

مساحو الزيداني  
يطلبون  
الوساطة من  
حزب الله

12



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

سلام غاضب من الجميع ويلوح باعتكاف... تمرر خلاله التعيينات الأمنية [2]

## الزبالة باقية.. وتتمدد [8]



## اليهنت: مرحلة الحرب المفتوحة

[14 - 15]

موسيقى

زياد  
الرحبانيتذكر  
وتنعاد

وصل الجمهور متأخراً  
إلى المدرج في الزوق.  
كان زياد قد سبقهم  
مع فرقته التي يقودها  
هانى سبليني، وكل  
الفنانين والمؤدين. عند  
تمام التاسعة جلس  
إلى البيانو، مفتحاً  
«مهرجانات زوق مكايك  
الدولية... من مقطوعة  
«رمادي م رصاصي»  
إلى المخرجة لينا خوري  
في اسكتش «حرية  
المعتقد»... كالعادة،  
اختار خطة ذكية  
ومتنوعة. «تذكر ما  
تنعاد»، «معرفتي فيك»،  
«خبرني عن أخباره»،  
مقدمة «صح النوم  
2»، مقطوعة «تراب  
عينطورة»، «يا حسن يا  
عزيزي»، «اسمع يا رضا»،  
التي أداها حازم شاهين،  
جوهرة «اسكندريلا»،  
المصرية... ولا بد من  
التوقف عند أداء تينا  
يعوت: «وحدني واسمع  
إدك عم بتدفع الباب»...  
لم يبخل البرنامج بالمتابا  
فاشمك الحادرج  
جاءوا الطبيب ليشني  
ماشلشي»، أو «صار عنا  
صهر بيجنن: كلوني»...  
زياد يفاجئنا دائماً. الموعد  
المقبل معه في أهدن  
ليلة 30 تموز.



قضية اليوم

# سلام غاضب من الجميع ويلوح بالاعتكاف أو الاستقالة

لم تقدم الحكومة في جلستها أمس حلاً لأي من النقاط العالقة، لا آلية عمل ولا خطة نفايات، لكنها في المقابل لم تغامر بفرط عقدها. الجلسة الهادئة أرجأت «المشكل» إلى يوم الثلاثاء المقبل، وتخلها تلويح الرئيس تمام سلام بالاستقالة أو الاعتكاف، لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم



فنيش: هناك فريق يعتبر ان ظلما لحق به منذ الانقاذ الرباعي ومطالبه مشروعة (مروان طحطح)

## جمع أطمع عون على زيارته السعودية

استقبل رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون موفد رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع إلى الرابية لمحم الرياشي، في حضور النائب إبراهيم كنعان. وذكرت مصادر المجتمعين أن الرياشي وضع عون في أجواء زيارة جعجع للسعودية، ونقل إليه تشجيع الملكة للحوار والتقارب بين المسيحيين ودعم ورقة إعلان النوايا، والخلاصات السعودية للموضع الاقليمي والاتفاق النووي. وأشارت المصادر إلى أن إرسال جعجع موفده إلى عون لإطلاعه على نتائج زيارته السعودية لانت في الشكل، فالزيارة هي نتيجة ورقة إعلان النوايا بين الطرفين، وتؤكد التنسيق والحوار بينهما.

## موقوفان في إقليم الخروب بتهمة الإرهاب

أوقفت استخبارات الجيش في جبل لبنان ميسم ن. بعد مدهامة مكان سكنها في داوود العلي في إقليم الخروب، بعدما تبين أنها تجنّد شباناً لصالح منظمات إرهابية. وقد أوقفت المتهمه بناءً على إفادة شقيقها الموقوف م. ن. الذي أوقف صباح أمس أيضاً. وعلمت «الأخبار» أن الموقوفين كانا ينشطان على خط تجنيد شبان من جنسيات فلسطينية وسورية، وأن الموقوفة كانت تتولى نشر الفكر المتطرف في أوساط نساء الشبان المستقطبين. وقد نُقل الموقوفان إلى فرع التحقيق في وزارة الدفاع.

طارئ، فقد وفي رئيس الحكومة بوعده تخصيص الجلسة للبحث في الآلية الحكومية «وإذا تم الاتفاق عليها نسير بها، وإذا لم نتفق سنواصل البحث، ونرى إلى أين يمكن أن نصل». وبالفعل وزع سلام جدول أعمال فيه بند وحيد هو آلية العمل مع 18 مرسوماً للتوقيع، وافتتحت الجلسة بنقاش مستفيض أدلى فيه الوزراء بوجهة نظرهم في موضوع الآلية، و«ذهب الوزراء إلى تكرار آراء قالوها في جلسات سابقة»، فتحدث باسيل عن «تمثيل تياره 95 في المئة من الشارع المسيحي، وحق هذا التيار بأن ينتخب رئيساً للجمهورية منه»، وساند «وزير حزب الله فنيش وحسين الحاج حسن»، لكن كلام باسيل عن التمثيل المسيحي لم بهضمه الوزير بطرس حرب الذي رفض «تكرار هذه السمفونية»، معترضاً على «محاولة العونيين احتكار الشارع المسيحي، فاين القوات والكتائب والمستقلون؟»، كذلك رفض الوزير سجعان القرني «زعم البعض تمثيله المسيحيين وحده»، وبعد كلام فنيش عن «ضرورة موافقة مكونين أساسيين على القرارات»، رأى الوزير ميشال فرعون أن «هذا الرأي دكتاتوري»، فيما قال الوزير رمزي جريج «لا شيء اسمه مكونات رئيسية. الحكومة تستمد سلطتها من مرسوم تعيينها وليس من الشعب، وإلا كانت كل القرارات التي تتخذها غير شرعية»، من جهة أخرى، لفت باسيل، في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية، إلى أننا «مضطرون إلى أن نوضح للرأي العام ما يحصل في جلسة مجلس الوزراء، لأن التسريبات غير مطابقة للحقيقة»، مشيراً إلى «أننا اعتذرنا خلال الجلسة من اللبنانيين عن تصرف الحكومة إن كان بمخالفة الدستور والقوانين أو الأصول التي عمل عليها مجلس الوزراء، وقد سمعنا الكلام المسؤول من رئيس الحكومة تمام سلام ونقدر موقفه، خصوصاً أن هناك نية لفتح صفحة جديدة. ونؤكد أن الصفحة الجديدة ليست شخصية مع سلام»، ولفت إلى أنه «في ظل غياب رئيس الجمهورية نحن لدينا وكالة عنه وقرارات مجلس الوزراء لا تستقيم إلا بالتوافق بين رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية».

الحالية التي اتفقنا عليها بعدم تخطي أي مكونين في الحكومة، ولذا فإن تخطي هذه الآلية غير وارد بالنسبة إلينا». وقد أيد الوزير علي حسن خليل كلام فنيش، مشيراً إلى أن حركة أمل أساساً «مع تطبيق الدستور، ولكن يجب أن نمضي في ما اتفقنا عليه». وبدوره قال الوزير أكرم شهيب إن موقف الحزب التقدمي «مطابق» لموقف حركة أمل. وقالت المصادر إن كلام فنيش دفع بوزير مثل الوزير وائل أبو فاعور - الذي تقدم في الجلسة السابقة الوزراء الذين تكفلوا بالرد على وزير عون - إلى التزام الهدوء، وطلب التمهّل إلى حين إيجاد حلول.

وكان لافتاً أمس تلويح رئيس الحكومة بالاستقالة بقوله إن «الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات»، وهو ما رأت فيه مصادر وزارية «صرخة في وجه الجميع وليس في وجه الخصوم السياسيين فقط، خصوصاً أن النائب وليد جنبلاط وعده في وقت سابق بأن مطمر الناعمة لن يقفل، ليجد بعد نحو عشرة أيام البلد غارقاً في بحر من النفايات». وفيما لفتت المصادر إلى أن تيار المستقبل، ومن خلفه السعودية، بتصدران لألثة الخاسرين في حال تم فرط عقد الحكومة الحالية، وإلى أن بقاء الحكومة لا يزال قراراً استراتيجياً إقليمياً ودولياً بدليل الاتصالات التي تلقاها سلام أمس من سفراء تمناؤا عليه عدم الإقدام على خطوة كهذه، رأت أن رئيس الحكومة ربما يرى في الاعتكاف كحد أدنى والاستقالة كحد أقصى، مخرجاً «لائقاً» له قد يدفع الجميع إلى البحث عن تسوية سياسية، أو ربما تكون فترة الاعتكاف، قبل العودة عنها، فرصة لتمير «قطبة» التعيينات الأمنية كما حدث في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أثناء فترة تصريف الأعمال، فلا يُحتمل سلام مسؤوليتها، علماً بأن مصادر وزارية في التيار الوطني الحر أكدت لـ«الأخبار» أن أول قرار ستبخته الحكومة الحالية لدى انعقادها «ولو بعد سنة» سيكون موضوع التعيينات الأمنية. وبالعودة إلى الجلسة التي عقدت وسط إجراءات أمنية مشددة، تحسباً لأي

الحكومة، بحسب مصادر وزارية، «هادئة... ولكن عقيمة، لأننا لم نتفق فيها على شيء: لا آلية ولا نفايات»، مشيرة إلى أن «التهديتة تعود إلى تمنيات وصلت إلى رئيس الحكومة من أطراف سياسية تطالبه بالتروّي». لكن الهدوء وغياب المتظاهرين العونيين من محيط السراي وغياب المناكفات بعيداً عن التشنج الذي ساد الجلسة لا تعني، بحسب مصادر وزارية، تراجعاً عونياً عن مطلبه الآلية والتعيينات كما حاولت أن تشبع أوساط معينة، بل على العكس «لا يزال الموقف هو نفسه»، وكان لافتاً الموقف الذي عبّر عنه وزير حزب الله، لا سيما الوزير محمد فنيش، الذي أكد أن «الحزب ليس مع إسقاط الحكومة، لكننا لن نتخلى عن حلفائنا»، مشيراً إلى أن «هناك فريقاً في البلد يعتبر أن هناك ظلماً وقع عليه منذ الاتفاق الرباعي عام 2005، ومطالبه محقة ومشروعة، ويجب إصلاح هذا الخلل». وقال «إننا قبلنا على مضم الآلية

تجزأت الحكومة في بداية جلستها أمس على تقديم اعتذار إلى الشعب اللبناني بلسان رئيسها تمام سلام، عن الصورة «غير اللائقة» التي قدمها المؤمنون - من حيث المبدأ - على مصالح الشعب ومستقبله، بعد بث وسائل الإعلام شريط المناكفة والصراخ بين سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، في جلسة الحكومة ما قبل الأخيرة. لكن الحكومة لم تجد داعياً للاعتذار عن النسخ الجديدة المصغرة لـ«جبل نفايات» صيدا، التي باتت تحتل الآن كل شارع من شوارع العاصمة وتهدد صحة المواطنين. وبدل أن تعقد الحكومة جلسة مفتوحة لمعالجة الأزمة، وربما إعلان حالة طوارئ في البلاد لإيجاد حلول سريعة، طمأن وزير البيئة المواطنين بأنه «بعد 15 يوماً، سنتولى شركات موضوع النفايات في كل المناطق»؛ وتمّ تعيين جلسة جديدة لمجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل، مع استمرار تضخم جبال النفايات، لتظمر معالم العاصمة:

إلا أن تأجيل الجلسة لا يعدو كونه تأجيلاً للإشكالات والأزمات التي تنقسم القوى السياسية حولها بحدة، تحت عنوان «آلية عمل الحكومة»،

## الاعتكاف قد يكون فرصة لتمير «قطبة» التعيينات الأمنية من دون تحميل سلام مسؤوليتها

فيما يدرك الطرفان أن الانقسام الحقيقي ليس إلا على ملف التعيينات الأمنية، بعدما وصل التيار الوطني الحر في موقفه إلى نقطة الـ«لا تراجع» وتيار المستقبل إلى نقطة الـ«لا تقدم»، علماً بأن المشكل، كما يدرك الجميع أيضاً، هو انعكاس لإصرار الرياض على عدم التنازل للجنرال ميشال عون والمحور الذي يدعمه. جاءت الجلسة التي دعا إليها رئيس

## عون: السعودية راضية عن سياستي

أكد رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون أنه لا يزال مرشحاً للانتخابات الرئاسية، مشيراً في مقابلة مع برنامج «كلام الناس» إلى أن القوات اللبنانية نقلت له من السعودية «الرضا عن سياستي... وإذا سهّلت السعودية وصولي لرئاسة الجمهورية فأنا أشكرها». وذكر أنه «لا مانع لدي من أن أصوت لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية»، وأن «التسوية قد تفضي إلى انتخابي رئيساً من قبل المجلس النيابي الحالي ويصبح كأنه مجلس تأسيسية». وحول قوانين الانتخاب، قال إن «النظام الانتخابي عاطل ومجلس النواب ليس شرعياً»، متطرقاً إلى أن «هناك من يسطو على حقوق المسيحيين، وهناك فريق سنّي في مجلس الوزراء لا يريد إعطاء الحقوق».

وأوضح: «سنخوض معركة التعيينات (الأمنية) وعنوان المعركة: الإتيان بالأشخاص المناسبين، ولا يحق لوزير الدفاع القيام بأمور لا تستطيع الحكومة القيام بها، ولا يمكن لقائد الجيش أن يطلب التمديد لنفسه»، مؤكداً: «لم أتبلغ شيئاً حيال المصالحة مع الرئيس نبيه بري، لكن الباب مفتوح أمام المصالحة معه».

وشدّد على أنه «لم أذكر ولم أطلب بالفدرالية، بل أتت في سياق الرد على سؤال صحافي». وحول الانتخابات الداخلية في التيار، قال عون: «أريد تمرير القيادة في التيار طالما أنا على قيد الحياة وأستطيع أن أسير، وأن أنقل القيادة إلى غيري لتكون مؤسسة فعلية».







تقرير

## التلويح بالاستقالة مخرج للأزمة أم تمهيد للتصعيد؟

بالاستقالة، بما يتعدى تملل سلام واستياءه من الهجوم عليه وتحميله مسؤولية الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية. وبحسب مصادر مطلعة، فإن التلويح باستقالة الحكومة وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال، جاء لافتاً، لكنه لم يأت من فراغ، بل بدأ في الأيام الأخيرة بتداول لدى أكثر من جهة، كخيار جدي، لا لرئيس الحكومة وحده، بل يمكن أن يشكل إخراجاً لجميع الأفرقاء المعنيين من الأزمة الحالية المركبة، إن في شأن التعيينات أو في شأن الآلية المعتمدة، فما حصل حتى الآن بالنسبة إلى عون هو أنه ربح فصلاً من فصول معركته أي أنه بات على طريق تثبيت الآلية مجدداً، كما كانت حالها منذ أن حلت الحكومة محل رئيس الجمهورية، وعدم تجاوز تمثيل المسيحيين في الحكومة وصلاحيات رئيس الجمهورية. والمثال الأبرز على ذلك مرسوم فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الذي بات توقيع 24 وزيراً عليه بحكم الأمر الواقع. لكن أكثر من ذلك، لا يبدو أن لدى عون القدرة على فرض ما يريده في التعيينات، بعدما بات خصومه يقضمون معركته قسمة وراء أخرى، وهو بحسب هؤلاء بات غير قادر على أن يريح المعركة التي بدأها لتعيين قائد جديد للجيش مع اقتراب موعد تعيين رئيس الأركان اللواء وليد سلمان. ورغم أن عون سيواصل تصعيده بدءاً من الأسبوع المقبل بعد أن يثبت كما يريد الآلية الحكومية، إلا أن ثمة انطباعات متداولة حتى في أوساط العونيين وحلفائهم بأن وزير الدفاع سمير مقبل، سيوقع حتماً على قرار التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان، وأن هذا الأمر بات شبه محسوم. وأي قرار من هذا النوع سيخطئ قدرة عون على تعطيله في مجلس الوزراء، لأن القرار سيكون من صلاحية وزير الدفاع وحده، فيما يصبح رئيس تكتل التغيير والإصلاح مقبداً بمعركة الكر والفر بينه وبين خصومه، ولن يبقى أمامه سوى التصعيد وتعطيل عمل

واجه معارضو عون حملته بتأكيد بقاء الحكومة والتخفيف من وطأة مشاركته فيها على أداؤها، فأى استقالة لوزراء عون من الحكومة لن تؤثر على أعمالها وستبقى قائمة بمكوناتها الأخرى وبميثاقيتها أيضاً. في وقت فتحت معركة الآلية مجدداً، في ظل عودة الكلام عن الثلثين والتصف زائداً واحداً في مجلس الوزراء، على غرار ما قيل في سجلات شباط الفائت. لكن عون عدل من استراتيجيته، فذهب إلى الدفع نحو تأكيد حضوره في الحكومة وعدم الاستقالة منها، معتمداً استراتيجية التعطيل والضغط لاعتماد آلية 24 وزيراً، كأساس ضروري لتأكيد حقه في الموافقة على تعيين قائد جديد للجيش ورفض التمديد. أمام رفع عون سقف مطالبه ولا سيما في اتجاه المطالبة بحقوق المسيحيين، حصل ما حصل من محاولات من جانب المستقبل تحديداً للتخفيف من حدة الاحتقان المسيحي تجاه الفريق الذي صوّب عليه عون بأنه استولى على حقوق المسيحيين منذ 1990 حتى ما بعد عام 2005. وإذا كان عون بدوره قد خفف لهجة التصعيد المتعلقة بهذه النقطة، تمهيداً لجولة من الاتصالات تهدئ الوضع الداخلي وتحاول فتح ثغرة في الأزمة، جاء تهديد سلام بالاستقالة، في لحظة ظهر فيها تكتل التغيير والإصلاح، منسجماً مع محاولات التهذئة، من دون التراجع عن موقفه، الأمر الذي أثار أسئلة عن سبب التلويح

بعيداً عن المستويات القانونية والدستورية لتحويل الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال. ما هو الهدف من تداول هذه الفكرة حالياً في مواجهة تصعيد العماد ميشال عون؟

### هيام القسيفي

كيف أصبحت استقالة الحكومة مطلباً لخصوم رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، وهل التلويح بها مراراً في الأيام الأخيرة استراتيجية جديدة لمواجهة، بعدما كان جميع الأفرقاء السياسيين قد أكدوا ضرورة استمرار عمل الحكومة كحاجة ضرورية لاستقرار؟ منذ اللحظة التي طالب فيها عون بالتعيينات الأمنية، رافضاً التمديد للقادة الأمنيين، والسؤال الأكثر تداولاً هو حول تأثير الضغط الذي يمارسه على ضمان استمرار الحكومة. لأن بقاءها منذ الشغور الرئاسي، بعدما أصبحت انتخابات رئاسة الجمهورية مستحيلة، كان حاجة إقليمية ودولية استراتيجية، عبر عنها تحرك سفراء الدول المعنية بالملف اللبناني، عند أول احتكاك حصل على آلية العمل الحكومي وأدى إلى اعتكاف رئيس الحكومة تمام سلام لبعض الوقت وتعطيل أعمالها في شباط الفائت. تحت الضغط الإقليمي والدولي، استؤنفت جلسات مجلس الوزراء نحو ستة أشهر، لم يتراجع فيها عون عن مطلبه تعيين قائد جديد للجيش، وصعد حملته من مطلب رفض التمديد للقادة الأمنيين، إلى المطالبة بحقوق المسيحيين وتحميل الرئيس سعد الحريري مسؤولية التراجع عن الوعد الذي قطعه له في لقاؤهما في بيت الوسط في شباط الفائت.



**الانطباع ان مقبل سيوقع حتما قرار التمديد لقائد الجيش ورئيس الاركان**



الحكومة مجدداً، وهو أمر لن يقبله سلام والمستقبل. أمام هذا الواقع، جرى تداول فكرة تحويل الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، على غرار ما حصل مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. ورغم أن وجود رئيس الجمهورية ميشال سليمان آنذاك، أعطى غطاءً للسلطة التنفيذية، إلا أن الحكومة استمرت بتصريف الأعمال نحو عام وكان شيئاً لم يكن. ومن شأن ذلك أن يتكرر مجدداً مع حكومة تصريف أعمال برئاسة تمام سلام، تكون أولى خطواتها توقيع وزير الدفاع

### رسائل إلى المحرر

#### إلى اللص الأول

من دواعي سروري أن أتقدم من رئيس مجلس الزبالة بالبيان التالي، سيدهم الرئيس اللص الأول.

أما بعد. لقد أوجدتم في كل جبل كسرة فشؤهتم شموخ الجبال، وفي كل مؤسسة مغارة لدولة الشعب جبرتم خيراتنا لجيوبكم ومن بعدكم لورثتكم. اللصوص عادة تختبئ في الظلام لتفعل فعلتها، وهكذا فعلتم، فبلدنا غرق في ظلمة أنتم افتعلتموها إذ أن أحد عشر مليار دولار لم تكف إلا لإنارة مبيعاتكم وقصوركم الفارهة، فصار الشعب المسكين ينتظر ضوء القمر كي يرى وجوه السهر، وبات للكهرباء مافيات تعنى بالطاقة تسمى الإشتراك، وعدتمونا بال 2015 كهرباء 24/24/24 فصدقت الد 24/24 ولكنها عتمة، وأصدرتم القوانين على مقاس فوهات جيوبكم. فلعل مخالفة مبلغ خيالي يزيد عن الحد الأدنى للأجور بأضعاف مضاعفة، وبدل أن تشغلوا الإعلام في توعية المواطنين وجلهم من جيل الحرب خاصتكم أوجدتم إعلامكم الخاص الذي يشخذ الأصوات لماكيناتكم الانتخابية. بئس ولاة الأمر أنتم. ها هي جبالنا التي قصفتكم شموخها عادت تشمخ ولكنها من زبالة ثقافتكم وبرامجكم اللاتوغوية، وها هي الطرقات كل يوم تقصف أعمار شباننا لخلوها من إشارات المرور المدفوع ثمنها من جيوب الشعب لكنها ذهبت لجيوبكم. ها هي مدارسنا استبدلت بمدارسكم الخاصة لأن المعلم لم يحصل على حقوقه كما تفعلون أنتم ومجموعة اللصوص معكم كل آخر شهر. وها هي شواطئنا وضفاف الأنهر خلت إلا من مياه أسنة كصيتكم ونتاجة حضوركم. وها هي مياه الشفة ملوثة بكل ما يخطر على بال لصوص البيئة من الجراثيم المجهريّة ومخلفات معالكم ومصانعكم. ها أنا المواطن المسكين أبتلع المر وأرتشف القهر كل صباح بدبلاً عن قهوتكم، وأرقتص مرتجفاً على عتبات المستشفيات مريضاً لا طبيب لي ولا دواء إلا لطف الله، وها هو رغيّف الخبز بات نحيفاً كالفقير إذ أنه أبقى إلا مواساة رقيقه بفضل لصوص الغذاء...

يا أيها اللص الأول وباقي اللصوص، بئس البشر أنتم وبئس العبيد، عبيد المال ولا إله لكم، عبيد الفروج ولا حلائل لكم، عبيد العروش ولا حق لكم، يا عبيد أبي مرة، يا عبيد الملوك والأمراء، يا عبيد الدرهم والدينار، يا عبيد القصور والسيارات الفخمة، يا عبيد أنفسكم النجسة، يا تجار السلاح والرقاب، يا تجار الدماء والأعضاء، يا سياسة البلاء على الفقراء، يا أبناء السهر والملاهي الليلية، كفوا بلاءكم عنا وارحلوا وأتركوا لنا جبالنا وأرضنا وبلدنا، نحن أولى بهذا البلد. نحن سنكنس قذارتكم ونبنّي مدارسنا ونضوي قناديل لبنان. نحن الشعب ضوء الوطن وأنتم لصوص الليل وعم لياليه...

إبراهيم مالك

## بهدوء

## روسيا وإيران والعرب؛ معادلات هلاء الفراغ

من الواضح أن روسيا وسوريا، هما، اليوم، أقرب إلى تكوين معادلة إقليمية لا تتطابق، بالضرورة، مع السياسة الإيرانية. وتقوم هذه المعادلة على المصالحة السورية - السعودية، لوقف الحرب على سوريا، والتوصل إلى تسوية في اليمن، تنفذ السعوديين من ورطة الحرب وتحافظ على الحد الأدنى من مصالحهم في البلد الجار الثائر، تحت عنوان عريض هو مكافحة الإرهاب.

مصر - المتلهفة، بالأصل، على التنسيق السياسي والأمني والعسكري مع سوريا، والتي تحظى بعلاقات طيبة مع كل من روسيا والسعودية - ستجد، أخيراً، مكانها في السياسة العربية، وتحصل على الغطاء القومي لمواجهة الإرهابيين في سيناء وليبيا.

يحدث كل ذلك في مسار تقوده روسيا في لعبة شطرنج معقدة، بينما يسعى البيت الأبيض إلى تفاهات سريعة مع طهران حول الملفات الساخنة. وقد حدث ذلك في الملف العراقي فعلاً؛ فالاعتراف الأميركي بـ «الحشد الشعبي» العراقي، وإعلان التحالف معه ضد «داعش»، لم يحدثا مصادفة، وإنما كنتيجة لتفاهات لن تعترضها موسكو أو دمشق، لكنهما ستكونان مضطرتين، لاحقاً، في سياق مفاوضات المصالحة مع السعوديين، إلى القيام بمداخلات تأخذ هواجس الرياض، بعين الاعتبار.

تتمحور هواجس الرياض حول ما تراه من مخاطر «التمدد الإيراني»، ويعدا وجدت أن الولايات المتحدة مصممة على تصفية ملف الخلافات مع إيران، توجهت نحو روسيا، للحصول على مظلة دولية إضافية ومفاعلات نووية وأسلحة نوعية. تركّز النقاش الروسي - السعودي، أولاً، على صفقات سلاح طلبها السعوديون، وجاري العمل على التعاقد بشأنها، ثم امتد، ثانياً، إلى الشأن النووي، وثالثاً، إلى اليمن وسوريا، وصولاً إلى خطة إنشاء الحلف الرباعي (سوريا والسعودية وتركيا والأردن) ضد الإرهاب.

التحالف السوري - الإيراني متين جداً، ومستمر، لكنه، أولاً، غير كاف لتحقيق المصالح السورية، وهو، ثانياً، قد استقر على مرونة تسمح بإدارة الخلافات داخله؛ وحدث ذلك مراراً: في الحرب العراقية - الإيرانية، عملت دمشق على عدم توسعها لتشمل الخليج، وفي سنة 86، حينما أصبح التراب الوطني العراقي مهدداً، كان الرئيس الراحل حافظ الأسد، مستعداً لاتحاد سوري - عراقي، وتخيير إيران بين وقف الحرب أو محاربة البلدين معاً. ومنذ 2003 حتى 2011، كانت السياسة السورية في العراق، في حالة مواجهة مستمرة مع السياسة الإيرانية. ومنذ سنتين، نشب الخلاف بين الحليفين حول الموقف من «حماس» و«الإخوان» والموقف من مصر السيسي، ومن تركيا أردوغانان. غير أن كل ذلك، لم يهز التحالف الوثيق العميق بين دمشق وطهران.

دفعت سوريا أتواء التاريخ بالدم؛ وها هي تخرج من سنوات الحرب الضروس، أقوى من أي وقت مضى، وقادرة، أكثر من أي وقت مضى، على إدارة سياسات إقليمية ودولية، أكبر من حجمها الفعلي، ولكنها تظل، بالطبع، أصغر من حجمها الرمزي.

## ناهض حنر

الصراعات التي يشهدها عالم اليوم، ترجع، في جملها الأكبر، إلى سعي الثلاثية الرأسمالية الإمبريالية (الولايات المتحدة وأوروبا واليابان)، إلى استمرار هيمنتها العالمية في مواجهة صعود قوى اقتصادية كبرى (مجموعة البريكس) ودفاعية مستقلة (منظمة شانغهاي). وقطب الرحي، في الحالتين، يتمثل في روسيا التي تقاربت مع إيران، بصورة إيجابية وفعالة، منذ 2011، على خلفية الدفاع عن الحليف المشترك، سوريا.

احتفظت دمشق، منذ الخمسينيات، بعلاقات متينة مع موسكو؛ علاقات لم تفتقر في كل المراحل، بل تعززت بلا انقطاع، حتى حين كان الاتحاد الروسي يترنح في أزماته الداخلية والخارجية، في فترة بورييس يلتسين. وعلى الجانب الآخر، ظلت القيادة السورية وفتية لتحالفها مع الجمهورية الإسلامية في إيران، منذ قيامها، وفي أصعب الظروف وأقساها. وبينما كان على السوريين الاختيار بين فض ذلك التحالف، مقابل عشرات المليارات والدعم السياسي، أو التمسك به والتعرض للحصار والهجوم والحرب، لم تتردد عاصمة الأمويين، لحظة واحدة، هازئة بالوعد والوعيد معاً.

الجمهورية العربية السورية، بحد ذاتها، وبسبب سياساتها المستقلة وبنائها الانتاجية الوطنية ودعمها للمقاومة ورفضها الإذعان لإسرائيل، هي محلّ عداة الرأسمالية الامبريالية وحلفائها في الخليج وتركيا وإسرائيل. لكن الحرب على سوريا، حفزها، أيضاً، عاملان رئيسيان، هما حرمان الروس من آخر حلفائهم العرب، وتقليص النفوذ الإيراني ومحاصرة إيران، عربياً، وتركيعها. وبهذا المعنى، فالحرب على الدولة الوطنية السورية، هي حرب عالمية، كما هي عالمية بسبب الحلف الدولي الذي يشارك فيها، سياسياً واستخبارياً وعسكرياً وأمنياً وإعلامياً.

روسيا وإيران وسوريا، إذاً، في خط سياسي عالمي وإقليمي واحد. لكن، من قال إن مصالح الحلفاء متطابقة دائماً؟ ومن قال إن تعارض المصالح الحليفة لا يمكن حله بالتفاهم الودي في سياق الحلف نفسه؟

دعمت روسيا التوصل إلى تسوية نووية ملانمة لطهران والعواصم الغربية. ومن نتائج هذه التسوية الاعتراف بإيران قوة إقليمية كبرى في الشرق الأوسط؛ من حق الإيرانيين أن يتطلعوا إلى هذه المكانة، ومن حق الروس أن يعترضوا، ويعملوا على ضبط حركة حليفهم الإيراني، ومن حق سوريا أن تظل مستقلة، إزاء الأعداء كما إزاء الأصدقاء، ومن حقها أن تثمر صمودها في دور مركزي في إعادة بناء النظام العربي، وقيادته. وتحقق هذه المعادلة، المصالح الاستراتيجية للحلفاء الثلاثة: روسيا تستعيد مركزها الخاص في العالم العربي، وإيران تفيد من علاقتها المميزة مع سوريا، للتواصل الإيجابي مع الدول العربية السنية، وإحلال التعاون محل التوتر المستمر في العلاقات الإيرانية - العربية، وأخيراً، يفيد السوريون من تعدد الحلفاء والأصدقاء لاحتلال الموقع الرئيسي في النظام العربي، وتوظيف كل ذلك في معركة استئصال الإرهاب وإعادة البناء والتحرير.



التلويح باستقالة الحكومة بدأ تداوله أخيراً كخيار جدي (مروان طحطح)

لكن قراراً بهذا الحجم ليس بسيطاً، وقد يكون غير عملي لاعتبارات دستورية وقانونية. وإذا تم تجاوزها، فلن تكون هناك عودة إلى الوراء عنه، في ظل غياب رئيس الجمهورية. والذهاب في منحى خطر من هذا النوع سيتعدى فكرة إيجاد مخرج للمأزق الحكومي والتعيينات، لأنها تعني حينها المس باستقرار الوضع الداخلي. إلا إذا كان مطلوباً رفع سقف المواجهة الداخلية بما يفرض إيقاعاً جديداً على البلد في مرحلة المواجهات الإقليمية ما بعد الاتفاق النووي.

قرار التمديد لقائد الجيش ورئيس الأركان، فلا تتردد مفاعيل التمديد على مجلس الوزراء، ولا على مقررات الوزراء الذين باتوا مقيدين بموافقة عون على قرارات متعلقة بوزاراتهم بعيداً عن دستورية ومفاعيل قرار استقالة رئيس الحكومة والاجتهادات حولها، وإمكان تطبيقها عملياً، جرى تداول هذه الفكرة كإجراء احترازي، الهدف منه تعطيل عملية اعتراض عون المتكررة، وتمكين الوزارات المعنية، وخصوصاً الداخلية والدفاع وقيادة الجيش من ممارسة أعمالها بعيداً عن الضغط العوني.

## تقرير

## دورتا الأمان العام وقوى الأمن: الخلاف على الحصص يؤخر النتائج

## رضوان مرتضى

عدوى التأخير التي أصابت دورة دركي متمرر ورتيب متمرر المعلقة في قوى الأمن الداخلي، من دون صدور نتائجها بعد، يبدو أنها انتقلت إلى دورة تطويع 42 ضابط اختصاص في الأمن العام عالقة في درج وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق منذ نحو شهر ونصف الشهر. في الأولى، يتردد أن قطبة التأخير ضائعة بين مجلس قيادة قوى الأمن المعطل والحصص المنطقية ضمن الطائفة السنية. كذلك الأمر بالنسبة إلى دورة الأمن العام التي ينتظر ضباطها الناجحون توقيع المشنوق لإحالة المرسوم على مجلس الوزراء ليسلك طريقه إلى التنفيذ. غير أن الغوص في تفاصيل

التوزيع يكشف أن الخلاف هو على الحصص السياسية في شق منه، والطائفية المنطقية في شق آخر. بالنسبة إلى دورة قوى الأمن التي أعلن عنها منذ سنة، فيجري تداول روايتين؛ الأولى تقول إن الخلاف هو على حصص المرشحين المسلمين (اتفق على التوزيع الآتي: 2150 مسلماً و1850 مسيحياً)، وتحديد حصص المسلمين السنة، باعتبار أن حصص الدرور والشعبة متفق عليها، علماً بأن عدد المتقدمين إلى الدورة ناهز 14 ألفاً. وتشير الرواية إلى خلافات على الحصص بين النائبة بهية الحريري ووزير العدل أشرف ريفي ومديرين عامين سابقين وشخصيات سياسية شمالية، وأن مجموع ما تطالب به هذه الأطراف يفوق حصة الطائفة السنية من

المرشحين، ما تسبب في إرجاء إعلان النتائج. وعلمت «الأخبار» أن أحد قادة الوحدات اقترح على المدير العام إبراهيم بصبوس رفع عدد المتطوعين ألفاً، لإرضاء المختلفين. لكن مصادر في المديرية تنفي هذه الرواية، مؤكدة أن اللواء بصبوس لم يُعلن نتائج الاختبارات وأسماء المرشحين الناجحين كي لا يُخالف القانون ويتجاوز مجلس القيادة، وأنه ينتظر عودة المجلس الفاقد لخصابه القانوني إلى الائتلاف والعمل كي يُعلن النتائج. وأشارت المصادر إلى أن «كثراً يستعجلون اللواء بصبوس إعلان النتائج كي تنتهي هذه المسألة، لكن هذا الأمر مخالف للقانون ويحیی سنة اللواء أشرف ريفي» الذي تجاوز، عندما كان مديراً عاماً، تعطيل مجلس

قيادة قوى الأمن وعمل بما عُرف يومها بـ«قرار مدير عام» لإدخال آلاف العسكريين إلى سلك المؤسسة الأمنية، وأقرّ الترفيقات لرتب أعلى (منح رتبة استثنائية لحملة الإجازة ما فوق الجامعية).

أما في ما يتعلق بدورة الأمن العام لتطويع ضباط اختصاص (مناصفة بين المسلمين والمسيحيين)، فيجري تداول روايتين أيضاً، تشير الأولى إلى أن هناك خلافاً بين الوزير المشنوق والرئيس نجيب ميقاتي حول اسم أحد الضباط الناجحين، فيما تتحدث مصادر أمنية عن «خلاف أكبر بين الكتل السياسية على الأسماء»، لا سيما أن الأطراف المعترضة ترى أن حصة قوى 8 آذار من أسماء الضباط المقبولين تفوق حصة قوى 14 آذار.



لم يُعلن اللواء بصبوس نتائج الاختبارات وأسماء المرشحين الناجحين كي لا يُخالف القانون (مروان طحطح)



# انتخابات التيار الوطني الحر: صراع على المتن

واختيار النواب والتعيينات في الدولة أمر ضروري لتعزيز بقاء التيار؛ فالأنا تضعفه وتقضي عليه». لذلك قرر عون الترشح بعدما خرج بعض المسؤولين في التيار عن المسار المتوافقي المتفق عليه، حيث كان يفترض أن يترشح النائب ميشال عون بنفسه لرئاسة الحزب، فتكون مرحلة انتقالية لترتيب الوضع الداخلي تمهيداً لانتخابات فعلية في ما بعد. إلا أن نقض هذا الاتفاق يضعنا أمام خيار واحد هو إجراء الانتخابات لحسم الخلاف بطريقة راقية والخضوع لإرادة الأكثرية برحابة صدر.

وطغت على حلقة النقاش التي أعقبت كلام عون «هواجس» عونية من «تشتت التيار جراء هذه الانتخابات وعدم النجاح في ملء مقعد ميشال عون بوجوده»، مع دعوات إلى الائتلاف حول مشروع «المؤسسة» وتساؤلات حول مدى قانونية التعديلات، وعمّا إذا كان يمكن الطعن بالنظام والانتخابات إذا ما أقرت رسمياً. كما طرحت أسئلة حول إمكان تدخل رئيس كتل التغيير والإصلاح لصالح أحد المرشحين، فيما لاقى قرار تعيين رئيس ماكينة التيار الانتخابية منصور فاضل رئيساً لماكينة لباسيل انتقادات كثيرة. مصادر المجتمعين قالت لـ«الأخبار» إن الانتخابات «تخطت هوية المرشحين لتتحول إلى صراع بين مشروعين: مؤسسة للمستقبل أم حزب الفرد؟ وكل مجموعة تسعى اليوم إلى إبراز عضلاتها قبيل فتح باب الترشح رسمياً في 20 آب المقبل». في حين يبقى السؤال الرئيسي عما ستكون عليه الأوضاع إذا ما قرر العماد عون ترشيح نفسه، مع الإبقاء على التعديلات في النظام الداخلي؟

وعندما يلبي المتن الدعوة وتحضر هيئته وأكثر من 90% من منسقي المناطق، يعني ذلك حكماً أن قافلة الانتخابات الحزبية أقلعت بقوة كبيرة. فقضاء المتن يضمّ النسبة الأكبر من المنتسبين الذين يبلغ عدد بطاقتهم ثلاثة آلاف، ويمكنه أن يرجح كفة مرشح على آخر. لكن تلبية الدعوة لا تعني أن الهيئة حسمت أمرها نهائياً إلى جانب عون. إذ إن أعضاءها أنفسهم التقوا بأسبيل قبل أسبوع، وسيلتقونه مجدداً الأسبوع المقبل في لقاء موسع في المتن الشمالي، علماً بأن أصوات القضاء تخضع لثلاثين جديدين: منسق الهيئة العامة للتيار هشام كنج والنائب ابراهيم كنعان. وبما أن منسق الهيئة ومنسقي البلديات وكنعان على وفاق تام، فإن من يحظى بتأييدهم بحسم أمر القضاء برمته سريعاً. وتقول مصادر هيئة القضاء إنها «حتى الساعة على مسافة واحدة من المرشحين، في انتظار حل - تسوية يجنب التيار معركة قاسية».

العشاء الذي استضافه عون كان طبقه الرئيسي النظام الداخلي وتفصيله. وقد غاب عنه نواب المتن الشمالي (لم تتم دعوتهم) ومرشحوه، ما عدا المرشح عن المقعد الكاثوليكي جورج عبود. وشرح فيه النائب العبدواوي رؤيته لمستقبل الحزب كـ«مؤسسة يتشارك في بنائها وقراراتها وتحالفاتها الجميع»، وذلك لا يتم إلا عبر «التضامن والابتعاد عن الفردية واستئثار شخص واحد بالحزب حتى لو كان رئيسه». وأكد أن «لا رغبة بالمش بصلاحيات الرئيس ودوره أبداً، إلا أن تشارك القرارات داخلياً في ما يخص الأمور الرئيسية كسياسة الحزب والتحالفات

رغم عدم فتح باب الترشح لرئاسة التيار الوطني الحر رسمياً. إلا أن معركة الأسماء يبدو أنها حسمت باكراً لتتصدر بين الآن عون وجبران باسيل. وفي إطار التحضير لأول انتخابات حزبية، كان لقاء الأول مع التيار الوطني الحر في المتن الشمالي. القضاء الأكثر نقلاً بالمنتسبين والقادر على ترجيح كفة مرشح على آخر

## رأي ابراهيم

تزامن لقاء رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، في برنامج «كلام الناس» أمس، مع اجتماع للنواب العونيين في منزل النائب ابراهيم كنعان في الرابية لحسم ترشح النائب الآن عون

## المتن يضمّ النسبة الأكبر من مرشح على آخر

لرئاسة التيار الوطني الحرّ في وجه وزير الخارجية جبران باسيل. الآن عون استبق الاجتماع بلقاء موسع، أول من أمس، مع هيئة التيار الوطني الحر ومنسقيه في قضاء المتن الشمالي، في إطار لقاءات ينظمها أسبوعياً مع الأقضية مع بدء المعركة الانتخابية الداخلية.



الآن عون: للابتعاد عن الفردية واستئثار شخص واحد بالحزب (هيثم الموسوي)

## «الشباب المسلم» يستدرج «العصبة»

### أماله خليل

المخيم حتى السيطرة على المرجعية الإسلامية التي تحظى بها فلسطينياً وإسلامياً». العصبة استدرجت تلك المحاولات إثر إشكال الزيب. فنفذت استنفاً أمنياً لمدة عشرة أيام. المرجعيات الأمنية اللبنانية تدرج حجم الخطر الذي يحدق بها. آخر التحذيرات التي وصلتها جاءت من رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد خضر حمود الذي دعا مسؤول العصبة الشيخ أبو طارق السعدي مطلع الأسبوع الجاري إلى مكتبه في ثكنة محمد زعبي في صيدا. اللافت أنه دعاه بمفرده من دون الناطق الإعلامي باسم العصبة الشيخ أبو شريف عقل ورئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب، كما درجت العادة لدى المرجعيات اللبنانية باستقبال الثلاثي سوياً. مصادر متابعة نقلت تخوف الأجهزة الأمنية من انفجار الوضع في المخيم وحرص حمود على دور العصبة كصمام أمان لحماية المخيم من سيطرة المتشددين. لكنه نقل إليها تحذيرات بوجوب أخذ الحيطة من محاولات استدرجها إلى اشتباك التحذيرات ذاتها سمعها السعدي من الشيخ ماهر حمود عقب زيارته.

تحت مسمى «إشكال فردي»، أطلق «أبو مصعب بركات» النار على خالد علاء الدين، في حي الطوارئ في عين الحلوة، وأصابه إصابات بالغة. الحادث جاء على خلفية بسبب تهديدات متبادلة بينهما على «الواتساب». لكن انتماءهما يعطي أبعاداً خطيرة للحادث الفردي. بركات هو أحد عناصر جماعة أحمد الأسير في حي الطوارئ حالياً ومرافق فضل شاكر سابقاً. أما علاء الدين فهو أحد عناصر «عصبة الأنصار الإسلامية» ونجل جمال علاء الدين، أحد رموزها، ما يهدد بتحول الحادث إلى شرارة لمعركة بين العصبة و«الشباب المسلم» (بقايا فتح الإسلام وجند الشام) الذي سارع إلى إصدار بيان يوضح ما فعله «أحد الإخوة غفر الله له».

الإشكالات الفردية التي تورط فيها عناصر محسوبة على «الشباب المسلم» تزايدت في الفترة الأخيرة من إشكال حي طيطبا إلى حي الزيب حتى حي الطوارئ أمس. وتشير مصادر من داخل عين الحلوة إن «الشباب» يشخصون لاستدرج العصبة إلى معركة يهدفون منها إلى السيطرة على مناطق نفوذها داخل

برعاية وزير التربية الياس بو صعب، خرّجت الجامعة اللبنانية الدولية، أمس، 1000 من طلابها ممن تابعوا دراستهم في السنوات الماضية في فرع الجامعة في بيروت، بعد أن خرّجت قبل ثلاثة أيام 200 طالب من فرعها في جديدة المتن. وتحضر إدارة الجامعة لتخريج طلاب فروع الشمال والجنوب والبقاع خلال شهر تموز الجاري، بالإضافة إلى تخريج طلاب مدارس ومعاهد ومؤسسات «الغد الأفضل» التابعة للوزير السابق عبد الرحيم مراد. في الصورة مراد يسلم إحدى الطالبات شهادة تخرجها.

(هيثم الموسوي)





الأخلاقي»، بحسب ما جاء في القرار الظني، وأوقف التعامل التجاري مع قهوجي وأبلغ القاضي تقي الدين بما حصل.

تبين أنه في الإخبار المقدم من تقي الدين أمام القاضي سمير حمود، يقول إن شلق أعلمه بما حصل وأبدي استعداداً للإدلاء بإفادته، علماً بأن موضوع الرشوة مسجل لوجود كاميرات في مكتب شلق، لكنه (تقي الدين) فضل عدم التسرع بتقديم أي شكوى، ما يثير التساؤل عن سبب تريث القاضي وعدم رفعه دعوى على الفور، وخصوصاً أن الأمر يتعلق بعرض رشوة!

بتاريخ 19 شباط من العام الحالي، انعقدت جلسة محاكمة في قضية شقيقي قهوجي أمام غرفة تقي الدين. وعندما شعر الشقيقان بأن الأمور لا تسير لمصلحتهما، قررا التقدم بطلب يرمي إلى رد القاضي تقي الدين. وعليه، قام خليل وفؤاد قهوجي في اليوم عينه باختلاق فاتورة باسم تقي الدين بقيمة 4 آلاف دولار أوردوا فيها القيام بعدة تصليحات لسيارة القاضي. وتقدم خليل ومحمد قهوجي بعد يومين بطلب أمام محكمة الاستئناف المدنية المختصة في بيروت يرمي إلى رد القاضي تقي الدين وأرفقا صورة عن الفاتورة المزورة بهدف القول إن هناك ديناً لمصلحتهما بذمة القاضي من أجل دفع المحكمة إلى قبول طلب الرد. هذا الأمر دفع القاضي تقي الدين إلى رفع دعوى على الثلاثة بجرمي الرشوة والتزوير، معتبراً أن ما يؤكد التزوير هو أن سيارته مؤمنة ضد الحوادث. ولو كانت فعلاً تعرضت لحادث سيكلف 4 آلاف دولار إصلاحات لكان أصلحها على حساب الشركة.

لكن من هو فؤاد قهوجي؟ ليس قهوجي صاحب محل لتصليح السيارات فقط، إنما هو واحد من أبرز الأشخاص الذين وردت أسماؤهم كمشتببه فيهم في فضيحة بنك المدينة، إحدى أكبر الفضائح التي حصلت في لبنان والتي لم يحاسب أحد فيها، وقد حددت لجنة الخبراء الموكلة من قبل النائب العام التمييزي مدى انطباق صفة تبييض الأموال على عمليات بنك المدينة وبنك الاعتماد المتحد، ودور قهوجي في هذه الفضيحة. وتبين للجنة أن قهوجي، وفق اعترافات إبراهيم أبو عياش، كان من الذين اعتمدتهم رناً قليات لتبييض الأموال النقدية الواردة من العراق لاستبدالها بشيكات مصرفية يتم إيداعها لاحقاً في حسابات قليات.

من الإحتقار لسلطة القاضي، ما يستوجب التشدد في معاقبة الرأشي. ما دفع القاضي تقي الدين إلى الإدعاء ليس واقعة حصول محاولة الرشوة، بل التطورات اللاحقة، إذ تبين أن السبب الفعلي للدعوى هو اتهام قهوجي بالتزوير واستخدام المزور في محاولة منه لإبعاد تقي الدين عن قضية تخض شقيقي فؤاد.

تفاصيل هذه القضية يرويها القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي في 13 تموز الماضي، إذ تبين أن القاضي تقي الدين أرسل سيارته في شهر آب عام 2014 مع صديقه هادي شلق من أجل إجراء بعض أعمال الدهان. ونظراً لاملاك شلق شركة لتاجير السيارات، فهو على علاقة عمل مع فؤاد قهوجي الذي يدير محلاً لتصليح السيارات والحداثة والبويا. لذلك أرسل شلق السيارة التي تحمل لوحة تسجيل «قضاء» إلى محل قهوجي «من دون علم القاضي بالمحل الذي أرسلت إليه السيارة»، كما يرد في القرار الظني. في الوقت نفسه، كان هناك دعوى عالقة أمام تقي الدين بموضوع شيك من دون رصيد، والمدعى عليهما هما خليل ومحمد قهوجي، شقيقا فؤاد قهوجي. اتفق شلق وقهوجي على كلفة 800 دولار لتصليح سيارة القاضي تقي الدين، قبل أن يعلم قهوجي لاحقاً من هو مالك السيارة، بحسب ما يذكر القرار الظني، فعمد قهوجي إلى «فك قطع منها وصورها بشكل يوحي بأنه يقوم بإجراء إصلاحات كبيرة واحتفظ بتلك الصور، وبعد ذلك سلم السيارة إلى



تعدّ محاولة رشوة قاضٍ سنناً بهيبة القضاء ونوعاً من الإحتقار لسلطة القاضي (مروان طحطح)

## ساعة «رولكس» لتنحي قاض عن قضيته

يتناقض الكثيرون أخبار إفساد القضاء. يتحدثون عن رشى تُدفع لقضاة وموظفين من أجل تغيير مسار المحاكمات. يقبل البعض ويرفض البعض الآخر. تتخذ الرشوة أشكالاً عدّة، فإما أن تكون شيكاً أو تقديم خدمات معينة أو هدايا مثل ساعة «رولكس» بقيمة 35 ألف دولار تُعرض على قاضٍ لتنحي عن قضية ينظر فيها

### أيضاً الشوفي

لا يحتاج الأمر في لبنان إلى «جراة» كبيرة لعرض رشوة على قاضٍ. العملية سهلة، والدعوى التي رفعها القاضي باسم تقي الدين بحق من حاول أن يرشيه تعدّ نموذجاً لكيفية حصول الأمر. فالرأشي لا يعرض الرشوة (دائماً) بشكل مباشر على القاضي الذي يريد «تطويعه»، إنما هناك دائماً وسيط وهناك قيمة معينة لكل طلب، فيتبين أن طلب التنحي عن قضية من نوع شيك بلا رصيد تبلغ تكلفته ساعة «رولكس» بقيمة 35 ألف دولار للقاضي، وساعة من الماركة نفسها بقيمة 15 ألف دولار للوسيط. في هذا النموذج، رفض القاضي الرشوة، لكنه بالمقابل لم يبر ضرورة للإدعاء على الرأشي

إلا عندما حاول المتهم أن يلصق بالقاضي تهمة بهدف إزاحته عن القضية عنوة.

في 20 شباط 2015، تقدّم القاضي باسم تقي الدين بإخبار لدى النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود بموضوعه محاولة رشوة. اتخذ القاضي صفة الإدعاء الشخصي بحق كل من: خليل، محمد وفؤاد قهوجي بجرمي الرشوة والتزوير، طالباً اتخاذ أشد العقوبات بحقهم. لم يدع القاضي فوراً على فؤاد قهوجي بتهمة محاولة رشوته، على الرغم من وقوعها في أيلول من عام 2014. آنذاك، أثر «عدم التسرع بتقديم أي شكوى» بحسب ما صرح به في الإخبار إلى النيابة العامة التمييزية، علماً بأن محاولة رشوة قاضٍ تعدّ مساًً بهيبة القضاء ونوعاً

### عرض قهوجي إهداء القاضي ساعة «رولكس» بقيمة 35 ألف دولار

شلق الذي دفع الكلفة المتفق عليها». يتابع القرار الظني أن فؤاد قهوجي كان يرغب في أن يتنحي تقي الدين عن النظر بالقضية، «إلا أنه لم يكن هناك أي سبب قانوني للتنحي، فقرر عندها قهوجي أن يلجأ إلى طرق غير مشروعة لحمل القاضي على التنحي». قصد قهوجي شركة شلق خلال شهر أيلول عام 2014 وعرض عليه أن يهدي تقي الدين ساعة «رولكس»، بقيمة 35 ألف دولار لقاء تنحيه عن قضية شقيقيه، كما عرض على شلق ساعة بقيمة 15 ألف دولار، فتعجب شلق من «السلوك غير

لذلك، يقول عيتاني إن الدراسات التي بني الدعم على أساسها، شهدت تغيرات «فالمصدرون الذين سلكوا طريق التصدير البحري بواسطة الحاويات، لم يعد لديهم أي مصلحة في استعمال طريق التصدير البحري بواسطة عبارات رورو ونقل الشاحنات المحملة بالبضائع. فقد تبين لهؤلاء أن كلفة التصدير البحري بواسطة الحاويات ستكون أقل بكثير من كلفة التصدير المدعوم بواسطة عبارات رورو. وبالتالي، إن من لديه القدرة على التصدير بالحاويات، لن يلجأ إلى التصدير المدعوم. ما يهمننا هو أن نغطّي بالدرجة الأولى تلك البضائع التي لم تتمكن من الذهاب إلى مقصدها».

(الأخبار)

أقل كلفة من التصدير المدعوم. أما نسبة التراجع في الصادرات، أي الـ40%، فهي كميات تعود إلى المصدرين الذي يعانون من معوقات التصدير البحري بواسطة الحاويات،

### الصادرات تراجعت 40% خلال الفترة التي قطعت فيها خطوط التصدير البرية

وهم بحسب عيتاني «المصدرون الزراعيون الذين يصدرون منتجاتهم على شكل مجموعات، وهي عبارة عن خضر وفاكهة وحشائش... وهذه الفئة تختلف عن مصدري البطاطا الذين صدروا بواسطة الحاويات».

## المصدرون «يكتشفون» طريق البحر

حزيران 2014 إلى 4582 حاوية نمطية في حزيران الماضي. السبب كما بات معروفاً هو إقفال المعابر البرية أمام المزارعين والصناعيين والتجار الذين لجأوا إلى التصدير البحري بواسطة الحاويات. هذا يعني أن هناك قسماً من الصادرات تمكنت من التصدير بلا دعم وهي لا تحتاجه، وأن نسبة الـ40% هي التي تحتاج للدعم.

إذاً، رغم ممانعة المصدرين الزراعيين للتصدير البحري خلال السنوات الماضية، ورغم الحديث المتزايد عن دعم التصدير البحري وما تلاه في مجلس الوزراء من قرار بتخصيص مبلغ 21 مليار ليرة للدعم، إلا أن 60% من المصدرين «اكتشفوا» طريق البحر بالحاويات بعدما تبين لهم أن التصدير البحري بواسطة الحاويات

خلال اليومين الماضيين ظهرت مؤشرات إضافية تتعلق بالصادرات اللبنانية ومسارات التصدير وكيفية تفاعل المصدرين معها، في ظل الحديث عن آليات دعم التصدير التي أقرها مجلس الوزراء أخيراً. فقيماً كشف رئيس مجلس إدارة مؤسسة تشجيع الاستثمارات «إيدال» نبيل عيتاني، عن تراجع الصادرات بنسبة 40% خلال الفترة التي قطعت فيها خطوط التصدير البرية بين لبنان ودول الخليج والعراق والأردن، قالت الغرفة الدولية للملاحة إن حركة التصدير بواسطة الحاويات ارتفعت في شهر حزيران بنسبة 81% من 5481 حاوية إلى 9920 حاوية نمطية، فيما زادت حركة الحاويات المبردة بنسبة 78% من 2576 حاوية في

## متابعة

مع استمرار الاعتصام المفتوح أمام مدخل مطهر الناعمة - عين درافيك، لليوم السابع على التوالي، وصلت كمية النفايات المتكدسة في الطرقات والمكبات العشوائية إلى نحو 22 ألف طن. وفيما لا تزال وزارة البيئة تراهن على ترحيل النفايات إلى الأطراف، تصاعدت الحملات في المناطق المستهدفة الراضة لاستقبال نفايات بيروت وجبل لبنان. أمّا مجلس الوزراء، فلم يعد اللبنانيين بشيء سوى أن نفاياتهم باقية في الشوارع بانتظار «العجبة»

# النفايات باقية في الشوارع... وت

الوزراء وأكدت أننا سنسعى لإيجاد هذه المطامر في كل منطقة من مناطق لبنان وفي كل قضاء فيها، وهذا سيؤدي إلى حل هذه المشكلة. وأنا أحيي الجميع من رؤساء اتحادات بلديات ورؤساء البلديات الذين استطاعوا تأمين مطامر أو مكبات مؤقتة، لأن هذا الموضوع يساعد على تخفيف الأزمة، فهناك ما يناهز 22 ألف طن من النفايات الآن على الأرض وتحتاج إلى آلية كاملة، لا نتحدث هنا عن آلية مجلس الوزراء، هذه آلية عملية لنقل النفايات إلى مطامر مؤقتة».

وأعلن المشنوق أنه بعد 15 يوماً ستتولى الشركات (الفائزة في المناقصات) موضوع النفايات في كل المناطق اللبنانية، وقال: «نحن نحاول جدياً عدم رمي النفايات عشوائياً»، لافتاً إلى «أن هناك الكثير من المتطوعين الذين يؤمنون مطامر صغيرة ويسهمون في التخفيف من النفايات، ونحن شاكرون لهم ونؤكد أن الموضوع قيد المعالجة». وأضاف: «سنطلب مؤازرة جميع القوى الأمنية ووزارة الداخلية والمحافظين والقوى الأمنية في المناطق المتابعة هذا الأمر معنا. ما أستطعننا تحقيقه حتى الآن يشمل عدداً من المناطق التي تمكنت من تأمين أماكن للطمر المؤقت، وأملنا متابعة هذا الأمر بخطوات حثيئة، ولا أحد يسألني عن أي منطقة وأين تعمل، لأننا نحن نعلم أين تعمل، ليس بالضرورة الإضاءة على هذا العمل، بل المهم هو

استخدام الجيش والقوى الأمنية لفرض تنفيذها بالقوة. وعلى هذا الأساس، انتهت جلسة مجلس الوزراء على قاعدة: اذهب يا وزير البيئة واستكمل محاولتك، وسنعود الثلاثاء لنجتمع ونرى ماذا حصل وماذا يمكن أن نفعل! وزير البيئة محمد المشنوق أعلن بعد انتهاء الجلسة أن قرار مجلس الوزراء السابق يؤكد ضرورة إيجاد مطامر لمدينة بيروت وضاحيتها خارج هذه المنطقة، أي في المناطق اللبنانية الأخرى، وفق ما هو مؤمن أو تجري دراسته من المطامر. وقال: «هذا الموضوع عرضته أمام مجلس

عن إيجاد الحل المطلوب، إذ أحالوا المسائل التقنية على وزارة البيئة، مشيرين إلى أن النقاش فيها لا ينبغي أن يكون على طاولة مجلس الوزراء، بل بين الخبراء والمعنيين في الإدارة. واتفق في النهاية على أن تعرض نتائج التحركات التي تقوم بها وزارة البيئة بالتنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار في الجلسة التي ستعقد يوم الثلاثاء المقبل. واتفق الوزراء على أن معالجة المشكلة هي من مسؤولية وزير البيئة، وعليه أن يعالجها بحسب ما يرتئيه مناسباً. بدأ المشنوق واثقاً من إمكانية نجاحه في تجاوز هذا «القطاع»، ولكنه طلب المساعدة من القوى السياسية الممثلة في مجلس الوزراء لفرض قبول المجتمعات المحلية استقبال نفايات بيروت والضاحيتين في مناطقهم، إلا أن الوزراء، بحسب ما أكد أحدهم، دعوته إلى طلب مؤازرة الجيش وقوى الأمن الداخلي لتنفيذ خطته المؤقتة. بمعنى ما، لم يشعر مجلس الوزراء بوجود حدث طارئ يستدعي الاستنفار، فقرر (ضمنياً) ترك وزير البيئة يواصل محاولاته لترحيل النفايات إلى المناطق المقترحة من قبله، ولا سيما إلى عكار (مكب سرار) وإلى صيدا (بحسب ما أشيع)، علماً بأن معظم الوزراء عبروا صراحة أو تلميحاً عن شكوكهم في إمكانية نجاح هذه الخطة، في ظل تنامي الاعتراضات المحلية وبلوغها مستوى التهديد بمنع تنفيذها بالقوة، وكذلك شكوكوا في إمكانية

### بسام القنطار

كما كان متوقعاً، مدد مجلس الوزراء أزمة النفايات المتكدسة على طرقات بيروت والضواحي وبلدات الجبل، فجلسة أمس لم تخرج بأي قرار عملائي لتخفيف وطأة المخاطر الماثلة من تراكم أكوام النفايات وتحولها إلى تلال ترتفع يوماً بعد يوم أمام المباني والمنزل ومتاجر السلع الاستهلاكية الغذائية وغير الغذائية، وتسبب أضراراً بالغة على الصحة العامة والبيئة، وخاصة مع لجوء البعض إلى مبادرات فردية بإحراق النفايات وبث سمومها في الهواء وتعرية السلامة العامة للمزيد من الأخطار. وبحسب المعلومات، اكتفى الوزراء بالاستماع إلى مداخلة زميلهم وزير الاقتصاد آلان حكيم، الذي أعاد اقتراح إنشاء مطمر للنفايات في كل قضاء، تحت عنوان «لامركزية الحل». كذلك استمعوا إلى وزير البيئة محمد المشنوق، الذي أبلغهم بأن لدى وزارة البيئة خطة للحل، وهي تسعى إلى تطبيقها، وتقوم على إيجاد مكبات مؤقتة لنفايات بيروت والضواحي، وذلك بانتظار إنجاز مناقصات تلزم النفايات للشركات المتقدمة، بما فيها إعادة إطلاق مناقصة بيروت والضاحيتين الجنوبية والشرقية في الأسبوع المقبل، على أن تجري عمليات التلزييم وبدء الانتقال إلى الوضع الجديد في غضون 15 يوماً. قدم أكثر من وزير مداخلات تتبراً من مسؤولية مجلس الوزراء مجتمعاً

## حرق النفايات يعطّل شبكة الهاتف في بيروت



وإصلت العديد من البلديات رفع النفايات الحاويات وجمعها في عقارات مؤقتة، ولا سيما في ساحل المتن وعدد من قرى وبلديات محافظة جبل لبنان، والضاحية الجنوبية لبيروت. فيما اكتفى عدد من البلديات وسكان محليون بحرق النفايات في الحاويات، ما فاقم أزمة تلوث الهواء بالسموم المسرطنة. وأعلن المكتب الإعلامي لهيئة أوجيرو، في بيان، أنه «على إثر إحراق مواطنين النفايات في بعض مناطق العاصمة بالقرب من ثلاثة موزعات للهاتف في ميناء الحص ورأس النبع وبئر حسن، أدى ذلك إلى إحراق موزعات أساسية وثانوية وانقطاع الخدمة الهاتفية الثابتة والإنترنت عن 4000 خط تابعة لمستخدمين في المناطق التي تغذيها هذه الموزعات مخلفة أضراراً جسيمة في الشبكة الهاتفية». وأشارت إلى أن «الفرق الفنية التابعة لهيئة قد بدأت بإصلاح الأعطال فوراً على الرغم من صعوبة العمل نتيجة تراكم النفايات بالقرب من الموزعات، راجية من المواطنين عدم رمي وإحراق أي من النفايات بالقرب من الموزعات الهاتفية التي يتعكس توقفها ضرراً على الحياة المعيشية واليومية للمستخدمين في بيروت». وأعلن فوج إطفاء مدينة بيروت، «أن وحداته وضعت في حالة استنفار وجاهزية تامة، وقامت تلك الوحدات بعمليات إخماد أكثر من 140 حادث حريق مقتعل في عدد كبير من مستوعبات النفايات والحوايات المنتشرة في شوارع مدينة بيروت». وطلبت قيادة «الفوج» من المواطنين «عدم إضرام النيران في النفايات أو المستوعبات، ووضع «الفوج» رقم النجدة (175) بتصرف المواطنين في المدينة على مدار الساعة للتبليغ عن أي حادث».

**وزير البيئة: نسعى إلى إيجاد مطامر لبيروت وضاحيتها في كل منطقة**

**الرفض النيابي والنفايات لبيروت يتسع شمالاً وجنوباً وبقاعاً**



مخاطر جفة تهدد صحة اللبنانيين بسبب تراكم نفايات خطيرة منها نفايات الملاحم البادية في الصورة (مروان طحطر)



## معمل نفايات صيда مستعد لاستقبال 300 طن



أعلن المدير العام لشركة IBC، مالكة ومشغلة معمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة في صيدا، نبيل زنتوت، أن «البحث جار بين الجهات المعنية والبلدية لاستقبال ما بين 250 و300 طن إضافية وتشغيل المعمل بكامل طاقته لتخفيف عبء النفايات عن باقي المناطق»، موضحاً أن «رئيس البلدية يشترط لإتمام هذه العملية إخراج العوادم من صيدا».

وقال زنتوت في مؤتمر صحفي في «نادي الصحافة» أمس، إن «المعمل تملكه شركة خاصة ردمت الأرض واستصلحتها وبنيت المعمل برأس مال يصل إلى نحو 16 مليون دولار»، لافتاً إلى أن «بناء المعمل بدأ عام 2004 وأنجز عام 2009 وياشر العمل في 2012»، مشيراً إلى أن «طاقته اليومية هي 500 طن، وهو يعمل الآن بطاقة تراوح بين 250 و300 طن، ويمكنه استقبال ما بين 250 و300 طن إضافية يومياً، ويستخدم 200 موظف وعامل بين مهندسين وإداريين وعاملين في الفرز والمعالجة».

وأوضح أن «المعمل يفرز كل النفايات التي تصله ويخمر النفايات العضوية بطريقة ميكانيكية بيولوجية لاهوائية، ويمكن من خلالها الحصول على الغاز لإنتاج نحو 2 ميغاواط طاقة كهربائية تستعمل لتشغيله ولتشغيل معمل إعادة التدوير، ويزود البلدية بنحو 150 كيلواط تستعملها في إنارة الشوارع، لافتاً إلى أن «المعمل في كانون الأول المقبل لن يكون في حاجة إلى مطمر، لأنه لن تكون لديه عوادم للطمر، إذ إنه سيحولها إلى «أحجار هوردي» تستخدم في البناء».

وأوضح رداً على سؤال أن «كلفة معالجة الطن الواحد تصل إلى 95 دولاراً يدفعها الصندوق البلدي المستقل»، مشيراً إلى أن «المعمل يفرز النفايات بنسبة مئة في المئة تلافياً لطمر نفايات عضوية».

إلا أن الرئيس السابق لبلدية صيدا عبد الرحمن البزري، حذر من إعادة مشكلة النفايات إلى المدينة التي عانت منها لسنوات طويلة. وقال: «لقد دعمنا وأيدنا جهود البلدية الحالية لإزالة مكب النفايات وتشغيل مركز المعالجة، وتغاضينا عن العديد من التجاوزات التي حصلت خلال معالجة الجبل والتخلص منه عشوائياً في البحر، ودعمنا بقاء مشروع مركز المعالجة قابلاً للاستمرار رغم تحفظ العديد من الوزراء في حكومات متعاقبة، وإدارات الدولة، والمراجع المختصة، ولذلك لا يجوز السماح بإعادة صيدا إلى خريطة مشاكل النفايات التي هي أولاً وأخيراً مسؤولية الطبقة الحاكمة ونتيجة للإهمال والتغاضي على مدى عشرين عاماً على الأقل من الحباية والمصالح المتبادلة».

وأشار البزري إلى أنه «باعتراف إدارة مركز معالجة النفايات هناك 25% من الحد الأدنى من العوادم الناجمة عن المعالجة التي تحتاج إلى طمر بعد المعالجة»، لافتاً إلى أن «مركز صيدا يعالج الآن بين 200 و300 طن من النفايات يومياً، فإذا أضفنا إليهم 300 طن أخرى يصبح لدينا كحد أدنى 150 طناً من النفايات اليومية التي تحتاج إلى مطمر للتخلص منها، والتي لا نتق بقدرة الحكومة الحالية على إيجاد مكان صالح للتخلص منها».

كذلك جددت الجماعة الإسلامية تسكها الحازم بقرار المجلس البلدي الراض لنقل النفايات، ودعت الجماعة الحكومة إلى «تحمل مسؤولياتها وعدم رمي كرة عجزها وتقصيرها على مدينة صيدا، التي استطاعت بعد معاناة كبيرة وطويلة التخلص من تلك الأزمة البيئية وأمراضها وروائحها، واستطاع الصيدويون بفضل ذلك الإنجاز تنشق الهواء النظيف، وهم غير مستعدين أبداً للعودة إلى الورا، بسبب تلك البعض أو سمسرات البعض أو النكيات السياسية عند البعض الآخر».



لجانب  
المواطنين إلى  
ارتداء الكمامات  
تفادياً للوائح  
الكرهية التي  
تفوح في الشوارع  
(مروان طحطد)



يعمد البعض إلى إحراق النفايات ما يؤدي إلى بث السموم في الهواء وزيادة المخاطر على صحة السكان (مروان بوحيدر)

ووزع «لقاء الأندية والجمعيات في النبطية» بعد الاجتماع مع محافظ النبطية القاضي محمود المولى، بياناً أعلن فيه رفضه ل«خطة إدارة النفايات المقترحة من وزير البيئة»، معلناً أنه «ضد توسيع المكب العشوائي في الكفور وشق طرقاً وتحويله إلى مطمر، ووقف استخدام النفايات إلى المكب من خارج قضاء النبطية، والإسراع بتشغيل معمل فرز النفايات الخاص بمنطقة النبطية والجهاز وإجراء المناقصة».

ومن البقاع، حذر النائب عاصم عراجي من نقل النفايات إلى بعض المناطق في البقاع الأوسط، وتحديداً مكب بر الياس الذي يعاني بسببه أصلاً أهالي المناطق المجاورة ويطالبون بإقفاله لما يسببه من أمراض وتلوث، وإلى مكب زحلة الذي لا يكفي إلا لمدينة زحلة». وأضاف: «في هذا الإطار، إننا في البقاع نرفض رفضاً قاطعاً ما يتردد عن إرسال نفايات إلى مناطقنا، ونحذر من الإقدام على قرار كهذا».

والقانونية». وحذرت مؤسسات المجتمع المدني في مدينة الشويفات (رابطة سيدات الشويفات، نادي الشويفات الرياضي، منتدى إنسان، تجمع الشويفات مدينتنا، جمعية تجار مدينة الشويفات وجوارها، جمعية لونها أخضر، برلمان الشباب لمدينة الشويفات وضواحيها) في بيان «من استعمال شاطئ المدينة، الذي يمتد من الأوزاعي شمالاً وحتى الناعمة جنوباً بقصد طمر أي نوع من أنواع النفايات».

التنفيذ وتخليص البلد من النفايات الموجودة فيه».

في المقابل، أكدت مصادر واسعة الاطلاع ل«الأخبار» أن جميع مبادرات وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار لنقل النفايات المتكدسة في معمل العمروسية والكرنتينا لم تترجم بقرارات عملية تم تبليغها إلى شركة سوكلين، التي لم تتلق حتى اللحظة أي إخطار أو كتاب خطي يوضح المواقع التي يجب أن تنقل النفايات إليها. ودخلت على خط المزايمة عدد من الشركات والمتعهدين الذين عرضوا بدورهم خدمات نقل النفايات إلى مكبات عشوائية للإيحاء أن المشكلة تتعلق بعملية النقل، فيما تكمن المشكلة في أن الحكومة اللبنانية لم تحدد حتى اللحظة أي نقطة أو موقع لنقل النفايات إليها.

وزير الصحة وائل أبو فاعور، أعلن بدوره «أن واحداً من الاقتراحات التي يجب أن تدرس بجدية هو استعمال الكسارات القائمة في المناطق اللبنانية كمطامر للنفايات، فمن غير المنطقي أن تسمح الدولة لصاحب مصلحة بأن يشوه البيئة، وأن يقوم بما يقوم به، خاصة تلك التي تعمل في الأملاك العامة بترخيص أو دون ترخيص، ولا يكون للدولة وللبلديات الحق في أن تطمر نفاياتها فيها».

وفيما سربت معلومات أن الاجتماع الذي سبق الجلسة وضم النائبة بهية الحريري والرئيس تمام سلام ووزير البيئة، قد ناقش مسألة نقل جزء من نفايات بيروت إلى صيدا، توالى مواقف المنددة بهذه الخطوة، أولاً لتعذر استقبال هذه النفايات في معمل المعالجة الذي لا يستوعب، وثانياً لاستحالة إعادة فتح مكب صيدا العشوائي بعد أن جرى التسويق في الفترة السابقة أن نائب المدينة فؤاد السنيورة وبهية الحريري قد نجحا في تخليص المدينة من ضرره.

ومع توالي تهديدات نواب عكار برفض دخول نفايات بيروت إلى مكب سرار في عكار، وجهت دائرة الأوقاف في عكار بياناً إلى خطباء المساجد دعت فيه إلى تناول موضوع نقل النفايات من بيروت وغيرها إلى عكار خلال خطب صلاة الجمعة، وإظهار أهمية الوقوف جميعاً لمواجهة هذا المشروع الذي فيه امتهان واحترار لكرامتنا، وإلا فإننا سندفع الثمن غالياً». وجدد النائب خالد زهران «رفض أبناء عكار القاطع لطمر نفايات العاصمة في أرضهم». وهدد النائب معين المرعبي بأن الشاحنة التي ستدخل عكار محملة بنفايات بيروت لن تخرج منها.

ورداً على اقتراح وزير الزراعة أكرم شهاب بدم شاطئ الكوستارافا واستخدامه مطمراً لنفايات بيروت وجبل لبنان، أعلن المجلس البلدي لمدينة الشويفات أنه يعارض ويرفض رفضاً قاطعاً هذا الاقتراح، وكذلك فعاليات المدينة وأهاليها». واستنكر المجلس أيضاً «قرار بلدية مدينة بيروت بنقل المسلخ من بيروت إلى الشويفات»، مؤكداً «رفض بلدية الشويفات هذا القرار والعمل على منعه بالطرق والوسائل المشروعة».



الخبار  
al-akhbarرئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الاميننائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعبمديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوهمجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندي  
شريك كزيمصادرة عن شركة  
اخبار بيروتالمكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونيورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500التوزيع  
شركة الواصل  
15-11/666314-01  
03 / 828381الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews

/alakhbarnews-  
paper

# التفاوض على العالم

محمد فضل الله\*

في أية مفاوضات مستقبلية، ستُفايض إيران على مكتسبات حول العالم، خارج الشرق الأوسط. رؤية إيران الجيو-سياسية للعالم ستنتظم وفق مقاربة جديدة، فلسفية-تكنولوجية: برنامج الفضاء هو الاستراتيجية المقبلة بعد البرنامج النووي، الاستثمار في تفكيك ما بعد حدثي للهويات هو المنهج.

■ ■ ■

«الأركيولوجيا الحواضرية» ومفهوم «الأخر الفلسفي»

لا تحيل مدرسة فلسفية ما إلى الوجود بل إلى مدرسة فلسفية أخرى، بالأحرى إلى شبكة من المدارس الفلسفية الأخرى. ما نُطلق عليه «الأخر الفلسفي» هو مفهوم «سوسييري» يكشف عن نظام داخلي للتأويلات الأنطولوجية المختلفة بمعزل عن حقيقة المأول حدّ اختفائه؛ فالسؤال الفلسفي هو حقل استثمار ولا يستدعي الإجابة رغم صيغته الاستفهامية. يُتعد بنا ذلك عن التفسيرات السيكولوجية والبيئية لولادة مذهب فلسفي ما، ناهيك عن محاكمة تطابقه مع الواقع الذي يصفه أو اعتباره «طريقة لفهم العالم». بالتالي، في أي لحظة تاريخية تشكل مجمل المدارس الفلسفية على امتداد العالم نظاماً داخلياً من التعارضات والتجاورات تمكّنها من الوجود بالتزامن؛ إنها تعرّز بعضها الآخر بالاختلاف والتضاد.

وفق هذه الرؤية الأركيولوجية لعنف التأويل الأنطولوجي، تتبنى حاضرة ما فلسفة ما ليس لأنها تلائمها نفسياً أو تلائم جغرافيتها، بل لأنها تُعتقد أنها ستمكّنها من الانتصار في صراعها مع حاضرة أخرى تتبنى فلسفة أخرى (ومع حواضر أخرى تتبنى فلسفات أخرى). ليس مصادفة أن معظم خريجي الفلسفة في الولايات المتحدة الأميركية براغماتيون وتحليليون، وفي فرنسا وجوديون وبنويون ومن ثم ما بعد بنويين؛ وليس مصادفة أن التفلسف الألماني بدأ بالاضمحلال بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يجد أعضاء حلقة فيينا بدأ من الهجرة إلى حواضر مقتدرة، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة. في القرن التاسع عشر كانت المثالية الألمانية والمادية فرنسية والتجريبية بريطانية. والدول الإسكندنافية لم تُنتج مدارس فلسفية. لا يُولد مذهب فلسفي إلا في حاضرة، حاضرة إمبريالية، ولا يمكن اكتناه الوجود إلا في مكتبتها.

خيار الحاضرة الفلسفي يمكن تسميته «الهوية الفلسفية لالامة»: أمرٌ شبيه بالدين الرسمي للدولة. في حين يُعتبر هايدغر أن الوضوح هو مقتل الفلسفة، كان الأميركي تشارلز بيرس يكتب «كيف نجعل أفكارنا واضحة»، المقرّر مقابل الواضح هو تجسيد للصراع على الميدان بين برلين ولندن، ولا علاقة له بسيكولوجيات متناقضة بين الأمتين.

إنهما تياران فلسفيان يولّدان بعضهما بعضاً: الألماني يتّهم الإنكليزي بأنه سطحي ليعرّز هويته الميتافيزيقية الإلماعية، والإنكليزي يتّهم الألماني بأنه غير عقلائي ليعرّز هويته العلمية. للتعبير عن فلسفتهم اختار الأميركيون عبارة مفهومية «الفلسفة التحليلية»، أما للتعبير عن فلسفة ألمانيا وفرنسا، فقد صاغوا عبارة جغرافية «الفلسفة القارية» (لاحقاً ظهر في الجامعات الأميركية مصطلح جغرافي فلسفي آخر «النظرية الفرنسية»، للدلالة على فوكو، دريدا، ليوتار...). تلقائياً يتم إقصاء الفلسفة الأخيرة عن أرض الولايات المتحدة «البيست من هويتنا»، رغم أن من صاغ العبارة الأخيرة هم أميركيون متعاطفون مع هوسرل وهايدغر.

الفلسفة القارية هي آخر الفلسفة التحليلية لتوضيح فكرة التوزع الأركيولوجي الحواضري للمذاهب الفلسفية، فإن الألمان تبنا على مدى عقود مفهوم Sonderweg

«الطريق الخاص»، وفحواه أن مسار الفكر الألماني مختلف عن «الليبرالية التافهة» لفرنسا وبريطانيا، ويختلف أيضاً عن الأوتوقراطية الروسية. حتى «الفلسفة للفلسفة» أو «فصل الفلسفة عن الدولة والسياسة» (كما «فصل الدين عن الدولة والسياسة») لا بدّ أن تشكل سمة لحاضرة ترعاها كي تعرّز سلطتها، «نحن الذين نمنح الفلاسفة استقلالهم بخلاف الحواضر الأخرى».

الأرض بده العالم

بناءً على الأركيولوجيا الحواضرية، يمكننا التفكير عالمياً خارج التقليد الأخلاقي ومخاطره الذي تمثله الكانطية والوليسونية. في مركز هذا التقليد الأخلاقي لتصور العالم يقع اليوم خطا البيئة المستجذ؛ تستولي البيئية على النصب الأكبر من الكلام عما هو عالمي. بدأ مفهوم «الأرض» يحتل حيزاً من التصورات التي كانت مرتبطة قبلاً بمفهوم «العالم». لقد وُلدت الأرض، بما هي كيان بيولوجي، كموضوع لخطاب سياسي فلسفي.

خطاب البيئة هذا ورث المؤسسة (الأخلاقية/ العلمية) للجنسانية في القرن التاسع عشر؛ وفي حين كان خطاب الجنس والعرق يتراجع، كان خطاب البيئة والأرض يتقدّم. نفس الخطاب المعياري الذي كان يُضبط الممارسة الجنسية، يُضبط اليوم التعاطي مع الأرض (التقشف في الملمات/ التقشف في استهلاك الموارد). في إعادة موضعة الرابط (البيولوجي/ السياسي) «Biopolitics»، يتمّ الحديث عما يهدّد الأرض («eco-centrism»)، بدل الحديث عما يهدّد العرق. هكذا حافظ منطق المخاطر المalthوسي على بنيته في التحول بين الخطابين، ولكن هذه المرة متقاطعاً مع التيارات غير العقلانية المعادية للتكنولوجيا، وتيارات العدالة الاجتماعية.

للخطاب البيئي -موضع حواضري، والحواضر نفسها التي أنتجت خطاب الجنس والعرق يوماً، تُنتج خطاب البيئة والأرض اليوم. إنه خطاب سياسي وليس تقريراً بسيطاً عن واقع الحال. ندرس هنا البيئية، أي الخطاب حول البيئة وليس ما يجري على البيئة من تغيرات. لذلك لم يُنتج هذا الخطاب في الاتحاد السوفياتي، رغم كونه مادة دعائية ضد الحواضر الرأسمالية الملوثة. لم تكن الأحزاب الشيوعية حاضنة البيئية بل اليسار الجديد؛ اليسار الجديد الذي بدأ في الولايات المتحدة كتسوية ما بعد ماكارثية، خاصة في كاليفورنيا وجامعاتها. من المهم ملاحظة كيف شكّلت كاليفورنيا (ضمن الحاضرة الأميركية وشروطها) بوتقة صهر للمفكرين الأوروبيين المنداولين في خطاب البيئة واليسار الجديد وما يُعرف بالاشتراكية الأوروبية. في كاليفورنيا كانت واشنطن تصوغ آخريها حول العالم.

لن يكون مستغرباً أن ألمانيا التي تفوّقت يوماً في خطاب الأعراف والديموغرافيا، هي اليوم موطن أهم أحزاب الخضر في العالم وأكثرها نجاحاً سياسياً. ألمانيا بالذات (وبشكل عام الاتحاد الأوروبي) تدعم حول العالم أي مشروع صناعي يريد التحول من النفط إلى الطاقة النظيفة؛ الولايات المتحدة ليست لديها مشاريع دعم بيئية مماثلة، هناك حيث الفاشية المنكرة للمحرقة البيئية.

علينا فهم تقديرات ألمانيا وعدم حماسة الولايات المتحدة لها كبندي سياسي لا أخلاقي. الأمر شبيه بتحرير العبيد في القرن التاسع عشر؛ كانت سفن الإمبراطورية البريطانية تجوب البحار لمنع الإتجار بالعبيد، وفي الوقت نفسه تخوض حرباً مع الصين لإجبار الأخيرة على فتح أبوابها أمام الأفيون البريطاني المصنّع في الهند.

تجدر الإشارة هنا إلى أن الحاضرة الألمانية تغطي أوسع من ألمانيا منفردة؛ إنها تشمل المجال الثقافي الألماني عموماً والذي امتد تاريخياً على طول خطوط التجارة المسماة «Hanseatic League». هولندا مثلاً تضمّ أهم منظمات البيئة العالمية، والنرويج والسويد

والدنمارك من أكثر دول العالم مراعاةً للقيود البيئية وتُشهد قوة سياسية للخضر.

البيئة والفضاء

حين لا يُنعكس النمو الاقتصادي نمواً في الحيز الجغرافي، علينا توقع الخلل. لا يمكن لإقليم ما تحقيق معدلات نمو مرتفعة من خلال آليات داخلية، ينطبق ذلك في الاقتصاد كما في السياسة.

التوسّع الجغرافي وظيفته كما اللغة: تأجيل المعنى، الانزياح المستمرّ تفادياً للنكوص باتجاه السؤال الأول. بالمعنى التقني هو تأجيل الكارثة.

برامج الفضاء هي أول ضحايا نهاية الحرب الباردة؛ فالحرب كانت تُجبر القوتين

”

ألمانيا التي تفوّقت يوماً  
في خطاب الأعراف  
هي اليوم موطن أهم  
أحزاب الخضر

“

العظميين على الدفع بتقنيات الفضاء باتجاه تخومها الأبعد. كان على الحرب الباردة أن تستمرّ لفترة أطول ريثما يتمّ تثبيت بنية تحتية فعالة لبرامج الفضاء. على الحركات البيئية أن تبذل جهداً أكبر في دراسة التاريخ الاجتماعي - السياسي لابتكار وانتشار التكنولوجيات.

كون البيئية قد تقاطعت مع التيارات المعادية للحضارة (counter-culture) فقد ضُغطت، ليس باتجاه الاستثمار في الفضاء من أجل معالجة البيئة على الأرض، بل باتجاه التقشف في استهلاك الموارد ومقاربات نكوصية حتى (على اعتبار أن السعي إلى طاقة غير عضوية للفرد هي انتهاك لتوازن الطبيعة).

إنه منطق الاتحاد الأوروبي نفسه (الذي تقوده ألمانيا «الصديقة للبيئة») في مواجهة الأزمة المالية: التقشف بدل الانفاق؛ تقشير الطاقة يتسبب بركود بنوي على المدى الطويل. والواح الطاقة الشمسية لن يكون بمقدورها تلبية نمو الطلب على الطاقة إلا من خلال أنظمة تُنخّب في المدار تجعل الواح



الطاقة الشمسية على الأرض أكثر فعالية. حتى لو تحوّلت الصناعة والمدن كلياً إلى الطاقة النظيفة، فإن الطيران المدني (دون العسكري) وسفن التجارة تساهم في 8% تقريباً من الاحتراق العالمي؛ المطروح هو تخفيض سرعة سفن التجارة 10% من أجل تقليص استهلاك الوقود. على الأقل منذ «لبسلي وايت» Leslie White كان نمو سرعة المواصلات وكمية الطاقة المتوافرة لكل فرد (per capita) من أهم محددات تقدّم الحضارة. لا بل هناك مقترح إضافي: استخدام الصناعات المحلية، بحيث تُكتفي كل منطقة بمواردها، من أجل عدم استخدام الطائرات والسفن.

إن عدم ضغط حركات البيئة من أجل تطوير مفاعلات الاندماج النووي، النظيفة بيئياً والأنسب من حيث وفر الطاقة، يُعود إلى الخلفية الإيديولوجية الصوفية المعادية للتكنولوجيا التي تشكّل عصب جمهور هذه الحركات. ومعلوم أن برامج الفضاء يمكنها أن تمّد مفاعلات الاندماج بالوقود اللازم؛ كما أن برامج السفر بين الدول من خلال تجاوز الغلاف الجوي تخفّض كمية الوقود المطلوبة، وحتى مدة السفر.

في الواقع، التوسّع الجغرافي باتجاه الفضاء بدأ يلوّثه من خلال حطام الأقمار الاصطناعية. لقد نتجت كمية كبيرة من الحطام عام 2009 بعد اصطدام قمرين روسي وأميركي. طبعاً المقترح البيئي سيكون تقليص عدد الأقمار الاصطناعية في المدار.

بعض المقاربات يُتوقّع أن تحقّق الهدف المطلوب منها في أفضل الأحوال. لكن هناك مقاربات، وعلى هامش مسعاها لتحقيق الهدف، فإنها تُخلق مؤسسات وديناميات علمية وتكنولوجية واقتصادية يُفوق ورنّها الهدف نفسه. الهدف يجب أن يُفهم كمسار استثماري، وليس كمكان يجب الوصول إليه. إنه الفارق بين المقاربة البيئية التقشفية والمقاربة البيئية الفضائية.

«هنا يحكم الفضاء، يحكم الأرض»  
كروية جيو-سياسية

لم يعد مفهوم الجغرافيا مقتصرراً على البر والبحر، بل شمل الفضاء أيضاً؛ وهناك حالياً اقتصاداً كامل قائم على الفضاء. باتت الاتصالات والجيوش وعلوم الفيزياء والطب والجيولوجيا تعتمد بشكل متزايد على الأقمار الاصطناعية، ناهيك عن الاستثمارات المقبلة في مجالات الطاقة والمواد الخام. «من يحكم الفضاء، يحكم الأرض» هي مقاربة تولّد مجموعة من الديناميات السياسية والتكنولوجية، تفوق أهميتها إثبات صدقها



ما جعل عشرين بالمئة من السكان مسلمين. طبعاً، عدم وجود بلد مسلم في قارة كبيرة كأمريكا هو خلل استراتيجي بالمعايير كافة. إذا نُقل اللاجئون الفلسطينيون إلى هناك سيكون ذلك استثماراً استراتيجياً في القارة الأميركية، في الأشكيناز الروس وفي الفلسطينيين. بالمناسبة، سورينام بلد غني بالموارد، ويقع على حدود غويانا الفرنسية، مركز إطلاق برامج الفضاء الأوروبية؛ الفضاء مجدداً.

الأشكيناز الروس لهم ميزة أخرى، وهي أن جزءاً متعلقاً بهم ينتمون إلى طائفة السابوتنيك؛ وهم روس أرثوذكس تحولوا بدءاً من القرن الثامن عشر إلى اليهودية، وشكّلوا جزءاً من الطليعة الصهيونية.

في شرق آسيا، تراقب إيران بقلق تطوّر العلاقات الصينية الإسرائيلية، وهو ما يحتم صياغة مقارنة جديدة. إذا كان قطع العلاقات بين الصين وإسرائيل يبدو صعباً، فقد تستثمر إيران بالضبط في هذه العلاقات المستحقة.

هناك تعاطف وإعجاب صيني باليهود، ضمن الصورة النمطية «المبدع المضطهد». دخلت إسرائيل إلى الصين من خلال التكنولوجيا، العسكرية بالذات، وبدأت تستثمر في الوعي التاريخي الصيني.

بما أن الصينيين باتوا معجبين باليهود، فإن نشر اليهودية في الصين من خلال السابوتنيك (كونهم متحولين إلى اليهودية بدورهم) سيمكّن الصين من ادعاء وراثة الولايات المتحدة حضارياً وليس فقط اقتصادياً، وسيقسم الغرب إلى غرب كاثوليكي. بروتستانتية وغرب يهودي. الصين في الواقع تبحث عن دينامية ثقافية فكرية لوجودها في العالم، على الأقل لتجاوز «أزمة الإبداع» التي تعانيها في الحقل الاقتصادي.

في فرنسا، مساعي إيران لتشجيع المغاربة لم تجر بالسهولة المفترضة؛ المقاربة التبشيرية محدودة الفعالية إذا لم تقترن بمشروع سياسي يستثمر في التاريخ والثقافة الفرنسيين. يمكن دعوة الكنيسة الإنجيلية البرازيلية إلى تحويل المغاربة في فرنسا إلى البروتستانتية؛ لن يؤدي ذلك إلى دينامية مغاربية مختلفة داخل فرنسا فحسب، بل أيضاً سيُعيد إحياء الهوغونوت الفرنسيين (Huguenot) الذين احتلوا الجزء الأكبر من جنوب فرنسا، وبالتالي إحياء التوتر التاريخي بين شمال وجنوب فرنسا. هكذا يصبح المغاربة ممثلي الهوية الوطنية لجنوب فرنسا وليسوا غرباء. سيكون ذلك أيضاً استثماراً في البرازيل، ومدخلاً لها للعب دور في «أوروبا».

هذه المرة حين تذهب إيران إلى أي مفاوضات، سيصطحب وفدها خريطة الأرض ومدارها، مبتعدين عن المقاربة الألمانية للعالم. قد تضغط إيران في الميدان لإجبار الحكومات على تلتزمها جوانب من برامج الفضاء (مثلاً الحق الصحري في إطلاق الأقمار الاصطناعية الخاصة بالبحث العلمي، أو جانباً من المحطة الفضائية الدولية). بالتالي ليس بالضرورة أن تبني إيران مشروعها الفضائي المستقل، بل الضغط من أجل السيطرة على مفاصل الشركات المعنية بالفضاء (الأمر نفسه مع البرنامج النووي).

■ ■ ■

اليابان هي المصنّع الأكبر للروبوتات في العالم؛ لكن حين نقرأ في فلسفة التكنولوجيا لن نجد أسماء يابانية. لاحقاً عند كتابة التاريخ سيكون أيزاك أзимوف هو أكثر من يرتبط اسمه بالروبوتات وليس أي شخص أو شركة يابانية؛ أзимوف الأميركي الروسي الذي وضع عشر قواعد نظرية لاستبعاد هيمنة الروبوتات على البشر.

لعدّد تقريباً سيطرت شركة نوكيا الفنلندية على سوق الهواتف المحمولة حول العالم؛ بعد أن تقلصت الشركة، يمكن التساؤل عما إذا تركزت نوكيا إرثاً فنلندياً في العالم، أو حتى في فنلندا نفسها؟

حصل ذلك منذ أكثر من ألفي عام: هناك إجماع على أن عناصر ديموقراطية كانت تُمارس لدى الفينيقين، ولكنهم لم يكتبوا حول ذلك، ولم يخلقوا سجلاً فلسفياً حولها، ولذلك كان مفهوم الديموقراطية من نصيب اليونانيين.

هكذا فإن السجالات في طهران حول المقاربة المطروحة هنا قد يكون أكثر إنتاجاً حضارياً من الاندفاع إلى تطبيقها مباشرة. ليس المهم الإنجاز فقط، بل شروط كتابته وتاريخه، أي نظام ظهوره واختفائه وتعالقاته. حتى الآن ليس أمامنا سوى أن ندوّن تجربة وجودنا؛ بهذا المعنى، من يكتب التاريخ هو المنتصر، وليس العكس.

\* باحث لبناني

إيران الفضائي أنجح من برنامجها النووي، رغم تركيز الإعلام على الثاني.

سيكون التفاوض على الملف النووي أو الإسرائيلي أو غيره منتظماً وفق مقارنة جديدة. ستفتح إيران مزيداً من الملفات التفاوضية حول العالم، وحين تؤسس نقطة أمنية جديدة في شرق أفريقيا أو أميركا اللاتينية، ستكون وظيفتها خلق مشاريع سياسية تُصلح للتفاوض المستقبلي. هذا النوع من التخطيط هو فعلياً حكراً على الولايات المتحدة ومن قبلها بريطانيا وفرنسا. هناك مذاهب إسلامية اختلقها الاستعمار في القرن التاسع عشر أو منحها القوة للانتشار، ودأخل بعض المذاهب اختلق الاستعمار طقوساً؛ الاتحاد السوفياتي، رغم كل إمكانياته، لم تكن لديه هذه الدينامية.

مارست الإمبراطورية البريطانية فنّ تقسيم الإثنيات وحكمها، والتحدّي أمام إيران اليوم هو تحويل هذه الممارسة إلى منهج علمي يعتمد على أدوات ما بعد الحداثة لتفكيك الهويات وإعادة صياغتها. ما كان فناً سيُصبح علماً؛ كان فوكو قد أشار إلى الكيفية التي تحوّل فيها فن الممارسة الجنسية («ars erotica») إلى علم («scientia sexualis»)، ليصبح آلية للضبط السياسي.

■ ■ ■

تسعى إيران فعلياً إلى الاستثمار في الداخل الأميركي، ولكن وفق أجنداث قديمة. لو كانت إيران قوة كبرى، لكان بإمكانها استغلال أحداث بالتيمور؛ ولكن نظراً لمحدودية الموارد، ستبذل إيران جهداً أكبر في رسم خريطة للتوترات التي يمكن الاستثمار فيها بفعالية أكبر وتكاليف أقل. حتى لو كانت إيران قوة عظمى، إن هزيمة الطرف الآخر عسكرياً هي دائماً مؤقتة؛ المهم هو تفكيك نسيج سرده وإعادة صياغته. ليس هناك باحث جدي ينفي الأثر الإيجابي الحضاري للعرب في إسبانيا، لكن الإمبراطورية العثمانية (ذات المقاربة العسكرية البحتة) لم تترك في أوروبا الشرقية سوى الأحقاد التي يُعاد تفجيرها لاحقاً.

عام 2011، أطلقت إيران قناة فضائية لأميركا اللاتينية (HispanTV)، وهي بانتظار تبلور

## لم يعد مفهوم الجغرافيا مقتصرًا على البر والبحر، بل شمل الفضاء أيضاً

خطاب جديد غير العداء لأميركا ونشر التشبّع في المكسيك، وهي ليست بلداً محاذياً للولايات المتحدة بل متداخلاً معها، هناك حروب مخدرات حصدت أكثر من مئة ألف قتيل. نظراً لفساد مؤسستي الجيش والشرطة فإن مجموعات أهلية («Auto-defencia» حملت السلاح لمحاربة العصابات، مدعومين من التجار المحليين الذين أرهقتهم الخواتم التي تفرضها العصابات.

يمكن لإيران تمويل وتسليح إحدى مجموعات الدفاع الذاتي (المحوبة من قِبل الشعب) لمواجهة عصابات المخدرات، بحيث يصبح لديها حليف مسلح على حدود الولايات المتحدة ذا شرعية شعبية، نوع من «حزب الله» في المكسيك (لدى إيران مسبقاً نشاط أمني وحتى عسكري محدود في أميركا اللاتينية). طبعاً، هذه المجموعة المسلحة يجب أن تكون لديها رؤية للمكسيك وأميركا اللاتينية، وهو ما أشرنا إليه في دراسة «تفكيك وإعادة تركيب الغرب»: على أميركا اللاتينية أن تصبح العاصمة الجديدة للغرب بعد واشنطن. الاستثمار في المكسيك، هو استثمار داخل الولايات المتحدة.

يمكن لإيران مقياضة أمن إسرائيل (أو غيرها) بمكتسبات خارج الشرق الأوسط؛ كمثال، المقياضة على الأسهم أو الهيكل الإداري لشركة تعمل في حقل الفضاء ومتمركزة في الولايات المتحدة أو شرق آسيا.

التفاوض سيكون مع الأشكيناز (من أصول روسية بالذات) وإقصاءً تدريجياً للسفارديم الذين منحوا إسرائيل الشرعية الدينية من دون ميرر بعد أن عاشوا في الشرق الأوسط قرناً في حال أفضل من كل الأقاليم الأخرى. يشكّل الروس حقل استثمارياً في الكثير من التقاطعات؛ يُتيح لنا ذلك الدخول طرفاً في الصراع الداخلي الإسرائيلي، وحتى التجنيد الأمني بين الإسرائيليين.

ملف اللاجئين الفلسطينيين يجب أن يُثمّر بمكتسبات استراتيجية. سورينام في أميركا الجنوبية تعدّ خارج النسيج العرقي الثقافي للقارة الأميركية عموماً. هم يتكلمون الهولندية، وتعود جذورهم في الغالب إلى جنوب شرقي آسيا، وهو

بعد أن بات واضحاً أن الهدف من الحروب المنتقلة هو استنزاف إيران وحلفائها. ستتمخض إيران الأولية للاستثمار حول العالم (الناضج)



لإيجاد علوم إنسانية جديدة، تكون بديلة من العلوم الإنسانية «العربية». بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود، لم يُنجز خطاب «الإنسانيات البديلة» هدفه، ولكنه خلق ما هو أكثر أهمية، حقلاً حيويًا من الإشكاليات. تُعدّ إيران من أكثر الدول إصداراً للمكتب الفلسفي. العناية بالعلوم التجريدية جزء

من الهوية القومية هناك. اتجاه الإصدارات بمعظمها ميتافيزيقي، مع ميل واضح إلى استدعاء الفلسفة الألمانية بالذات؛ حالياً هايدغر وهابرماس. من اللافت أن المؤسسة الدينية الرسمية المحافظة في إيران، ممثلة بجامعة المصطفى، تُنظّم مؤتمراً حول هرمينوطيقا النص الديني، وحديث مركز عن شلايرماخر وديلثي وحتى المثالية. تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا تميّزت عن فرنسا وبريطانيا بأن معظم إصداراتها الأكاديمية كانت ثيولوجية حتى أواخر القرن التاسع عشر. بالتأكيد كان الملا صدرا ليقول الكثير اليوم عن البيئة والفضاء.

لكن على إيران أن تقصر تفاعلها مع ألمانيا على الفلسفة ووفق خطوات حذرة؛ لأنه يبدو أنه حتى في الرؤية الجيو-سياسية هناك بعض التشابهات الإشكالية: قوة ذات طموح عالمي لكن مستنزفة في إقليمها.

أمام إيران نموذجان: بريطانيا وألمانيا رغم بعض المحاولات الألمانية للاستعمار حول العالم، إلا أن الاتجاه الرئيسي كان منذ بسمارك قارباً؛ هو الذي توهم أن صراع القوى الاستعمارية في الخارج سيكسبه القارة الأوروبية.

عام 1890، وقّعت ألمانيا وبريطانيا اتفاقية بموجبها تسلّم بريطانيا جزيرة هليغولاند الاستراتيجية في بحر الشمال لألمانيا، مقابل تسليم ألمانيا زنجبار في شرق أفريقيا لبريطانيا. بالنسبة لبريطانيا، المكتسبات حول العالم لها الأولية على المكتسبات في الإقليم. ألمانيا التي لم تُعطِ الأولية للعالم قبل الإقليم (وخسرتهم سوية)، هي مركز الحركات البيئوية التي لا تعطي الأولية للفضاء قبل الأرض.

اليوم وبعد أن بات واضحاً أن الهدف من الحروب المنتقلة في الشرق الأوسط هو استنزاف إيران وحلفائها بشرياً واقتصادياً، ستتمخض إيران الأولية للاستثمار حول العالم، خارج الشرق الأوسط، وستضع في أقصى تصوّرها برامج الفضاء. هذا يصبح الفضاء ناظماً عملها السياسي، كما كانت القدس ناظمة مشاريع إيران الإقليمية خلال الثلاثين عاماً الماضية، وهو ما وفر عليها متاهات جانبية كتلك التي ضاع فيها الإخوان المسلمون. بالمناسبة، فإن برنامج

المخبري (عكس الاختزالية الماكندرية). وحين نتحدث عن رؤية جيوسياسية جديدة، فإننا نتحدث بالضرورة عن حاضرة فتية حين تخوض المفاوضات أو الحروب فإنها تنظر إلى هذا الفضاء باعتباره هدفها الرئيسي المعلن، والذي تحت عنوانه تتحقّق باقي الأهداف.

خلال خمسة عشر عاماً بعد سقوط الاتحاد السوفياتي كانت الولايات المتحدة اللاعب شبه الوحيد في العالم. كان بإمكانها خلال هذه الفترة أن ترفع شعار استكشاف الفضاء من أجل البيئة ومستقبل البشرية، فتجبر الدول على دفع الأموال لها من أجل هذا «الهدف السامي»، فتموّل شركاتها، وبإمكانها شنّ حروب ضد الدول الغنية بالموارد تحت نفس الهدف السامي. كان سيُكتب للولايات المتحدة مسعاها التقدّمي وتُغفر لها خطابها الجانبية. نابليون بونابارت خسّر المعركة في الميدان، لكنه بقي علامة إيجابية في التاريخ الحديث؛ السبب أنه خاض حروبه تحت مسميات تقدّمية (قيم الدستور والجمهورية)، حتى لو كانت الغايات الفعلية لحروبه هي غير ذلك.

قد لا يتحقّق هدف الفضاء الذي تضعه الحاضرة الجديدة، لكن المسعى سيفتح حقلاً من الإمكانيات. لم يتحقّق وعد العلوم الإنسانية بإنجاز علم للإنسان شبيه في تماسكه تماسك الفيزياء والرياضيات، لكن ذلك لا يعني فشل العلوم الإنسانية؛ إنها تجربة في غاية الغنى، فتحت من الأفاق ما يُفوق التشبّع بالفيزياء والرياضيات أهمية. بهذا المعنى، البرنامج النووي الإيراني مقارنة وليس هدفاً. إنها مقارنة تحدّد البنية العلمية - الاجتماعية لإيران بشكل منتهج، حتى لو لم يتحقّق الهدف، وهو بناء المفاعل. وكذلك الأمر مع هذا المقال، إنه لا يسعى إلى الإقناع بقدر ما هو تفعيل للسجل وفق مقاربات جديدة.

بعد أن كان الفضاء مجالاً تقنياً بحتاً، علينا أن نجعل منه موضوعاً لخطاب فلسفي سياسي بالترابط مع البيئية. ستكون هناك حاضرة تشبّع على الاستثمار في الفضاء وأخرى تعتبره غير مجدٍ، وستكون لكل منهما «إثباتاته العلمية» (Arcadian v Imperial Ecologies).

■ ■ ■

## أولوية العالم على الإقليم

مثال على الآخريّة الحواضرية في الفلسفة هو المسعى الإيراني (ومن قبله الصيني)



**مشهد ميداني** نجح الجيش السوري في صدّ هجوم المسلحين الرابع على مواقع الجيش في درعا، ضمن مسلسل الهجمات المتكرر تحت مسمى «عاصفة الجنوب»، في حين طالب مسلحو الزبداني بوساطة من حزب الله بعد إطباق الحصار عليهم ونفاد جزء كبير من ذخيرتهم وموادهم الطبية

## فشك «العاصفة» الرابعة في درعا مسلحو الزبداني يطلبون الوساطة من حزب الله

تضيق الحصار عليهم، وخصوصاً مع ازدياد عدد الجرحى في صفوفهم، ونفاد مواد الإسعافات الأولية لديهم. ومع الحصار المطبق، وطول المدة (الأسبوع الثالث على التوالي)، استنزف المسلحون معظم ذخيرتهم، فضلاً عن المحروقات اللازمة لتشغيل الآليات. وأضافت المصادر إن الآليات العسكرية الموجودة في حوزتهم، من محمولات للرشاشات وديبابات، أعطيت أو أصيبت بمعظمها. إلى ذلك، استهدف سلاح الجو معسكر الطلائع المجاور لقرية المسطومة في ريف إدلب، فيما كان رتل من آليات المسلحين يستعد للتوجه نحو بلديتي الفوعة وكفريا المحاصرتين ومهاجمتهما، ما أدى إلى تدمير عدد من الآليات.

تضم ما يقارب 1200 مسلح مهاجم، مستخدمين المدفعية وراجمات الصواريخ بكثافة. في سياق آخر وبعد إطباق الجيش وقوات المقاومة على مدينة الزبداني وحصارها بالكامل، وخصوصاً مع إحكام السيطرة على سهل المدينة، وقطع الطريق الواصلة مع بلدة مضايا وتفجير عدد من الأنفاق التي يستخدمها المسلحون، أفادت مصادر مطلعة لـ «الأخبار»، بأن «العملية مستمرة» ضمن خطة «قضم الكتل والأبنية»، إلا أن الجديد في هذا السياق، طلب مجموعات مسلحة من حزب الله عقد مفاوضات «جديدة» لإيجاد منفذ، والخروج من المدينة. وأضافت المصادر إن المسلحين يعيشون حالة صعبة جداً بعد

القتلى أيضاً، بينهم العقيد المنشق أسامة حسين الحراكي من بلدة المليحة الغربية، وذلك خلال معارك عنيفة في محيط حاجز السرو، قرب المدخل الشمالي. وسجّل، أيضاً، مقتل القائد الميداني لـ «كتيبة رجال الحق»، التابعة لـ «لواء المراهقين» في «جيش الإسلام»، المدعو أحمد إسماعيل الداغر، الملقب بـ «أبو رائد». مقتل القيادات المذكورة خلال المعارك أدى إلى انسحاب عناصرهم من المعركة، وتقاذف الاتهامات والتخوين بين القيادات الأخرى. الرد العنيف من قبل الجيش على الهجوم المذكور أفضى إلى تراجع وتيرة الاشتباكات سريعاً، ليتخللها قصف متقطع لمراكز انتشار الجيش الذي تعامل مع مصادر نيران

القتلى أيضاً، بينهم العقيد المنشق أسامة حسين الحراكي من بلدة المليحة الغربية، وذلك خلال معارك عنيفة في محيط حاجز السرو، قرب المدخل الشمالي. وسجّل، أيضاً، مقتل القائد الميداني لـ «كتيبة رجال الحق»، التابعة لـ «لواء المراهقين» في «جيش الإسلام»، المدعو أحمد إسماعيل الداغر، الملقب بـ «أبو رائد». مقتل القيادات المذكورة خلال المعارك أدى إلى انسحاب عناصرهم من المعركة، وتقاذف الاتهامات والتخوين بين القيادات الأخرى. الرد العنيف من قبل الجيش على الهجوم المذكور أفضى إلى تراجع وتيرة الاشتباكات سريعاً، ليتخللها قصف متقطع لمراكز انتشار الجيش الذي تعامل مع مصادر نيران

### مرح ماشي

عاد الجنوب السوري إلى واجهة المعارك في سوريا، إثر اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري والمسلحين، على أربعة محاور في درعا هي: النعيمة - الياودة، وتل زعتر، ومحور المدينة. يأتي ذلك ضمن إعلان الفصائل المسلحة استئناف معركة «عاصفة الجنوب» بهدف «تحرير مدينة درعا». مصادر ميدانية أكدت أن «الجيش السوري تجاوز مرحلة التراجع السابقة التي عانى منها قبل أشهر»، إذ أصبح اللعب جنوباً مكتسفاً بالنسبة إلى قيادات الجيش وتقدم المسلحين ممنوعاً». وأضافت: «الجيش جاهز للتعامل مع شتى أنواع العواصف، ولا سيما الجنوبية منها. التحدي قائم ضد مخططي غرفة الموك، والمواجهات مستمرة من دون إمكان إحداث أي خرق في جبهة الجيش، جنوبي العاصمة السورية». الهجوم الرابع خلال أشهر، الذي بدأه المسلحون جنوباً أمس، كلفهم أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى، وخسارة العديد من ألياتهم، بعد تمكن الجيش من صدّ تقدمهم عبر المحاور الأربعة، ولا سيما محور تل زعتر الاستراتيجي في ريف المدينة. «عاصفة الجنوب» أودت بحياة قيادات كبيرة في درعا وريفها، وأدت إلى جرح آخرين، إذ أسفرت الاشتباكات في تل زعتر عن مقتل مسؤول «كتيبة الفرسان» التابعة لـ «الجيش الحر»، صدام جباوي، «أبو عدي»، كذلك سقط مسؤول «كتيبة شهداء المزيريب» التابعة لـ «تجمع العزة»، محمد الغانم، «أبو قتيبة»، إضافة إلى مقتل أحد المسؤولين الميدانيين في «جيش اليرموك» التابع لـ «الجيش الحر»، جلال المصري، الملقب بـ «أبو مجاهد»، وذلك خلال الاشتباكات المحتمدة في مدينة درعا. صدّ الهجوم عن المدخل الشمالي مدينة درعا كلف المسلحين عدداً من

قتل عدد كبير من قادة وعناصر المهاجمين في درعا (الناضول)



### تقرير

## «ألوهو»... الرقّة خارج نطاق التغطية

نبقى على تواصل مع أولادنا فقط، حتى هي استكثروها علينا، حسبنا الله ونعم الوكيل»، أضاف. لم يشمل القرار عامة الناس فقط، بل عناصر التنظيم أيضاً. لم يعد في وسع قيادة التنظيم التكتّم على خلافات وحالات انشقاق حصلت داخله، وتمكن بعض عناصره من الفرار، وقتل من كُشف أمره وفشل في الهرب. هذا الاختراق لا يتناسب مع سياسة التنظيم التي تمتاز بالسرية. وبما أن الإنترنت هو طريقة التواصل الوحيدة بين الداخل والخارج، أصبح إيقافه ضرورة مُلحّة لا تحتل التأجيل.

### لغة الرموز

يحمل عناصر التنظيم التابعين

تقطيع أوصال المحافظة، شكّل قرار إيقاف خدمة الإنترنت صفة جديدة للأهالي؛ فشبكة الإنترنت التي انتشرت في مختلف أنحاء المحافظة تعتبر وسيلة التواصل الوحيدة بين الأهالي وأبنائهم خارج الرقّة. يروي مواطن (رفض الكشف عن اسمه) لـ «الأخبار» أنه «اعتدنا أن ندفع الثمن في كل حرب تدور بين أي فصليين مسلحين؛ أولادنا يعملون في تركيا ولبنان، ومنهم يدرسون في دمشق وحلب واللاذقية. فقدنا اليوم الطريقة الوحيدة للتواصل معهم، ربما يريدوننا أن نعتاد غيابهم». «لا علاقة لنا بالأكراد (بعد تخوف داعش من تواصل أبناء الرقّة مع المسلحين الأكراد المتقدمين شمالاً) أو بغيرهم، فحاز يكسر بعضو، همنا أن

تقطيع أوصال المحافظة، شكّل قرار إيقاف خدمة الإنترنت صفة جديدة للأهالي؛ فشبكة الإنترنت التي انتشرت في مختلف أنحاء المحافظة تعتبر وسيلة التواصل الوحيدة بين الأهالي وأبنائهم خارج الرقّة. يروي مواطن (رفض الكشف عن اسمه) لـ «الأخبار» أنه «اعتدنا أن ندفع الثمن في كل حرب تدور بين أي فصليين مسلحين؛ أولادنا يعملون في تركيا ولبنان، ومنهم يدرسون في دمشق وحلب واللاذقية. فقدنا اليوم الطريقة الوحيدة للتواصل معهم، ربما يريدوننا أن نعتاد غيابهم». «لا علاقة لنا بالأكراد (بعد تخوف داعش من تواصل أبناء الرقّة مع المسلحين الأكراد المتقدمين شمالاً) أو بغيرهم، فحاز يكسر بعضو، همنا أن

### قراس الهكار

اعتمد سكان محافظة الرقّة على شبكة الإنترنت اللاسلكية المستوردة من تركيا، وتعمل عبر شحنها ببطاقات تركية بشكل شهري. وقد لاقت رواجاً كبيراً بسبب انقطاع شبكة الاتصالات الخلوية السورية وخدمة الإنترنت عن محافظة الرقّة، وحاجة الأهالي الملخّة للتواصل مع أبنائهم. أما اليوم فلم يعد في وسع الأهالي التواصل مع العالم الخارجي إلا من خلال شبكة اتصالات تنظيم «داعش». بدأ التنظيم بتطبيق قراره القاضي بـ «إزالة نواشر شبكة الإنترنت (wi fi) من الأحياء والمنازل السكنية، بما فيها تلك الموجودة في منازل عناصر التنظيم، وحصّر

انقطع أي تواصل بين أبناء الرقّة وأهاليهم، سواء داخل حدود المحافظة أو خارجها. أزال «داعش» جميع أجهزة الإرسال والاتصال التي انتشرت بعد سقوط المحافظة. خوف التنظيم من «اختراق» محتكم وراء قرار إلغاء الاتصالات، والأهالي يدفعون الثمن مجدداً



## تقرير

# اتهامات متبادلة وتخوين:

## «أحرار الشام» و«النصرة» أمام منعطف

### الكرملين: لقاء بوتين ومبعوثين سوريين وسعوديين غير صحيح

نفى الناطق باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، الأنباء عن إجراء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصالات مع ممثلين عن الرئيس السوري بشار الأسد والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود «بغرض تقريب المواقف بين دمشق والرياض في مجال مكافحة الإرهاب». وأضاف إن «الأنباء عن حصول لقاءات مع ممثلين سوريين أو سعوديين خاطئة وغير صحيحة»، معتبراً أن «موضوع مكافحة الإرهاب والتعاون مع جميع البلدان المهتمة في هذا المجال موجود دائماً على جدول الأعمال، أما التفاصيل الأخرى فلا تتوافق تماماً مع الواقع».

كلام بيسكوف جاء رداً على تقريرين في الصحافة اللبنانية، الأول للزميل ناهض حتر، يوم الثلاثاء الماضي، عندما كتب في زاويته في «الأخبار» عن «تجهيز موسكو عناصر المبادرة»، بعد لقاء الرئيس بوتين وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي عاد إلى دمشق «وفي جعبته عرض لقاء سعودي مضمون روسياً... ليحصل في 5 تموز الجاري، لقاء تفاوضي بين شخصية سورية رفيعة المستوى، من الصف الأول في الدولة، مع محمد بن سلمان». كذلك أفادت الزميلة «السمير» في صفحتها الأولى أمس عن «قناة اتصال سعودية مع سوريا عبر (اللواء علي) المملوك»، وذلك بعد «طلب الرئيس الروسي من الجانبين السعودي والسوري إيفاد مبعوثين يحملان توكيلاً رسمياً من الأسد ومن الملك سلمان بن عبد العزيز، لرفع طابع المفاوضات إلى أعلى مستوى ممكن».

### المعلم لدي ميستورا: إنهاء الإرهاب لا يزال الأولوية

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن بلاده «لا تزال تعتبر إنهاء الإرهاب وتجفيف مصادره وتمويله ودعمه الأولوية الأساسية»، مؤكداً استمرار صمود الشعب والجيش في سوريا دفاعاً عن أمن واستقرار سوريا والمنطقة.

كلام المعلم جاء خلال لقائه الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في دمشق أمس الذي «قدم عرضاً عن آخر تطورات الوضع في ما يتعلق بمتابعة المشاورات واللقاءات التي أجراها في عدة دول حول إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وذلك قبل الإحاطة التي سيقدمها إلى مجلس الأمن وأواخر الشهر الجاري»، حسب وكالة «سانا» الرسمية.



(سانا)

تنقطع الاتصالات الأرضية والخلوية والإنترنت لأشهر أحياناً، ريثما يتم إصلاح الأعطال التي كانت في معظمها خارج المحافظة. مع سقوط الرقعة سُرقت معظم تجهيزات أبراج شبكات الاتصالات، ودمرت طائرات «التحالف الدولي» برج الاتصالات الياباني الذي يؤمن خدمة الاتصالات الهاتفية لمراكز ريف الرقعة الشرقي والبالغ عددها 11 مركزاً، إضافة إلى مراكز الريف الغربي وعددها تسعة مراكز، وخروج مركزين في الريف الشمالي عن الخدمة وبالتالي تضرر نحو 50 ألف مواطن. يُذكر أن موظفي مؤسسة اتصالات الرقعة لم يتحركوا مواقع عملهم، بل كانوا يعملون تحت القصف على إصلاح الأعطال لضمان تأمين الاتصالات للمدنيين.

للدولة، ما نأخذ راحتنا، يكون في مسلحين كثير، ويراغبون الناس إيش تحكي، ونخاف من قصف الطيران لتجمعاتهم ونحننا بالمركز، وكلنا أمرنا لله، مو طالع بيدنا شي».

#### اتصالات الرقعة

بلغ عدد مشتركي الهاتف الأرضي في محافظة الرقعة قبل سقوطها حوالي 95768 مشتركاً، ووصل عدد المراكز الألية في المحافظة إلى 31 مركزاً، وكانت مؤسسة الاتصالات قد وقعت عقوداً استثمارية مع شركة «سيمنز» Siemens الألمانية لتأمين ثلاثة ملايين خط هاتفي، بينما لا يتجاوز عدد سكان محافظة الرقعة مليون نسمة. تعرضت شبكة الاتصالات مع بدء الحرب للعديد من الأضرار، وكانت

قناة تعدد تضمين «مقاله» أضراراً يُمكن لـ«أحرار الشام» أن تتكئ عليها حال رغبتها في التراجع عن محاولات التقرب من الغرب، فرجح أن «بعض الخبثاء ورّطهم هذه الورطة غير الحميدة أبداً، وسعى لتسويق هذا الخطاب». وأكد أن هناك بعض التسريبات التي يسوقها البعض عن «الحركة لتوريط مستقبل خبيث، وهو أنها مستعدة لمقاتلة التيار الجهادي كله مقابل قبول أوراق الاعتماد (الغربي)». ورأى أبو قتادة أن النحاس «لم يجد هجوماً قوياً عليه بعد المقال الأول في خطاب الإدارة الأميركية ذهب لدوانغ سنريت، بل وخاطب المعارضة البريطانية لأنها قد تترث حكماً في الانتخابات الجديدة».

#### ردود «نارئة» لـ«الحركة»

أسرع الردود على اتهامات الفلسطيني جاء على لسان «عضو مجلس الشورى في أحرار الشام» أبو عزام الأنصاري. واتهمه عبر سلسلة «تغريدات» بـ«التعامل مع المخبرات الجزائرية» إبان الصراع بين الحوامة الجزائرية ومسلحي «جيا» (الجماعة الإسلامية المسلحة). الأنصاري وصف أبو قتادة بالكاذب، ورأى أن «كلامه كاف عند أهل الغلو للتكفير وسفك الدم الحرام، وكنا ظننا الشيخ صحا من غفلة سنوات الجزائر القاتمة عندما شكك الدم بسيف الطغاة والغلاة». كذلك تداولت أوساط «أحرار الشام» كلاماً صادراً عن «القيادي في الحركة» أبو الحسن التبوكي (إياد الشغار) يهاجم فيه أبو قتادة الفلسطيني، ويتهمه بـ«المتاجرة في قضايا الأمة».

#### «الشيخ»: المقال «هدية نبوي»

بدوره، اكتفى «قائد الحركة» أبو جابر الشيخ بامتداح مقال النحاس، معتبراً أنه «ارتقاء بالخطاب التقليدي لمستوى الهدي النبوي في إيصال ما نريد على قدر فهم الآخرين وبإدراك مستفيد من تدافعهم الديني». وأكد الشيخ عبر صفحته على «تويتر» أن «حركة أحرار الشام الإسلامية: سياسياً حركة، ودينياً إسلامية. وبتلازمهما صرنا أحراراً».

من الشهر الجاري، وثانيهما قبل أيام في صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية. وفيما اقتضت ردود الفعل التي أثارها المقال الأول على تعليقات عابرة امتدحت الخطوة، وأخرى انتقدتها عبر صفحات «الجهاديين» في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن المقال الثاني أثار ردوداً من العيار الثقيل، بعد أن دخل على الخط المنظر «الجهادي» المعروف أبو قتادة الفلسطيني (عمر محمود عثمان، أردني من أصل فلسطيني)، وهو أحد أبرز منظرين «القاعدة»، وأكبر المؤثرين في سياسات وسلوكيات «جبهة النصرة» في الفترة الأخيرة، إلى درجة تأكيد بعض «الجهاديين» أنه كان وراء قرار فصل صالح الحموي («أس الصراع»)، وتجميد أبو ماري القحطاني (وهو قرار لم يُعلن رسمياً، ولم يؤكد بعد). ونشرت صفحة الفلسطيني على «تويتر» مقالاً هاجم فيه النحاس، معتبراً خطابه «خطاباً فاشلاً لن يحقق لقيادة الأحرار مقاصدها، ولكن سيجعلها

### «أحرار الشام» مستعدة لمعاداة التيار القاعدي من أجل إرضاء الغرب

تعاوي محيطها الإسلامي الداعم لها، وخاصة التيار الجهادي الذي هو عصب الحركة الجهادية بكل ألوانها وأطيافها». وكان من أبرز المناخذ التي طرحها الفلسطيني أن النحاس «طرح القضية السورية من خلال فضيله وتسويقه»، الأمر الذي يحمل في طياته اتهاماً بمحاولة اختصار الساحة بـ«الحركة». وهاجم الفلسطيني «أحرار الشام»، معتبراً أنها «جماعة ضعيفة الفكر والتقييم»، و«مستعدة لمعاداة التيار القاعدي (المقصود معاداة التيار القاعدي) من أجل رضا الغرب، بل وأخاف أن أقول أكثر من هذا». ويبدو أن أبو

انشغلت أوساط «الجهاديين» في الأيام الأخيرة بلغط جديد محوره هذه المرة «حركة أحرار الشام». لغط لا يبدو عابراً بالنظر إلى ثقل الأسماء «الجهادية» المنخرطة فيه، لتبدو العلاقة بين «أحرار الشام» و«النصرة» مرشحة من جديد للدخول في نفضة من الاحتراب القائم هذه المرة على أسس «عقائدية»

#### صهيب عنجربني

من جديد تثار التكهّنات حول مستقبل العلاقة بين «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة». وحتى وقت قريب كان الطرفان يرتبطان «فكرياً وعقائدياً» بتنظيم «القاعدة»، كل منهما على طريقته. ففيما أعلنت «النصرة» ولاءها، وصارت معتمدة كفرع رسمي للتنظيم في «بلاد الشام»، فقد بقيت «بيعة الأحرار» سرية، لكن، ومنذ اغتيال مؤسس «أحرار الشام» حسان عبود ومعظم «قادة الصف الأول» فيها، وُضعت العلاقة بين «الحركة» و«النصرة» على المحك. خلافات كثيرة نشبت بين الطرفين تطوّر بعضها إلى اشتباكات في بعض المواقع، لكن جهود الاحتواء كانت تنجح دائماً. رغم ذلك، ظل العديد من كوادر «النصرة» ينظرون إلى «الأحرار» بعين الشك. اليوم باتت «الحركة» التي تعتبر أقدم تنظيم «جهادي» سوري متهمة بـ«الارتقاء في حضن الغرب» والاستعداد لـ«مقاتلة التيار الجهادي بأكمله». «الحركة» كانت قد سجّلت محاولتين للدخول على خط «مخاطبة الرأي العام الغربي»، عبر مقالين لـ«مسؤول العلاقات الخارجية» لبنيب النحاس، نُشر أولهما في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في العاشر

تقول إحدى الأمهات: «وقت أريد أحكي مع بنتي المقيمة في ريف محافظة الرقعة الشرقي، أسألها: شلون الجو عندهم، إن شاء الله ما في عجاج»، هذا في فصل الصيف، حيث يكثّر الغبار الذي يُعرف محلياً بـ«العجاج»، أما في فصل الشتاء فتسألها «إن كان هناك أمطار أو لا»، وهذه الكنايات تأتي تعبيراً عن وجود اشتباكات أو انتشار حواجز واعتقالات. لا يستطيع الناس حتى السؤال عن المعتقلين لدى عناصر التنظيم، فمن أراد أن يطمئن عن قريب له أو صديق عبر الحديث الهاتفي مع أهله، يسألهم: «رجع من السوق أو بعدو ما رجع». تضيف امرأة أخرى: «ما نقدر نروح على مراكز الإنترنت التابعة

علمنا ومعرفتنا، لذلك انتبه على نفسك»، قال له «الأمير». تخضع الاتصالات الأرضية هي الأخرى للمراقبة الدقيقة، ويتم قطعها في مناطق مختلفة بين فترة وأخرى دون إنذار مسبق. لذا اعتاد الأهالي أن يتحدثوا بلغة الرموز حتى قبل سقوط الرقعة، فما زالوا يذكرون قصة الفلاح الذي كان يتحدث مع ابنه عبر الهاتف، يسأله عن المكان الذي «سيفجره أولاً في الجزء الشرقي أو الغربي من الأرض»، ومع انتهاء المحاكمة تم توقيفه، وبعد التحقيق معه في فرع الأمن العسكري آنذاك تم إخلاء سبيله بعد التأكد من أنه يتحدث عن سقاية الأرض، وتفجير الأرض في اللهجة المحلية الرقعية يعبر عن سقايتها بطريقة معينة.

لمكتب الاتصالات أجهزة كمبيوتر محمولة. يجولون على مجال الاتصالات، ويستخدمون برامج معينة تمكنهم من إيقاف أي رقم عن العمل، إذ معظم الأرقام المستخدمة تركبة وعراقية مؤخرًا، وفي مقدورهم إيقاف خدمة «واتس أب» عن أي رقم، والإطلاع على المحادثات، ثم إعادة تفعيل خط المشترك إن لم يُثبت تورطه بعمل ضد التنظيم. يقول عبد الرزاق، وهو مواطن من ريف الرقعة لـ«الأخبار»: «سبق أن أوقفوا رقمي عن العمل أكثر من مرة. استدعاني أمير الاتصالات، وهو صديق قديم، وأخبرني أنه من أوقف رقمي للمراقبة، ثم أعاد تفعيله». «يا عبد الرزاق نحن نعرف كل شيء، لا يمكن أن تفعلوا شيئاً خارج نطاق



## المقابلة

# محمد علي الحوثي

## أخبار مبشرة قريباً في عدن

- العدوان السعودي يريد التقسيم
- هادي أصبح خارج اللعبة اليوم

■ احتفلت السعودية والحكومة اليمنية المقيمة في الرياض بما سمّوه «تحرير عدن». ماذا جرى في عدن؟

ما حدث ويحدث في عدن تصعيدٌ خارجي مصحوب بحرب إعلامية وقصف جوي وبحري مكثف، وقد استغل العدوان فترة الهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة ووافقنا عليها، ونحن عندما نوافق على أي شيء نسعى إلى تطبيقه في الميدان عبر إرسال رسائلنا إلى الجهات المعنية، لذا، استغل العدوان هذه الحالة، ولا سيما عندما رأوا ولاحظوا أن الجيش و«اللجان الشعبية» في حالة انتظار للهدنة، فبدأوا بإنزال برّي وبحري في مدينة عدن لغزوها.

■ في ظل الضخ الإعلامي بشأن ما يجري في عدن وتعدد المصادر والأخبار وتناقضها، ما هو الوضع العسكري الحقيقي في المدينة؟ الوضع في عدن مبشّر بعكس ما يروج له إعلام العدوان. وستلاحظون في الأيام المقبلة ما يبشر الجميع ويعيد للشعب استقلاله واستقراره بإذن الله.

■ وماهي خياراتكم؟ لكل حادث حديث.

■ تحدثتم في الحركة، على لسان رئيس المجلس السياسي صالح الصماد عمّا يجري في عدن بكونه مؤامرة على القضية الجنوبية وعلى ميناء عدن، ولغتم إلى دور الإمارات في ذلك، من الذي يتأمر على القضية الجنوبية؟ ولماذا؟

يتأمر على القضية الجنوبية زعماء حرب 1994، وهم الآن موجودون في الرياض من على محسن الأحمر إلى عبد ربه منصور هادي وغيرهم من زعماء الحرب على الجنوب. وهم من يتأمر الآن على الجنوبيين لإجهاض قضيتهم وحرمانهم حقوقهم المشروعة ومطالبهم العادلة، ويجري تفخيخ الجنوب بـ«القاعدة» و«داعش» ومليشيات «الإصلاح»، لكي يُضعف الجنوبيون أصحاب المطالب العادلة، بالنسبة إلى الإمارات ليست بمفردها، بل العدوان كله يستهدف اليمن بكامله، وإن كانت الإمارات قد تصدرت وشّعت في هذه القضية، فالعدوان كله يستهدف اليمن ليس من أجل موانئه البحرية فقط، بل لأجل كرامته واستقلاله وثقافته الرفيعة للعدوان الأجنبي.

■ هل تعتقدون أن السعودية عاجزة بالفعل عن إعادة هادي إلى عدن؟

هادي لم يعد مرحباً به، لا داخلياً ولا دولياً. هادي أصبح خارج اللعبة اليوم، والسعودية تدرك ذلك ولا تحرص على إعادته، بل تريد تدمير اليمن.

تريد السعودية تنفيذ مشروع الفوضى الخلاقة الأميركي الصنع، وهو مشروع تفتيتي يهدف إلى إدخال المنطقة في صراعات وانقسامات ليس في اليمن وحسب، بل يجري تنفيذه في كل من العراق وسوريا وغيرها أيضاً. والسعودية تنفذ هذا المخطط الأميركي في أكثر من مكان في المنطقة ومنها اليمن.

■ لماذا ظهر مقاتلو «القاعدة» و«داعش» في الصفوف الأمامية للقوات التي تقاتل لمصلحة العدوان؟

بسبب ارتباطها بالسعودية المرتبطة بدورها بأمرها، نحن نعتبر أن أميركا هي من يقود المعارك في اليمن.

■ لكنّ هناك يساريون وقوميون وليبراليون يقاتلون مع ما يسميه العدوان وإعلامه «مقاومة». كيف انسجموا مع «القاعدة»؟ هؤلاء مرتزقة. يجب أن تسأل كيف انسجموا مع السعودية أولاً، وكيف انسجم فكر اشتراكي (فصائل الحراك الجنوبي) مع نظام استبدادي رجعي.

### إدارة الدولة

■ تسلمت السلطة من بعد استقالة هادي والحكومة في مطلع العام الجاري. ما هي مهمات اللجنة الثورية العليا التي تترأسونها اليوم؟ مهمات اللجنة الثورية محددة في الإعلان الدستوري، وقد توقف تنفيذ الإعلان وفق توجيه من قائد الثورة السيد عبد الملك لإعطاء فرصة للمبعوث الدولي جمال بن عمر وفريقه وللأطراف للتوصل إلى حل عبر الحوار. وقد كانت الأطراف على وشك التوصل إلى حل بالفعل برعاية الأمم المتحدة لولا تدخل العدوان. لكن الإعلان الدستوري حدد للجنة الثورية مدة لحسم الأمور وتشكيل حكومة ومجلس رئاسي. لكننا توقفنا عن أي عمل ثوري لنترك فرصة أمام القوى السياسية للتوصل إلى توافق، وكان قد حصل التوافق بين القوى تحت سقف الإعلان الدستوري، ولكن العدوان وجد أن اليمنيين على وشك إنجاز سياسي حقيقي تحت مظلة الأمم المتحدة سيفضي إلى حل حقيقي سيخرج اليمن من أزمتته، فتدخلت لإفشاله.

■ كيف تديرون الأمور في صنعاء، وبالتالي بقية مرافق الدولة؟ المؤسسات لا تزال قائمة وتحرك بصورة طبيعية، والقائمون بالأعمال في الوزارات يتحركون كل من جهته ويتواصلون بالمختصين في مكاتب الوزارات في المحافظات. نستطيع أن نقول إن الوضع مستتب، وما زالت الدولة حية والهوية الوطنية تجمع هذه المؤسسات.

■ ماذا عن الوضع الأمني للعاصمة؟

بعد فشلهم في الجبهات، توجهوا من جديد إلى العمليات الإرهابية والاعتقالات. كنا في الماضي نجدهم حين

## أميركا هي الطرف الفعلي الذي يقود المعارك في اليمن

## الحوثي طلب وقف العمل بالإعلان الدستوري لفسح المجال للحك السياسي

يفشلون في الجبهات يلجأون إلى استهداف المدنيين واغتيال القيادات، وهذا حصل أثناء حكم هادي وخلال فترة الحوار الوطني. هناك لجنة أمنية عليا معنية بمتابعة هذه الأشياء ولديها خططها التي تتعامل مع هذه الأمور في إطارها وما دام الجهاز الأمني قائماً بذاته فهو المعني ونحن نتابع ونشرف على ذلك، واعتقد أن

لا تريد السعودية إعادة عبد ربه منصور هادي إلى عدن أو غيرها، هدفها الأول هو إخضاع اليمن واليمنيين. والمهمة التي شنت العدوان هجومه على عدن من أجلها، فشلت، وجرى تضخيمها إعلامياً، وعلى الجميع ألا يستهينوا بـ«انصار الله» حين تلوح بخياراتها الاستراتيجية التي ستجعل العدو يراجع حساباته ألف مرة. هذا ما يؤكد رئيس اللجنة الثورية العليا التابعة لحركة «انصار الله» محمد علي الحوثي في حوار مع «الأخبار»

أجراها علي جابر



خلال الأيام المقبلة سيزول هذا الوضع الأمني. الآن هناك مشاورات لتشكيل مجلس رئاسي وحكومة وحدة وطنية، واعتقد أنها اقتربت من الانتهاء، وستسمع في الأيام القريبة المقبلة أن الحكومة خرجت إلى العلن وأعلنت أسماء وزرائها إن شاء الله.

نحن مستعدون للذهاب لبحث مستقبل اليمن في كل الاتجاهات، ولكن من أجل اليمن لا من أجل العدوان، ولا من أجل مصالح دول العدوان. نحن دعونا في أكثر من مرة إلى أن يكون هناك لقاءات بين الأطراف اليمنية السياسية ولو ترك للسياسيين فرصة أن ينفردوا بقرارهم من دون تدخل الآخرين لوصلنا إلى حلول سليمة وواضحة وعادلة لكل أبناء الشعب اليمني.

■ ضرب العدوان معسكراً كان قد أعلن تأييده لهادي في منطقة العبر في محافظة حضرموت خلال شهر رمضان. ما هي دلالات تلك الضربة وخلفياتها برأيكم؟

استهداف اليمن والمواطن اليمني هو نهج لدى قادة العدوان، ولا غرابة في أن يقصف هنا أو هناك. وبالنسبة إلى خلفيات استهداف المعسكر، اعتقد أن هناك خلافات بين قادة العدوان أو أن هناك نيات مبيتة لخلط الأوراق، وهناك في السياسة والصراع أشياء لا يمكن الإفصاح عنها، وفي الواقع فإنها ذات دلالات على فشل عسكري للعدوان وعدم معرفة وتقويم صحيح للواقع. كان هناك بالفعل بعض الأحرار داخل المعسكر رفضوا الدخول في خندق المواجهة لأبناء بلدهم وهذا شيء إيجابي جداً، والذين ذهبوا مع العدوان هم قادة من جماعة «الإخوان» وهم الجناح العسكري لـ«الإخوان» بشقيه الداعشي والقاعدي.

■ كنتم قد تحركتم باتجاه العبر قبيل الضربة السعودية على المعسكر. لماذا لم يستمر التحرك باتجاه حضرموت؟ العمل العسكري له سياساته وخططه وظروفه، الجيش و«اللجان الشعبية» هم من يحددون الزمان والمكان للعمل العسكري في اليمن.

### حضر موت

■ هناك معسكرات تنشأ ويجري دعمها وتدريبها يومياً في حضرموت، كذلك في مناطقها الحدودية مع السعودية؟ مستقبل حضرموت هو مستقبل اليمن كله ينتظر لينضوي تحت دولة وحكومة ذات كفاءات تنتهج نهج القانون والسياسة الحكيمة في إدارة البلد. هذا هو ما يحتاجه الشعب اليمني الذي لا يمكن أن يواجه بالخيار العسكري.

■ أعلن المتحدث الرسمي لـ«انصار الله» عن عمليات ستغير المعادلة، وقبل ذلك كان زعيم الحركة قد أعلن عن خيارات استراتيجية. ما هي طبيعة تلك الخيارات؟

نتركها للأيام المقبلة، وستكون مفاجئة للعدو، وهي خيارات بالفعل استراتيجية كقيلة بأن تجعل العدو يراجع حساباته ألف مرة. ونحن عندما أعلننا قبل «ثورة 21 سبتمبر» الماضي خيارات استراتيجية، كان هناك تشكيك كبير بأن خياراتنا لا تجدي نفعاً، ولكنها نجحت والثورة انتصرت.



# خريطة الانتشار العسكري في محافظة عدن

4. اللجان الشعبية الجنوبية، التابعة لحركة النهضة السلفية التي يرأسها عبد الرب السلمي.  
5. اللجان الشعبية اليمنية التابعة لحزب التجمع اليمني للإصلاح.  
6. الجيش الوطني: وهو من جميع اليمنيين شمال وجنوب، وتشرف عليه السعودية والإمارات ويتكون من مرتزقة لا أهداف لهم غير المال. وتمسك هذه المجموعات بإشراف وحضور قوات الاحتلال السعودي والإماراتي بالمناطق الآتية:  
كامل مديرية البريقة، وتستعمل حالياً في عمليات الإنزال البحري للعتاد والمدركات وغيره عبر ميناء الزيوت في البريقة، التي تستخدم أيضاً قاعدة خدمات لوجستية، ومنها تنطلق العمليات الهادفة إلى إسقاط قاعدة العند. إضافة إلى الطريق المؤدي إلى جولة كالتكس والخط البحري الخلفي للمطار ومديرية خور مكسر.  
وتسيطر الفصائل المرتزقة على كامل مديرية خور مكسر، بما في ذلك المطار ومعسكر بدر ومعسكر النصر ومديرية الأمن العام.  
أما تنظيم القاعدة، فهو بالتعاون مع جميع فصائله وتشكيلاته، له السيطرة العنصرية على:

1. مدينة إنياء السكنية بكامل منشاتها ومساحتها.  
2. منطقة المصالح حيث يوجد مجمع صناعي لإنتاج الملح، وهي منطقة واسعة جداً وتمتد حتى أطراف مطار عدن الدولي. بالإضافة إلى مجمع الخدمات الصناعية والنفطية، وفندق واستراحة تابعة للمدعو حميد الأحمر. كذلك تمتد سيطرة الجماعات الإسلامية على هذه المنطقة من ملعب 22 مايو، حتى المنطقة الأمامية من منطقة العريش، وهي منطقة مغلقة أمام الجميع، وتوجد فيها استعدادات عسكرية كبيرة وتترقب فوقها أعلام القاعدة.



الغزو يستهدف السيطرة على منطقة المعاشيق حيث يوجد القصر الرئاسي (أ ف ب)

لقمان عبد الله

الخرق الكبير الذي حققته قوات الاحتلال السعودية والإماراتية في مدينة عدن، أتاح لها ومعها المجموعات المسلحة التوغل في نقاط رئيسية عدة، والإسكاف بمرفق أبرزها المطار. وتستمر المعارك الضارية (المستمرة منذ فجر الثلاثاء حتى أمس) بين اللجان الشعبية والجيش ومجموعات العملاء، خصوصاً أن الغزو يستهدف السيطرة على منطقة المعاشيق حيث يوجد القصر الرئاسي ومنطقة شعب العبدروس، في محاولة لاختراقها بالكامل واحتلالها والسيطرة على المرتفعات الجبلية المطلة على كامل مديرية كريتر. وفي ضوء ما حصل، يمكن إعادة رسم خريطة توزع القوى العسكرية على كامل محافظة عدن، وفق الآتي:

## الجيش واللجان الشعبية:

ابتداءً من مديرية دار سعد، ثم منطقة مصعبين مروراً بالمنطقة الخلفية لمدينة الشيخ عثمان ومنطقة المدارة وملعب 22 مايو، وصولاً إلى منطقة العريش، وهي مناطق استراتيجية توفر الحماية من الطيران المعادي، وتمنع أي اختراق خلفي لكونها، تتمتع بحماية خلفية تقع تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية. وهي مناطق تمتد من أقصى محافظة

لحج حتى نهاية محافظة عدن، كذلك يوفر الوجود العسكري للجيش واللجان الشعبية التواصل المباشر بالقوات المرابطة في محافظة أبين. وتتمركز قوات الجيش واللجان الشعبية أيضاً في شارع الرباط ومنطقة جعولة ومنطقة السناين امتداداً إلى بير أحمد ومنطقة الشعب، وهي مناطق واقعة في اتجاه منطقة الوهط التابعة لمحافظة لحج. مع العلم أن قوات الجيش واللجان الشعبية تنتشر في مناطق متفرقة من مدينة المنصورة ومدينة القاهرة، وهي تسيطر على غالبية الأحياء هناك من جانب آخر، تسيطر قوات الجيش

## قوات الاحتلال وعملائها:

تعتمد قوات الغزو الإماراتية والسعودية على حشد من المجموعات المسلحة اليمنية، وعناصر مرتزقة من دول أجنبية، وقد سعت الإمارات إلى بناء غرفة عمليات لجمع غالبية الفصائل المقاتلة معها، وهي تشمل:  
1- مليشيات هادي، وهي مكونة من عدة محافظات، وأغلبية العناصر من محافظة أبين.  
2- الحراك الجنوبي المسلح.  
3- تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب.

## تعتمد قوات الغزو الإماراتية والسعودية على حشد من المجموعات المسلحة اليمنية



واللجان الشعبية على كامل مديرية الملا وباستثناء مبنى المحافظة وثلاث بؤر صغيرة جداً. بالإضافة إلى السيطرة على كامل مدينة القلوة التابعة إدارياً لمديرية الملا.  
ومع الغزو الأخير، لا يزال هناك وجود لقوات الجيش واللجان الشعبية في أجزاء من مديرية التواهي، مقابل سيطرة قوات الاحتلال وعملائها على القسم الأكبر، مدعومة بقوة إسناد مباشر وناري من قبل البوارج الحربية السعودية والإماراتية. بالإضافة إلى المشاركة المباشرة لطائرات الأباتشي السعودية وطائرات عمودية فرنسية إماراتية.

## معركة عدن مستمرة... ووساطة في القاهرة

يخف وجود صعوبات وتعقيدات بالغة. كذلك أوضح أن خارجية بلاده تنسق مع نظيرتها السعودية هذه المفاوضات للوصول إلى قاعدة يمكن البناء عليها مستقبلاً، مع أنه حتى الآن لم يتم بلورة هذه الرؤية. وأشار، كذلك، إلى أن السفراء الأجانب وصلوا إلى القاهرة، قادمين من الرياض، وأنهم يتواصلون مع وزارات الخارجية في بلادهم إضافة إلى الاتحاد الأوروبي من دون موعد محدد لانتهاء هذه المفاوضات.  
وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت أمس عن العضو في «المؤتمر الشعبي العام»، عادل الشجاع، تأكيداً أن المفاوضات في القاهرة تجري بين سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات وممثلين عن الحزب الذي يرأسه الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، لإيجاد حل سلمي ورفع الحصار «على اعتبار أن استمرار الحرب والحصار يهدمان الجماعات المتطرفة، وهذه المفاوضات حققت تقدماً كبيراً حتى الآن».  
ميدانياً، تقدم الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس على جبهة مأرب المدينية، حيث شنوا هجوماً على مواقع عناصر «القاعدة» والمجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان في منطقة الضيق في المحافظة، ما أدى إلى مقتل عدد منهم وهرب الآخرين، وفق وكالة «سبأ» التي أكدت تكبد «عناصر القاعدة ومرتزقة السعودية خسائر

يقترب اليمن من مرحلة دقيقة إثر الغزو السعودي - الإماراتي لعدن جنوباً، وتشير المعطيات إلى أن الاتصالات السياسية الجارية لا تلامس جوهر المسألة، لأن الفريقين يستعدان لجولة من المعارك القاسية خلال المرحلة المقبلة. وبينما عاود الجانب السعودي الاتصال بالأمم المتحدة من أجل تثبيت هدنة، قررت حركة «أنصار الله» الاستمرار في عملية حشد نوعية جارية في المناطق الجنوبية من جهة، وعلى الحدود مع السعودية من جهة أخرى، وذلك في الوقت الذي أقيمت فيه غرفة عمليات إماراتية في عدن لإدارة الوضع على الأرض وفض نزاعات بدأت بالظهور بين المجموعات المسلحة. أيضاً، تسلمت قوات الاحتلال السعودي مطار عدن، وباشرت عمليات ترميم فيه لتحويله إلى مرفق حيوي خلال المدة المقبلة.  
في هذه الأثناء، أبلغ مصدر في وزارة الخارجية المصرية «الأخبار» أن مشاورات غير رسمية تجري في القاهرة بمشاركة قيادات من حزب «المؤتمر الشعبي العام» بهدف التوصل إلى حل سلمي للزمة اليمنية، مشيراً إلى أن المفاوضات تجري برعاية مصرية وحضور أميركي بريطاني. وأضاف المصدر أن القيادات اليمنية الموجودة تتحاور بحضور سفير لندن وواشنطن لدى اليمن، وذلك للوصول إلى «حل سلمي»، لكنه لم

METRO 74 309 563 (نساء - نساء 18 سنة - 9 سنوات - 9 سنوات)

إبداً لليالي تكرمت بحضورك... تم السرور وتمت الأفراح

# فرح

مريم صالح تشفي صدوية

أحمد الخطيب، زور  
سبحان الله العظيم  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد  
عبدالله بن محمد

دامت بهاركم أميرة بالأفراح والسرور السعيدة، وذلك في أيام 17، 18، 23، 24 يوليو (تموز) 2015  
لتعم الأبواب الساعة 9:30  
تسعاً الساعة 10  
الساعة 35000 ل. ر.

www.metroadna.com



## قضية

أيام قليلة تفصله مصر عن أول «إنجاز» قومي قدمه عبد الفتاح السيسي على دفتر حساب كرسي الرئاسة. كرسي لم يكمله فيه الرئيس الإخواني محمد مرسي عامه الأول فيما يخطف السيسي بقوة ولايته الأولى. في السادس من الشهر المقبل، يأتي افتتاح «التفريعة» الجديدة لقناة السويس وسط إجراءات أمنية كبيرة. استحقاق، يترافق مع حرب إعلامية تدور

# القاهرة: «الإخوان» يمارسون العنف بالتحريض... والفعل

القاهرة - حسرت بيومي

أعاد اغتيال النائب العام المصري هشام بركات إلى الأذهان اغتيال رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي، الذي نفذته جماعة «الإخوان المسلمين»، في حين أن مؤسس الجماعة حسن البنا تبرأ من المسؤولية عن كل أعمال القتل بعبارة الشهيرة «ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين»، قبل أن تعود الجماعة وتتعترف بمسؤوليتها التاريخية، وتعرف قاتل النقراشي في موسوعتها الرسمية على أنه من شهدائها.

بؤكد مصدر حكومي أن الجماعة التي كانت محظورة ثم وصلت إلى السلطة، قبل أن تصنف إرهابية بحكم قضائي، لم تتأخر في انتهاج سبيل العنف الأثير لديها، رداً على إزاحتها من الحكم في (30 يونيو)، مضيفاً: «شاهد المصريون جميعاً قياديتها وهم يهددون بتحويل البلاد إلى حمام من الدماء رابطين عودة الأمن إلى سيناء وغيرها بعودة رئيسهم إلى الحكم». ومن ذلك تصريح محمد البلطاجي الذي أعلن صراحة في مقابلة أجراها أثناء مظاهرة إخوانية، أن «ما يحدث في سيناء سينتهي في اللحظة التي يتراجع فيها (الرئيس عبد الفتاح) السيسي عن انقلابه العسكري».

ومنذ ذلك الوقت، بدأ أن استراتيجية «الإخوان» في صراعها مع الدولة، بحسب المصدر نفسه، صار يعتمد على الإفادة من عمليات المجموعات الإرهابية، وعلى رأسها «أنصار بيت المقدس - ولاية سيناء»، التي «ترى فيها إجحافاً للدولة، فلم يحدث أن قامت الجماعة في أي من بياناتها بشجب عمليات (الولاية)، بل لاقت إشادات علنية من بعض عناصرها، وصولاً إلى نعي قناة «مكملين» الإخوانية عناصر خلية «عرب

شركس» كشهداء، بل إن الجماعة سعت إلى الاستثمار في حالة العنف، بإنشاء تنظيمات عنف، مثل «العقاب الثوري» و«المقاومة الشعبية»، وبحسب المصدر الحكومي، فإن «الجديد مع اغتيال النائب العام لم يكن هو سلوك الإخوان في طريق الإرهاب، بل التبني العلني لهذا الخيار، فقد سبق الاغتيال دعوة قتل علنية وقعت عليها كبار القيادات الإخوانية في العالم، تنادي بقتل منتسبي المؤسسة القضائية المصرية، تحت اسم نداء الكنانة، والمثير أن داعش أصدر دعوة مطابقة للغرض نفسه».

ورداً على سؤال بشأن مسؤولية «داعش» أو «الإخوان» عن اغتيال بركات، رد المسؤول بأن «الهيئة العامة للاستعلامات كانت قد أصدرت بياناً واضحاً يحدد مسؤولية الإخوان عن هذا الاغتيال، وما يرجح ذلك أن داعش يتبنى علناً جميع عملياته، وهو لم يكن ليزهد في إعلان المسؤولية عن عملية استهداف مسؤول كبير بحجم النائب العام». وتابع: «ما يؤكد المسؤولية الإخوانية عن الاغتيال فضلاً عما سُمي نداء الكنانة، هو حالة السرور التي أبداها الناشطون الإخوانيون بهذه العملية الإرهابية». وكان نجل الرئيس الأسبق أحمد محمد مرسي، قد رحب بخبر الاغتيال في حسابه على موقع «تويتر»، قائلاً إن «هذا هو ما يستحقه قضاء الانقلاب». وفي تغريدة أخرى هدد بان «الجماعة ستبدأ حمام دم» في مصر، ويأنهم «سيدمرون مصر» على حد قوله. أما أحمد المغير، وهو أحد شباب «الإخوان» والمعروف برجل خيرات الشاطر (نائب المرشد العام للجماعة)، فقد قال عبر حسابه في الشبكة نفسها: «الله أكبر»، فرحاً باغتيال المستشار بركات، ثم وصف السيسي بأنه «كافر»، وتوعد النائب

العام الجديد بأنه سيلقى مصير سابقه.

ويتوقف المصدر الحكومي عند «عشرات النماذج من التهديدات الواضحة والتصريحات التي تنضح بالتحريض على العنف والقتل»، الصادرة عن القنوات الفضائية التابعة للجماعة مثل: «مكملين»، و«مصر الآن»، و«الشرق»، و«رابعة»، و«الثورة»، وهي التي «تستمر في الحث على أعمال العنف يومياً، وكذلك يستمر مقدمو برامجها في الادعاء أن الواجب الديني يفرض على أنصارهم قتل المسؤولين الحكوميين والعاملين في الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى المواطنين الذين يعيشون في كنف الحكومة الحالية بسبب قبولهم بها، وكذلك

## إستراتيجية «الإخوان» قامت على الإفادة من عمليات المسلحين

تحريض أنصارهم على القيام بعمليات تخريبية ضد البنية التحتية والمرافق الحيوية». ويستدل مؤيدو هذه الفكرة بأنه على شاشة «الثورة» الإخوانية، ظهر أشرف عبد الغفار (أحد قيادات جماعة الإخوان) في مداخلة هاتفية ليقول إنه لا يوجد شيء اسمه «السلامة المطلقة» أو «العنف المطلق»، وإن هناك درجات مختلفة من العنف، وذهب عبد الغفار إلى الاعتراف بأن الجماعة ومؤيديها قاموا بتنفيذ هجمات ضد أبراج الكهرباء في مصر، مشيراً إلى أن هذه الهجمات مبررة، بالنظر إلى أنها «مقاومة للسلطات». ولفت إلى أن إضرام النيران في مركبات الشرطة والجيش يدخل ضمن مفهوم السلمية، متسائلاً: «لماذا لا نقوم بإرهابهم؟».

# «جردة حساب» إقليمية بين شكري والجبير

القاهرة - أحمد جمال الدين

تسود رؤية ضبابية لدى النظام المصري بشأن التعامل مع اتفاق القوى الكبرى وإيران الذي تم التوصل إليه أخيراً. ضبابية الرؤية مرجعها مراعاة الموقف الخليجي المعارض ومعرفة سبل التصعيد المقترحة قبل أي قرار مصري معلن ونهائي من الاتفاق، فيما يطوف وزير الخارجية في الرياض وأبو ظبي بحثاً عن رؤية تحدد موقف بلاده، وخصوصاً مع اشتعال الملف اليمني، وبقاء الموقف من سوريا على حاله.

الواضح أن القاهرة لم تتخذ موقفاً حاسماً حتى الآن بسبب تداعيات الاتفاق على الخليج الراض ضمنيًا لمضمون الاتفاق، وهو ما دفع الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى تكليف وزير الخارجية سامح شكري بالسفر إلى الرياض وأبو ظبي للتواصل مع قادة الخليج والاستماع إلى وجهة نظرهم قبل الخروج بموقف حاسم للرأي العام. وعملياً، لا تبدو الخارجية المصرية قادرة على اتخاذ موقف

حاسم بمفردها، فتداعيات الاتفاق على «الأمن القومي العربي» هي الأهم بالنسبة إليها، لا لاعتبارات الدعم والمساندة من الخليج مالياً على مدار العامين الماضيين فقط، ولكن لحساسية التوقيت الذي جاء قبل أسابيع من إقرار النظام الأساسي لـ«القوة العربية المشتركة» التي ستشهد خطوات أكثر جدية في الأيام المقبلة من جهة الجامعة العربية ووزارات الدفاع والخارجية في مصر والسعودية.

وظاهرياً، لا توجد خلافات بين القاهرة والرياض، لكن حالة التوافق التام مع النظام بعد عزل جماعة «الإخوان المسلمين» - التي كانت خلال عهد الملك عبد الله - لم تبق كما هي بعد وصول سلمان إلى الحكم، لا بسبب الخلافات في وجهات النظر بشأن التعامل مع «الإخوان» فحسب، ولكن أيضاً لأمر عديده؛ من بينها الخلاف حول إدارة بعض القضايا عربياً، فضلاً عن التراجع في الدعم الاقتصادي الموجه لمصر، وهي نقطة وإن لم تثرها القاهرة مباشرة، فإنها

أبقت على «غضة» في العلاقات بين البلدين.

خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي جمع سامح شكري ونظيره السعودي خالد الجبير، أكد الاثنان توافق الرؤية تجاه القضايا الإقليمية كالمف السوري وما يتعلق بحركة «حماس» (راجع الموضوع في المقابل)، بينما طلب الجبير من شكري إبداء الاعتراض على الاتفاق الإيراني النووي، مشدداً على أن الرياض ترى فيه إضراراً مباشراً بمصالحها، فيما رد الوزير المصري بأن بلاده «لن تقبل المساس بأمن الخليج»، وهي الجملة التي باتت تشكل مخرجاً للسياسة المصرية الخارجية.

أما في اللقاء المغلق بين الوزيرين، فتناولت المباحثات بصورة أساسية موضوع «الإخوان»، فقد تحدث شكري عن ضرورة اعتذار الجماعة عن «العنف» وتقديم ذلك علناً إلى الشعب المصري، وأيضاً «التوقف عن جميع الممارسات»، ولكن ذلك لن ينفي أن يكون قرار التعامل مع أعضائها المحبوسين (وفقاً لإجراءات قانونية إذا

تقبل الشعب المصري المصالحة، وهو ما سيستغرق وقتاً طويلاً نسبياً لا يقل عن العام بعد تقديم الاعتذارات). كما أكد وزير الخارجية أن السيسي «يمكن أن يوقف التصديق على أحكام الإعدام خلال تلك المدة إذا تم التمهيد لمصالحة حقيقية» لا يقدم فيها النظام أي تنازل.

كذلك علمت «الأخبار» من مصادر في وزارة الخارجية أن شكري «جدد موقف القاهرة الراض بالإفراج غير المشروط عن قيادات الإخوان وغيرها من المطالب التي تطلقها الجماعة»، لافتاً إلى أن الملف لم يعد سياسياً فقط، بل هو «قضائي ومجتمعي بالدرجة الأولى، والدولة لا يمكن أن تقبل أي ضغوط في المدة الحالية، وخاصة أن أي قرارات ضد الجماعة تحظى حالياً بقبول شعبي بسبب الكراهية التي خلفتها الجماعة لدى غالبية المجتمع المصري خلال العامين الماضيين».

وتذكر المصادر أن الطرفين شددا على أن العلاقات الثنائية لم تتأثر كثيراً بملف «الإخوان»، على الأقل خلال الشهور القليلة الماضية، «القضايا المشتركة التي تجمع البلدين أكبر من جماعة



الإخوان وتأثيرها فيها، ولا سيما أن الأوضاع في اليمن لم تستقر بعد وتريد القاهرة أن تلعب دوراً محورياً في هذه الأزمة تحاول فيه الوصول إلى حل دبلوماسي بين الأطراف المتنازعة على السلطة». وتضيف: «هذا دور تتفهمه الرياض وخاصة بعد سيطرة الحوثيين على أجزاء كبيرة من اليمن، كما تدرك أن القاهرة وحدها من بين العواصم العربية يمكنها أن تمارس الضغوط على الحوثيين».

أما اليوم (الجمعة)، فمن المقرر أن يلتقي شكري مع عدد من كبار المسؤولين الإماراتيين خلال زيارة قصيرة لأبو ظبي تستغرق عدة ساعات يجري خلالها البحث في وجهة النظر الإماراتية حول الاتفاق النووي الإيراني، وكيف ستتحرك الإمارات خلال المدة المقبلة، وسط توقعات باجتماع وزاري عربي لمناقشة الأمر لتنسيق المواقف العربية، وهو الاجتماع الذي سيحدد عقب عودة شكري إلى القاهرة وعرض نتائج الزيارتين على السيسي في اجتماع مغلق سيعقد في مقر رئاسة الجمهورية صباح غد السبت.



بين الحكم في القاهرة و«الإخوان المسلمين». كلا الطرفين يقدم لأحدة اتهامات طويلة بحق الآخر، عنوانها جرّ البلد إلى فتنة دهوية كبيرة، مع أن أياً منهما لم يقدم استنادات قوية تثبت روايته. ما بين «شتات الإخوان» و«بيروقراطية النظام»، وبين الرهان على الموقف السعودي، يمكن استعراض الأزمة كما يأتي:

## الجماعة: يريدون تصفية مرسى... وقتلنا دليك «تجذرننا»

عن «عدم رضى أحد أجنحة النظام العسكري عن المخطط الدموي للاقتحام وتصفية المعتقلين»، مضيفاً: «المخطط الذي نسب إلى مصادر مطلعة وهو تقرير أممي بامتياز، تطرق إلى أبعاد أخرى منتظر حدوثها، مثل انفجارات تستهدف سفارات ومناطق سياحية وأخرى حيوية، واغتيالات ستناول شخصيات سياسية وإعلامية ودينية واقتصادية وغير ذلك».

بذلك، فإن «الإخوان» اعتبرت أن هذا المخطط فضحه إعلام النظام بنفسه، ثم جاء تصريح القيادي في «الإخوان» جمال حشمت، الذي أعلن فيه أن «العسكر والداخلية تعد لفتح السجون مرة أخرى لقتل المعتقلين». وكتب حشمت عبر حسابه الشخصي على «تويتر»: «هم يعدون العدة لتكرارها، لكن لقتل المعتقلين... باختصار، هم يتحملون مسؤولية الحماية».

وقبل أيام، رأّت الجماعة أن مقتل ستة أشخاص من معارضي النظام، في جمعة العيد، ليس إلا «رد فعل انتقامي من القتل» (في إشارة إلى قوات الأمن المصرية)، على تجذّر الإخوان في المجتمع والتفاف الجماهير الغاضبة حولها. وأضاف بيان لـ«الإخوان»، إن الجماعة طالبت «الثوار بالدفاع عن أنفسهم في حال الاعتداء على تظاهراتهم السلمية».

إلى ذلك، قال السفير المصري لدى الجزائر عمر أبو العيش، في نفي هو الثاني من نوعه بعد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، إن سلطات بلاده لم تلق طلباً جزائرياً بالوساطة بخصوص الحكم بالإعدام الصادر بحق محمد مرسى.

المحاولة الثالثة للتصفية عبر العيب بالملف الطبي للرئيس». أما قصة «الافتضاح الإعلامي»، فهي منسوبة إلى صحيفة «الوطن» المصرية، التي تتهمها الجماعة بأنها مقربة من جهاز «المخابرات العامة» ونقلت تلك المواقع أنه في العدد الصادر في السابع عشر من الشهر الجاري، قالت الصحيفة إن «الإخوان يستعدون لاقتحام السجون وتهريب الرئيس محمد مرسى وقادة جماعة الإخوان». وأضافت عن «الوطن»: «عناصر من التنظيم الدولي للإخوان عقدوا اجتماعاً في أحد فنادق مدينة إسطنبول قبل نحو خمسة أيام بهدف الاتفاق على التحركات خلال المدة المقبلة

### بعد «الافتضاح الإعلامي» جاءت المحاولة الثالثة للتصفية عبر العيب بالملف الطبي

للإضرار بمصر وباستقرارها، وتم الاتفاق على ما سموه خطة تحرير الأبطال، وهي خطة تم وضعها لاقتحام السجون وتهريب محمد مرسى وعدد من قادة الإخوان، على أن يكون التدريب والتجهيز لذلك بمساعدة أجهزة مخابرات دولية»، ناقلة عنها أنها قدرت عدد المسلحين بنحو ستين، وأن موعد التنفيذ هو منتصف أيلول المقبل. وقد رجب مرسى بذلك، طالباً تنفيذ الخطة قبل «صدور حكم نهائي بإعدامه».

في الوقت نفسه، تداولت المواقع الإخوانية وما حولها تصريحاً منسوباً إلى كاتب يدعى جمال سلطان، قالت إنه رئيس تحرير صحيفة «المصريون»، وكشف فيه

التعجيل في تنفيذ أحكام الإعدام واعتراضات سعودية على هذا السيناريو كسيناريو أول، الجأ العسكر إلى وسيلة أخرى تبرر لهم تصفية الرئيس عبر صناعة فوضى أو مسرحية هرب من السجن، على غرار خطة حبيب العادلي بفتح السجون إبان ثورة يناير لإثارة الفوضى في البلاد».

وراح الموقع يستدل بغياب مرسى قبل يومين عن «جلسة المحاكمة في هزلية التخابر مع قطر لأسباب صحية، ما يثير مخاوف على صحة أول رئيس مدني منتخب ديموقراطياً في تاريخ مصر القديم والحديث»، ونقلت أن «محكمة جنابات القاهرة قررت تأجيل المحاكمة المتهم فيها الرئيس و10 من قادة الإخوان إلى 2 آب المقبل بحجة عذر حضور الرئيس مرسى من محبسه، وزعمت أن الطبيب أوصى بعدم خروج الرئيس لإصابتها بانخفاض مستوى السكر، وقدمت مستنداً رسمياً بذلك من الطبيب المختص».

من هنا، انطلقت قناة «مكلمين» الإخوانية لتتحدث من أن غياب مرسى يعود إلى «إصابته بوعكة صحية لأن المكان المحتجز فيه يشهد قصوراً طبياً شديداً، كما لا توجد استجابات من مصلحة السجن لتقديم رعاية طبية تليق به».

وتظهر في غالبية الروايات أن ثمة رهاناً إخوانياً على «اختلاف في وجهات النظر (من طرف مصر) مع الممول السعودي»، لذا «تم التفكير في موضوع التصفية في إطار تمثيلية الهرب الثاني، وبعدها أخفقت المحاولة بسبب افتضاحها إعلامياً، جاءت

### القاهرة - الأخبار

تراهن جماعة «الإخوان المسلمين»، بوضوح، على أن بقاء الرئيس المصري الأسبق والمنتمي إليها، محمد مرسى، في السجن، هو ورقة ضغط محلية ودولية على النظام المصري. وترى أن أي مساس بمرسي سوف يقلب الطاولة على رأس عبد الفتاح السيسي ومن حوله. لعل في ذلك شيئاً من الصواب لو نظرنا إلى ما لهذه الخطوة من تأثيرات، والفارق بين الضغط بالاعتقال أو بالإعدام. لكن إجراءات التقاضي الطويلة في مصر والحسابات السياسية داخلياً وخارجياً تؤكد أن تطبيق حكم إعدام بحق مرسى، أو المرشد العام محمد بديع وأي قادة على مستوى عال، لن يكون قريباً.

تأسيساً على ذلك، ترى «الإخوان» أن النظام قد يسعى إلى «حيلة» أخرى «يصفى» فيها مرسى ومن معه داخل السجن، عن طريق الانتحار أو السم، أو حتى سيناريو «الهرب الثاني» الذي يقضي بإدخال عناصر لتحرير الرئيس الأسبق من السجن، ثم قتلهم جميعاً.

نظريات كثيرة راجت في الأيام الأخيرة، وضجت بها مواقع إخوانية وأخرى - منها صحف - محسوبة على النظام. فالأولى، كموقع «إخوان الدهليقية»، ترى أن «فشل محاولة قادة الانقلاب عبر



كان ثمة إعلان إخواني بأن ما يحدث في سيناء سينتهي عندما يتراجع عبد الفتاح السيسي عن «انقلابه العسكري»، (أي بي إيه)

## الفرصة الأخيرة لـ«حماس» انتهت؟

أحمد... الجبير، زيارة حماس لم تكن سياسية (أضرب)



المصري سامح شكري، بالقول إن وفد «حماس» لم يزر المملكة لأمر سياسي تخص المصالحة مع مصر. وأضاف الجبير: «كان هناك مجموعة من أعضاء حماس جاؤوا إلى مكة المكرمة لأداء العمرة، وهي من حق جميع المسلمين».

وتابع: «خلال وجودهم في مكة قاموا بصلاة العيد، ولكن لم يكن هناك اجتماعات... الأنباء التي تداولتها الصحف كان مبالغاً فيها، وموقف المملكة تجاه مصر لم يتغير، وموقف السعودية بالنسبة إلى حماس لم يتغير، وموقف المملكة لدعم السلطة تماماً كموقفها من دعم جهود مصر للحفاظ على أمنها».

وكان رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، قد وصف في حديث صحافي زيارته للسعودية بأنها «خطوة على الطريق في الاتجاه الصحيح»، مؤكداً أن «حماس طرقت ولا تزال تطرق كل الأبواب العربية والإسلامية من أجل فلسطين»، وموضحاً في الوقت نفسه أن «حماس لا تستغني عن أحد، ولا تخوض

والأهم، أن هذه المصادر تؤكد أن مصر لم تعد ترى في «حماس» تهديداً لأمن سيناء واستقرارها في هذه المرحلة، لكنها تتساءل عن إمكانية «نجاح حماس في استغلال الفرصة الأخيرة».

في هذا الوقت (الأخبار، الأناضول)، نفت «حماس» طلبها وساطة الرياض بينها وبين القاهرة. وقال القيادي في الحركة إسماعيل رضوان، إن «حماس لم تطلب وساطة السعودية، للتواصل مع مصر... الحركة تتواصل مباشرة مع السلطات المصرية، والعلاقة بيننا جيدة، ولا تحتاج إلى أي وساطة». وأضاف: «هناك حوار لا ينقطع بيننا وبين المسؤولين المصريين، للتباحث في الملفات كافة، وأبلغنا أن الأحداث الأمنية الدائرة في سيناء هي السبب المباشر في إغلاق معبر رفح».

ونفى رضوان أن تكون زيارة وفد «حماس» للسعودية على حساب علاقتها مع أطراف ودول أخرى، كإيران، وذلك في وقت فاجأ فيه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال مؤتمر مشترك مع نظيره

الأخيرة حول التحركات الحدودية، واختفاء النبرة الاعتراضية للحركة على التشديد على الحدود وتكثيف التحركات العسكرية المصرية.

وفق مصادر رسمية في القاهرة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن العقبة الوحيدة الآن هي تحقيق مصالحة حقيقية بين الحركة والسلطة من أجل تنظيم فتح معبر رفح وإدخال المساعدات إلى القطاع من الجانب المصري، في ظل أن القاهرة قررت في الأشهر الماضية فتح المعبر استثنائياً لمدد (هي الأطول منذ نحو عامين)، مدعوماً كل ذلك بمبادرات الصلح والتعاون المشترك.

وتضيف المصادر أن ثمة رغبة في «علاقات جيدة مع حماس بغض النظر عن أخطائها، السابقة وهو تحرك مدعوم بتحسين العلاقات مع العناصر الفعالة في دول الجوار، لكن دون تنازلات جديدة للحركة، خاصة أن قيادتها أظهرت أخيراً مرونة كبيرة وتقديراً للموقف المصري برغم تعارضه أحياناً مع الموقف القطري الذي يدعم الحركة مالياً وسياسياً».

تقول القاهرة إنها منحت في المدة الماضية ما يمكن تسميته «فرصة أخيرة» لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» لإثبات حسن نياتها، في مقابل دعم مصري لقطاع غزة، مشروط بتحسين موقف الحركة سياسياً لدى السلطة الفلسطينية والقبول بتسويات لحكومة وحدة وطنية جديدة. وكان ذلك استناداً إلى إشارات إيجابية أصدرتها «حماس» إلى القاهرة، وهي مرتكزة على قبول الحركة التفاوض عربياً باسم غزة في الحرب الأخيرة، وما بعدها، وهو أمر عزز علاقة قيادات الحركة بقيادة المخابرات العامة والحربية.

وميدانياً، كانت إجراءات الجيش المصري على الحدود وتهجير سكان رفح المصرية من دون رد فعل من «حماس»، بل تعهد الأخيرة وقف الأنفاق والتوقف الكامل عن استخدامها بصورة معلنة ورسمية، سبباً في زيادة الثقة بين الجانبين، خاصة مع تبادل «حماس» - كما تقول مصادر مصرية - معلومات مع الأجهزة الأمنية في الشهور



# روحاني: دعم المرشد هو أعظم مصدر لنجاح الفريق النووي

في الوقت الذي تسعه فيه إيران إلى إتمام الإجراءات الاقتصادية والمصرفية التي تناسب مع رفع العقوبات عنها وإعادة الأموال المجمدة، يسعه القادة الغربيون إلى التمهيد للدخول إلى السوق الإيرانية

يتزاحم قادة الدول الغربية على الإعلان عن نياتهم زيارة إيران، قريباً، فيما تسارع باريس خطواتها تجاه طهران، وهو ما يبدو لافتاً، خصوصاً بعدما تميّزت بأكثر المواقف تشدداً أثناء المفاوضات النووية مع إيران. وفيما هنا الرئيس الفرنسي نظيره الإيراني بالاتفاق، أمس، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني نيتها زيارة إيران والسعودية، الأسبوع المقبل. في هذا الوقت، أكد الرئيس الإيراني أن توجيهات ودعم المرشد الأعلى «هي أعظم مصدر لنجاح الفريق النووي الإيراني المفاوضات ودفاعه عن حقوق الشعب الإيراني أمام القوى العالمية في طاولة المفاوضات». وقال لدى استقباله أعضاء الفريق النووي المفاوضات، إن «المفاوضات النووية ومنجزاتها عمل معقد وعظيم، في تاريخ إيران»، مشيداً بوقوف الفريق الإيراني المفاوضات أمام القوى العالمية ونجاحه في الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني». وفي سياق آخر، أشار روحاني، خلال المنقلى الوطني للمنظمات الشعبية المعنية بالصحة، إلى أن الرسالة الأولى للاتفاق «هي أنهم وضعوا السلاح أرضاً، فاعقد القضايا قابلة للحل دبلوماسياً». وأضاف أن «الرسالة الأخرى التي حملها اتفاق فيينا هي: لا تهدؤا

أي إيراني أبداً، في أي وقت من الأوقات». وأمس، أعلنت الرئاسة الفرنسية، في بيان، أن الرئيس فرانسوا هولاند أجرى محادثات مع نظيره الإيراني حسن روحاني حول «شروط تطبيق» الاتفاق بشأن البرنامج النووي لطهران. وذكرت أنهما «تبادلا التهنئة بالاتفاق الذي أبرم في فيينا في 14 تموز»، و«اتفقا على تعزيز التعاون الثنائي في هذه الأجواء الجديدة». وأضافت أن هولاند «تمنى أن تساهم إيران بشكل إيجابي في تسوية الأزمات في الشرق الأوسط». وأكد البيان لوران فابيوس لإيران تاتي في إطار تعزيز العلاقات. كذلك، أفاد بيان صادر عن مكتب وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغريني بأنها ستزور السعودية الاثنين، ثم طهران الثلاثاء، لإجراء محادثات حول علاقات البلدين مع الاتحاد الأوروبي والمسائل الدولية ومتابعة تنفيذ الاتفاق. ومع ترقب رفع العقوبات والسعي الغربي إلى دخول السوق الإيرانية، أعلن نائب وزير المالية الإيراني محمد خزاعي، أمس، أن إيران أتمت مفاوضات مع بعض الشركات الأوروبية الراغبة في الاستثمار في مشروعات في البلاد. وقال خزاعي، خلال مؤتمر لتعزيز التجارة بين الاتحاد الأوروبي وإيران: «نشهد حالياً عودة المستثمرين الأوروبيين إلى البلاد، وبعض هذه المفاوضات اكتملت بالفعل ومنحننا الشركات تراخيص الاستثمار الأجنبي والضمانات اللازمة». وأضاف أنه «حتى خلال الأسبوعين الأخيرين وافقنا على مشروعات لشركات أوروبية بأكثر من ملياري دولار في إيران». ولم يكشف عن أسماء أي من الشركات، ولم يذكر تفاصيل أخرى عن الصفقات. من جهته، صرح وزير الصناعة

والمناجم والتجارة الإيراني محمد رضا نعمت زادة، خلال المؤتمر، بأن إيران مستعدة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وإجراء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى، بشأن عقد اتفاقات تجارة تفضيلية. وقال: «بالأحرى نتطلع إلى التجارة المتبادلة وإلى التعاون في التطوير والتصميم والهندسة». في السياق ذاته، أعلن نائب وزير النفط الإيراني للشؤون التجارية والدولية أمير حسين زاماني نيا أن إيران تهدف إلى بدء العمل بعدد بترولي جديد، خلال شهرين إلى ثلاثة شهور، وذلك في إطار مساعي

البلاد لتعزيز إنتاجها النفطي بعد رفع العقوبات. وقال زاماني نيا للصحافيين، على هامش مؤتمر في فيينا، إن العقد المقترح أكثر تحرراً من نظام عقود

نائب محافظ البنك المركزي: إيران ستستخدم الأموال المفرجة عنها في تمويل استثمارات

«إعادة الشراء» القديمة. بدوره، أعلن نائب محافظ البنك المركزي الإيراني أكبر كميحاني أن بلاده ستستخدم الأموال المفرجة



روحاني قال إن الاتفاق حمل رسالة هي: لا تهدؤوا أي إيراني أبداً (أ ف ب)



عنها، بموجب الاتفاق النووي، في تمويل استثمارات في الأساس، على أن تحتفظ بتلك الأموال في الخارج لاستخدامها وقت الضرورة.

وقال كميحاني، خلال مؤتمر في فيينا، إن «السلطات الإيرانية تركت للبنك المركزي القرار بخصوص كيفية الاحتفاظ بالأموال المفرجة عنها وإدارتها». وأوضح كميحاني أن «الأموال المجمدة سيتم استثمارها في مجالات، من بينها البتروكيمياويات والغاز الطبيعي والتعدين والطرق والبناء».

كذلك، فقد اتخذت الحكومتان الإيرانية والألمانية قراراً بتشكيل لجنة مصرفية مشتركة بينهما. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء «مهر»، فقد أعلن محافظ المصرف

المركزي الإيراني، ولي الله سيف، أن مسؤولين إيرانيين سيعقدون مع نظرائهم الألمان، في أيلول المقبل، أول اجتماع للجنة المصرفية المشتركة. وأوضح سيف أن اللجنة ستشكل من أجل حل أي مشكلة تواجه التعاون المصرفي بين البلدين، مضيفاً: «قد تؤدي عودة المصارف الإيرانية إلى السوق الألمانية إلى بعض المشاكل، وستقوم اللجنة المشتركة بحلها بشكل سريع». ويأتي إعلان ولي الله سيف بعد زيارة وزير الاقتصاد الألماني، سيغمار غابرييل، لإيران بعد توقيع الاتفاق.

إلى ذلك، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى عن برنامج إنشاء مستشفى نووي شامل. وقال إن «هذا المستشفى يثبت أن التقنية النووية ليست مقتصرة على مفاعل أراك وأجهزة الطرد المركزي فقط». وأكد صالحى أن «منجزات المفاوضات النووية هي ثمرة إرشادات المرشد الأعلى»، مؤكداً أن «هذه القضية مهمة جداً، لأننا لمسنا تلك الإرشادات خلال الفترة الماضية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## السناتور كوركر لكيري: الكونغرس أصبح منبوذاً

في الوقت الذي يتنقل فيه وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر بين إسرائيل والعواصم العربية، من أجل «طمأنة» حلفاء واشنطن تجاه الاتفاق النووي بين إيران والدول الست، كان وزير الخارجية جون كيري يجول في أروقة الكونغرس للمساهمة في تسويق الاتفاق. خلال جلسة الاستماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، أمس، دافع كيري «بضراوة» عن الاتفاق، وفق ما أفادت شبكة «سي إن إن»، وأبلغ أعضاء مجلس الشيوخ أنه «ليس هناك بدائل خيالية أو خرافية، إذا ما رفضت الولايات المتحدة الصفقة»، الأمر الذي ردّ عليه رئيس اللجنة السناتور بوب كوركر قائلاً: «أعتقد أنك تعرضت للابتزاز»، في إشارة إلى الإيرانيين، مضيفاً: «في عملية السلب حوّلت إيران من كونها منبوذة، لتجعلوا الكونغرس هو المنبوذ». وكرر الجمهوري جيمس ريش هذه الأصداء، مضيفاً: «مع احترامي، لقد تعرضتم للخداع،

والشعب الأميركي سيدفع الثمن». ورأى أن «كل من يعتقد أنه اتفاق جيد، يقف في صفوف الناس الأكثر سذاجة على وجه الأرض». لكن وزير الخارجية الأميركي شدد على أن البدائل المتاحة للاتفاق الذي جرى التوصل إليه «ليست كما نشاهدها في الدعاية التلفزيونية بأنها مخادعة»، فهي ليست «الصفقة الأفضل» أو نوع من الاستسلام التام من جانب إيران. وقال جون كيري إن الولايات المتحدة لا يمكن أن تتجاهل خروج إيران عن مسار الخطة، والتي تدعو إلى رقابة جديدة، وسيطرة على إنتاج اليورانيوم، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية، مضيفاً: «إنهم أناس لديهم بالفعل ما أرادوا، وقد حصلوا عليه قبل 10 سنوات أو أكثر.. وهذا هو السؤال بشأن منحهم ما يريدون، لكن السؤال الآن هو عن كيفية منعهم».

كيري أشار، أيضاً، إلى أن الاتفاق النووي مع إيران لا يملك بديلاً، وأنه إذا لم يتم تنفيذه فإن ذلك يهدّد بأزمة عسكرية في الشرق الأوسط. كذلك لفت إلى أن من غير الممكن إزالة برنامج إيران النووي بالسبل العسكرية، «وهذا ما يستطيع تأكيده العسكريون كذلك». وكان وزير الخارجية الأميركي قد حرص مع وزير الطاقة إرنست مونيز على استباق جلسة الاستماع، ليؤكد للمشككين أنه سيتم فرض العقوبات مجدداً على إيران، في حال عدم التزامها بالاتفاقية النووية. وفي مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست»، قال إنه إذا حاولت إيران انتهاك شروط الاتفاق، ف«سيكون لدى المجتمع الدولي فسحة من الوقت للرد، قبل أن تصنع طهران القنبلة النووية». في هذا السياق، أشارت مجلة «فورين بوليسي»، أمس، إلى أن العديد من الجمهوريين سيستمتعون بمشاهدة الديموقراطيين وهم يمعنون التفكير في التصويت الذي يجبرهم على الاختيار ما بين رئيسهم وجماعات الضغط الموالية لإسرائيل،

حتى إذا انتهى الأمر إلى معركة خاسرة». وهي إذ ذكرت أن «الديموقراطيين يخضعون لضغوط هائلة من البيت الأبيض وجماعات المصالح الخاصة، والجهات المانحة الثرية التي تدفعهم إلى اتخاذ مواقف مختلفة»، فقد أشارت إلى أن عدداً منهم «ممزق بين الولاء للرئيس والولاء للكيانات الموالية لإسرائيل، ومن ثم يفصلون قراراً رمزياً للموافقة». وفي سيناريو آخر، قد «ينضم الديموقراطيون الصقور إلى الجمهوريين للتصويت ضد القرار، الأمر الذي سيسمح لهم بالحفاظ على علاقاتهم الجيدة مع الحشد المؤيد لإسرائيل، من دون المساس بالاتفاق النووي للرئيس». ويوم الأربعاء، توافد آلاف المتظاهرين إلى ساحة «تايمز سكوير» في نيويورك، تنديداً بالاتفاق النووي، معتبرين أنه يشكل خطراً على إسرائيل والأمن العالمي، وطالبوا الكونغرس برفضه.

(الأخبار)



▶ إعلانات رسمية ◀

شلالا. طلب برنار كميل غره لموكله يوسف اسعد ذيب مالك العقار /912/ القسم 5/ بلوك /A/ المنصورية سند تملك بدل عن ضائع باسم الموكل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل المعاون جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ميشال جورج نقولا الهاشم بوكالته عن ليليان انطون كنباه مالكة العقارات /1360/ و /1362/ و /3013/ قرنة شهوان سندات تملك بدل عن ضائع باسم الموكل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل المعاون جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب فؤاد فواز صعب أحد ورثة فواز محمد صعب مالك العقار /441/ سن الفيل سند تملك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل المعاون جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب فادي الياس بو شديد مالك العقار /1228/ قرنة شهوان. سند تملك بدل عن ضائع باسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل المعاون جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جهاد جورج لطفي بوكالته عن هاكوب اوهانس بربريان وراكسي بدروس طوغانيان مالكي القسم /3/ في العقار /1109/ انطلياس. سندي تملك بدل عن ضائع لكل موكل باسمه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل المعاون جورج صايغ

إعلان قضائي بتاريخ 2015/7/14 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد معروف اليمين والمسجل برقم 2015/1773 والذي يطلب فيه شطب إشارة الحجز الاحتياطي عن العقار رقم 58 من الوسيط العقاري والمسجل برقم يومي 1365 تاريخ 1925/8/11 حجز احتياطي على سهام معروف عمر اليمين بهذا العقار لمصلحة علي إدريس فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم / سلام الغوش

إعلان قضائي

«بتاريخ 2014/7/14 صدر عن محكمة الاستئناف في بيروت الناطرة في قضايا المطبوعات في دعوى القدر والذم والخبر الكاذب المقامة من المدعي عمر نشابة بوجه المدعى عليهما حسين الوجه المدير المسؤول عن الإخبار والبرامج السياسية في تلفزيون المستقبل وشركة تلفزيون المستقبل ش.م.ل. قراراً برقم 2014/212 قضى بإدانة حسين الوجه المدير المسؤول عن الإخبار والبرامج السياسية في تلفزيون المستقبل سنداً لأحكام المادة 20 من المرسوم رقم 104 تاريخ 1997/06/30 المعدل، معطوفة على المادة 26 منه وعلى الفقرة (2) من القانون رقم 382 تاريخ 1994/11/04، وسنداً لأحكام المادة 3 من المرسوم رقم 104 تاريخ 1977/6/30 المعدل، معطوفة على المادة 26 منه، وعلى الفقرة (2) من القانون رقم 382 تاريخ 1994/11/4، وبتغريمه مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية عن كل من الجنحتين المشار إليهما، كما والزام المدعى عليهما بدفع مبلغ قدره ستة ملايين ل.ل. كتعويض للمدعي عن الأضرار التي لحقت به.

وقد اصدرت محكمة التمييز الناطرة استئنفاً في دعاوى المطبوعات بتاريخ 2015/7/14 القرار رقم 2015/47 الذي قضى برد الاستئناف وتصديق الحكم الابتدائي برمته وتضمن حسين الوجه وشركة تلفزيون المستقبل ش.م.ل. النفقات والرسوم.

نشر خلاصة قرار

إعلان قضائي بتاريخ 2015/7/14 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد معروف اليمين والمسجل برقم 2015/1773 والذي يطلب فيه شطب إشارة الحجز الاحتياطي عن العقار رقم 58 من الوسيط العقاري والمسجل برقم يومي 1365 تاريخ 1925/8/11 حجز احتياطي على سهام معروف عمر اليمين بهذا العقار لمصلحة علي إدريس فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم / سلام الغوش

نشر خلاصة قرار

«بتاريخ 2014/7/14 صدر عن محكمة الاستئناف في بيروت الناطرة في قضايا المطبوعات في دعوى القدر والذم والخبر الكاذب المقامة من المدعي عمر نشابة بوجه المدعى عليهما حسين الوجه المدير المسؤول عن الإخبار والبرامج السياسية في تلفزيون المستقبل وشركة تلفزيون المستقبل ش.م.ل. قراراً برقم 2014/212 قضى بإدانة حسين الوجه المدير المسؤول عن الإخبار والبرامج السياسية في تلفزيون المستقبل سنداً لأحكام المادة 20 من المرسوم رقم 104 تاريخ 1997/06/30 المعدل، معطوفة على المادة 26 منه، وعلى الفقرة (2) من القانون رقم 382 تاريخ 1994/11/4، وبتغريمه مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية عن كل من الجنحتين المشار إليهما، كما والزام المدعى عليهما بدفع مبلغ قدره ستة ملايين ل.ل. كتعويض للمدعي عن الأضرار التي لحقت به.

وقد اصدرت محكمة التمييز الناطرة استئنفاً في دعاوى المطبوعات بتاريخ 2015/7/14 القرار رقم 2015/47 الذي قضى برد الاستئناف وتصديق الحكم الابتدائي برمته وتضمن حسين الوجه وشركة تلفزيون المستقبل ش.م.ل. النفقات والرسوم.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب نور الدين محمد نور الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3577 نبطية الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب سليم جبور دينا بالوكالة عن ادغار نصر سندات بدل ضائع للعقارات 243 و 245 و 254 و 286 و 302 اصنون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت المحامي نهاد وديع ملحم بالوكالة عن احد ورثة خليل البشواتي سندات بدل ضائع للعقارات 625 و 626 و 969 دده.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بيار حليم شلالا بصفته مشترياً وكيله بولس الحكيم يطلب سندات بدل ضائع للعقارين 505 و 508 بيت

◀ وفيات ▶

انا لله وانا اليه راجعون بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة انصاف عبد الحسين كمال (ام نصري قانصو)

أرملة المرحوم الحاج عبد المجيد قانصو، يتقبل آل الفقيدة التعازي يوم الجمعة 24 تموز 2015 في مجمع الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في شاتيلا، بين الرابعة والسادسة مساءً.

أولادها: الملازم اول في الامن العام نصري قانصو، ماجد، محمد، الدكتور فؤاد، وسام، ماجدة وسمر. الأسفون: آل قانصو وكمال وشهاب وشمس الدين وعموم أهالي بلدي الدوير وديبعال.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم السيد عبد الحسين

محمد اسعد ابراهيم إخوته: السادة: حسن، أحمد وعباس ولدا: حسين وحسن

صهره: الحاج محمود خنافر ومحمد سويدان

وبهذه المناسبة، يقيم مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة يومي الجمعة والسبت في 24 و 25 تموز 2015، الساعة الخامسة عصراً، في حسينية بلدته عيناتا.

كما تصادف يوم الأحد المقبل ذكرى الأسبوع، عند العاشرة والنصف صباحاً في حسينية البلدة.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الأسفون: آل ابراهيم، آل عباس، آل سعد وعموم أهالي عيناتا وبننت جبيل.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم محمد عبدالله خليفة

(ابو مازن) ولدا: المحامي مازن والمرحوم الأستاذ راجي خليفة

أشقائه: الحاج مصطفى، الأستاذ أمين، الحاج أحمد والمرحوم علي يصلى على جثمانه الطاهر الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة في 24 تموز 2015 م ويوارى في ثرى جبانة بلدته قناريت، قضاء صيدا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني غدا السبت 25 تموز 2015 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بلدته قناريت.

وتصادف يوم الأحد 26 تموز 2015 ذكرى الثالث، وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته قناريت.

كما تقبل التعازي في بيروت نهار الأربعاء في 29 تموز 2015 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، سبيس قرب مركز أمن الدولة.

الأسفون: آل خليفة، غدار، حديد وعموم أهالي بلدي قناريت والغازية.

▶ إعلانات هبوبة ◀

أرض يمكن بيعها لجمع الطوائف

في منطقة كرم سدة - قضاء زغرنا - عقار رقم 820

مساحة 2575 م<sup>2</sup> - على أعلى تلة مطلة بحرا - سعر مغر

ت : 03/199900

بيعة لقطعة حارة حريك، خلف العاملية، شقة 5 غرف قيمتها

\$295000 للبيع السريع

\$245000 حي هادي جيرة راقية

ت : 03/938209

Leading Pharmaceutical Company recruits a country manager for its branch in Baghdad; candidates should have at least 3 to 5 years of sales experience in a pharmaceutical field.

Please send your CV with a photo to hr@menanutrition.com and secretary@menanutrition.com

**Christian Song Summer Festival**  
مهرجان الأغنية المسيحية  
تحت عنوان «سلامي أعطيكم»  
تشرّف جمعية «لكن مشيتك» بدعوتكم لحضور مهرجان الأغنية المسيحية الثامن ٢٠١٥

الأحد ٢٠ تموز  
الجمعة ٢٤ تموز

جوماتنا صبور وجوزيف خليفة  
المزمع أمين كفروني

الأوركسترا الهارمونية التابعة لموسيقى قوى الأمن الداخلي وجوقة شبيبة مار الياس انطلياس بقيادة المقدم زياد مراد

في باحة مدرسة القديس يوسف للأباء الكهوسيين - البترون - الساعة ٩:٠٠ مساءً يقدم البرنامج الإعلامي إيلي احوش

الدخول مجاني

STEFANO Globe التعمير السفر الحفلات  
RADIO VOICE OF VAN  
BAC ISTAGE HANNOUCH HOLDING  
PRO TOUCH  
anb lbc mtv





نتوقع  
ان يودعي  
فيدال دور  
شفاينشتايغر  
بامتياز  
(كريستوف -  
سناسه -  
اف ب)

## الكرة الألمانية

# بايرن يكسب فيدال: مقاتك تشيليانى بشخصية ألمانية

آخر «إرعاب» الخصم حتى قبل بداية المباراة، وهذا ما كانت عليه الحال في السنوات الأخيرة مع إيفنبرغ وبالان وفان بومل وشفاينشتايغر، وما يمتلكه فيدال.

من هنا، فإن متطلبات نجاح فيدال مع فريق مثل بايرن تبدو متوافرة جداً على غرار، أو حتى ربما أكثر، من الأجنبي الآخر فان بومل الذي أدى هذا الدور بكفاءة مباشرة بعد خلافته بالانك، حتى إنه أصبح أول قائد غير ألماني للبايرن، إذ إن التشيليانى يمتلك ميزة إضافية وهي مهاراته الفنية العالية، وهذا كفيلاً بأن يدخل الطمانينة أكثر إلى قلوب جماهير ملعب «ألبانز أرينا».

يقول جانيولوجي يوفون، قائد وحارس مرمى يوفنتوس، عند وصفه فيدال: «إذا كان علي الذهاب إلى حرب، فسأخذته دائماً معي». قول يلقي صداه، لا شك، في بايرن، الباحث في فيدال عن المقاتل الشرس لـ«حروبه» القادمة، وتحديداً لاستعادة زعامة أوروبا.

مع مدربه الجديد وزملائه الإسبان العديدين في بايرن، وهذا، أيضاً، مهم نظراً إلى الأدوار القيادية المفترض أن يناط بها فيدال. قلنا قيادة؟ هنا جوهر قصة تعاقد بطل ألمانيا مع فيدال، إذ رغم وجود إشارة القائد على ذراع فيليب لام، فإن بايرن اعتاد دوماً أن تكون القيادة الفعلية في نقطة الارتكاز في منتصف الملعب متجسدة في لاعب يملك القدرة على بسط السيطرة على «منطقة العمليات» ومقارعة الخصوم بكل ما أوتي من قوة وعزيمة، أو بمعنى

شخصية اللاعب الألماني، ذلك أن ابن مدينة سانتياغو حظ في الأراضي الألمانية أولاً في رحلته الأوروبية عند قدومه من بلاده من صفوف فريق كولو كولو ليرتدي قميص باير ليفركوزن، الذي قضى معه أربع سنوات لفت فيها أنظار الفرق الكبرى، قبل أن يحصل عليه يوفنتوس في النهاية، رغم أنه كان قد قطع وعداً لبايرن بالانتقال إليه قبل أن يتجه فجأة إلى تورينو.

هذه التجربة الألمانية لفيدال تبدو أحد الاعتبارات التي أخذتها إدارة البايرن في الحسبان عند دراستها «بروفایل» اللاعب، إذ إن التشيليانى يعرف عن كثر عقلية الألمان وطريقة تفكيرهم الكروي وانضباطهم التكتيكي العالي، فضلاً عن ثقافته لغتهم، وهذا ما سيساعده على الدخول سريعاً في أجواء بايرن. ولحسن حظ الفريق أيضاً ومدربه الإسباني جوسيب غوارديولا أكثر، فإن فيدال يحكي الإسبانية وهذا ما سيساعده على التواصل السهل

فيدال لاعباً لبايرن لمدة أربعة أعوام. طبعاً، كان بايرن بحاجة إلى مثل هذه الصفقة بعد رحيل قلبه النابض «شفايني» وما خلفه من غضب وقلق لدى جماهير الفريق، وذلك بضم اسم كبير يبدد الهواجس ويعيد الثقة إلى النفوس. لكن الأهم من ذلك، ومن نجومية هذا اللاعب الذي كان مطارداً - للمفارقة - من يونايتد في الموسم الماضي، أن بايرن أصاب تماماً بالتعاقد مع فيدال.

صحيح أن تشكيلة بايرن تعجّ بلاعبين الوسط أصحاب النزعتين الدفاعية والهجومية، لكن أياً منهم لا يمتلك المواصفات التي اعتمدها بايرن دوماً لشاغلي هذا المركز المهم من خلال التمتع بالروح القتالية والانتصارية العالية مثل شتيفان إيفنبرغ وميكائيل بالاك والهولندي مارك فان بومل وانتهاءً بـ«شفايني»، وهذا ما يمكن العثور عليه في فيدال أكثر من غيره.

فيدال تحديداً هو اللاعب المثالي لبايرن نظراً إلى أنه يحمل جينات

أكد بايرن ميونيخ رسمياً انتقاله لرتوروفيدال إلى ملعب «ألبانز أرينا» قادمًا من يوفنتوس. صفقة كانت متوقعة ومنطقية للبايرن الباحث عن بديل لباستيان شفاينشتايغر وبمواصفات من سبقه من مقاتلين في وسط الميدان

### حسن زيت الدين

كان واضحاً أن بايرن ميونيخ الألماني لن يرضى إلا بأن يعوض باستيان شفاينشتايغر، المنتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، بنجم بحجمه. كما أنه كان واضحاً، في الأيام الأخيرة بأن هذا اللاعب هو التشيليانى أرتورو فيدال، نجم وسط يوفنتوس الإيطالي.

أمس، تأكد ما كان واضحاً، وأعلن النادي البايرن عبر رئيسه كارل - هاينز رومينيغيه أن الصفقة أصبحت النور. أمس، رسمياً، أصبح

فيدال كان هدفاً  
لبايرن لكنه فضل  
يوفنتوس

## الكأس الذهبية

# جامايكا تجرّد الولايات المتحدة من لقبها وتلاقي المكسيك في النهائي

عملية سرقة كبيرة، إنه أمر محزن أن أقول ذلك، لقد جرت سرقتنا»، مضيفاً: «ارتكب الحكم خطأ كبيراً وذهبت جميع جهودنا سدى بسببه».

بدوره، اعترف مدرب المكسيك ميغيل هيريرا بالخطأ الحسيم الذي ارتكبه الحكم بقوله: «الحكم لم يكن جيداً، فركلة الجزاء لم تكن صحيحة، لكن الأمر يكون أحياناً مثيراً للجدل ويذهب في مصلحتك. الأمر لا يتعلق بفريقنا، ولكن بالحكم».

وكانت المكسيك قد حصلت أيضاً على ركلة جزاء في الدقيقة 124 لتخطف هدف الفوز على كوستاريكا في الدور ربع النهائي.

الضغط، لقد حصلنا على عددٍ كافٍ من الفرص لتسجيل ثلاثة، أربعة أو خمسة أهداف، لكننا لم نتمكن من ذلك، لذا خسرننا».

وفي المباراة الثانية، حمل اندريس غواردادو المكسيك إلى النهائي بتسجيله هدفين (91 و105 من ركلتي جزاء)، بعدما كان منتخب بلاده قد تأخر بهدف سجله رومان توريس لينما (57).

وأعتبر مدرب بنما هرمان داريو غوميز، أن فوزاً مستحقاً سُرق من فريقه بعد ركلة جزاء مثيرة للجدل في الوقت المحتسب بدل من ضائع. وقال غوميز: «إن ركلة الجزاء كانت

وجيل بارنز (36)، بينما سجل مايكل برادلي الهدف الوحيد للخاسر (48). وباتت جامايكا أول منتخب يتاهل إلى نهائي الكأس الذهبية عن منطقة الكاريبي، وقد كان أفضل سجل لها قبل هذه النسخة وصولها إلى نصف النهائي في 1993 و1998.

مدرب جامايكا، الألماني وينفريد شايغر، قال: «لا يمكننا الاحتفال الآن، تبقى أمامنا مباراة أخرى».

من جهته، عبّر الألماني الآخر يورغن كلينسمان مدرب المنتخب الأمريكي عن خيبة أمله بعد فقدان اللقب، قائلاً: «الفريق محبط، لا يمكنني لوم اللاعبين على أدايتهم، فقد وصلوا

سينحصر لقب الكأس الذهبية لكرة القدم لمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بين جامايكا والمكسيك، وذلك بعدما جرّدت الأولى الولايات المتحدة من لقبها، بينما عبرت الثانية على حساب بنما، في الدور نصف النهائي للبطولة التي تحل ضيفة على الولايات المتحدة وكندا. وتمكنت جامايكا من حرمان المنتخب الأمريكي فرصة إحراز اللقب السادس في البطولة ومعادلة الرقم القياسي لتظهيره المكسيكي، بعدما تمكنت من تسجيل هدفين في ظرف خمس دقائق بواسطة دارين ماتوكس (31)



بارنز بعد  
تسجيله  
هدف  
الفوز  
لجامايكا  
(اف ب)



## الكرة اللبنانية

# الساحل يواصل التدعيم وسي الشيخ بعيد عن النبي شيت

عبد القادر سعد

تواصل اندية الدرجة الأولى في كرة القدم استعداداتها للموسم الجديد حيث تتوالى التعاقدات، وأخرها ضم نادي شباب الساحل للاعبين محمد فوز من النجمة وأحمد خريس من الخيول، ليلتحقا بالغاوي دوغلاس نكروما الذي كان أول الأجنبي الذي يوقع مع الساحل. وجاء توقيع الثنائي فوز وخريس بعد موافقة المدير الفني الجديد للساحل موسى حبيب الذي يشرف على الفريق الذي سيدافع عن لقبه في كأس النخدي بدءاً من العاشر من أيلول المقبل، حيث أوقعته القرعة في الأولى إلى جانب الحكمة والراسينغ. على صعيد آخر برز في الأونة الأخيرة كلام عن وجهة لاعب النجمة السابق السنغالي سي الشيخ، مع كلام عن رغبة فريق النبي شيت في ضمه، علماً بأن الأنصار يتفاوض مع سي الشيخ أيضاً ويختار رده. رئيس نادي النبي شيت أحمد الموسوي أوضح لـ «الأخبار» أن تواصل حصل مع سي الشيخ قبل

أكثر من شهر، لكن المستجدات الفنية في الفريق أدت إلى تغيير التوجه نحو الاستعانة بمدافع أجنبي، وبالتالي أصبح التعاقد مع سي الشيخ صعباً، إضافة إلى أن التواصل معه انقطع. وأشار الموسوي إلى وصول مدافع برازيلي من الطراز الرفيع في الأيام المقبلة، كذلك يصل غداً الحارس

اللبناني - الألماني عمر علوش الذي يُتوقع أن يكون مكسباً للكرة اللبنانية والمنتخب اللبناني، نظراً إلى مستواه الذي ظهر خلال تجربته مع النبي شيت وفي اللقطات من مباريات خاضها. هذا ويتواصل عمل أكاديمية النادي في منطقة النبي شيت، التي تضم 200 فتى من مختلف الفئات العمرية

رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوفا، بين فوز (اليمين) وخريس (عدنان الحاج علي)



الفورمولا 1

## أجواء حزينة عشية سباق العجر

ينطلق سباق جائزة العجر الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، يوم الأحد، في ظل تنافس قوي مرتقب بين سائقي مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب والألماني نيكو روزبرغ. ويأتي سباق العجر مباشرة بعد أيام حزينة لعالم الفورمولا 1 بعدما فارق السائق الفرنسي جول بيانكي الحياة بعد الغيبوبة التي دخل فيها منذ حادثه الدرامي في جائزة اليابان الكبرى في 5 تشرين الأول 2014. وأحرز هاميلتون المركز الأول في خمسة سباقات في أستراليا والصين والبحرين وكندا، وأخيراً على أرضه في سيلفرستون قبل أسبوعين، فيما فاز روزبرغ في ثلاثة سباقات في إسبانيا وموناكو وأستراليا. وينتصر هاميلتون، الذي حقق في بريطانيا فوزه الـ 38 في مسيرته الترتيب العام للبطولة برصيد 194 نقطة، بفارق 17 نقطة عن روزبرغ الثاني، ويأتي سائق فيراري الألماني سباستيان فيتيل في المركز الثالث وله 135 نقطة. وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 11:00 بتوقيت بيروت، والجولة الثانية الساعة 15:00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15:00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

ومن منطقة البقاع عموماً، ويشرف على الأكاديمية 6 مدربين، على رأسهم المدرب عباس العوطة، الحائز شهادات في التدريب من كندا ولديه خبرة في هذا المجال. من جهة أخرى، اختتم الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة المدربين فئة «أ» التي أقامها على مدى ثلاثة أسابيع بإشراف الاتحاد الآسيوي للعبة وحاضر فيها المدرب السوري فجر إبراهيم بمشاركة 21 مدرباً عربياً من لبنان وسوريا والعراق ومصر والسعودية. وأقيمت المحاضرات في فندق «توليب»، فيما كانت التمارين العملية على ملعب العهد والصفاء. وفي ختام الدورة تحدث الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، منوهاً بأهمية هذه الدورات التي يقيمها الاتحاد الآسيوي، متوجهاً إلى المدربين بكلمة اعتبر فيها أنهم مدربون كبار، والشهادة التي سيحصلون عليها في ختام الدورة، ليست ما يحدد ذلك، لكنها جواز عبور لهم لكي يعملوا في مجالهم، متمنياً لهم التوفيق وشاكراً المدرب إبراهيم على جهوده.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

2 33 32 25 15 13 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1320 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 11 - 13 - 15 - 25 - 32 - 33  
الرقم الإضافي: 2  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3,179,277,970 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 3  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,031,894 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 35 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,116,290 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,686 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,180 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 202,768,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 25,346 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,365,958,231 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 58,627,653 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1320 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 50810  
■ الجائزة الأولى  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 52,895,731 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 26,447,866 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0810.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 810.  
■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 10.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 2053 sudoku

9				4		5		
1		4	2		9			
7			6		3			
	4		1	2		9		
3	8					7	2	
	6		5	3		8		
		2		4				1
		3		5	8			9
4		5						6

### حل الشبكة 2052

2	1	9	7	8	4	3	6	5
5	7	3	6	2	1	8	9	4
8	4	6	9	5	3	7	2	1
4	8	1	3	6	5	2	7	9
9	3	7	2	4	8	1	5	6
6	2	5	1	9	7	4	8	3
1	5	2	4	7	6	9	3	8
7	6	4	8	3	9	5	1	2
3	9	8	5	1	2	6	4	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 2053

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- دولة عربية - لون أسود بالأجنبية - 2- رسام ونحات وفنان تشكيلي إسباني واحد أشهر الفنانين في القرن العشرين ينسب إليه الفضل في تأسيس الحركة التعبيرية في الفن - ضمير منفصل - 3- مجموعة جزر متجاورة - 4- جزية ورسم تفرضه الدولة على البضائع المستوردة والكماليات - أكبر وأشهر مدن الشرق القديم - 5- الإبن الأكبر للرئيس العراقي الراحل صدام حسين - دولة أوروبية - 6- نقيض وخلاف - أحرك وأهز - طريق وسبيل - 7- يكسو جلد الطيور - وريث الملك - عكسها سقي - 8- أنهر وسواقي الماء - جواب - 9- ما يعلو ماء البحر من الرغوة - ضمير منفصل - 10- من أعظم المغنين في العصر الأموي نشأ في المدينة ورحل إلى الشام حيث إتصل بأمرائها ونال شهرة واسعة

### عمودياً

1- من الألوان - من أسماء الأسد - 2- خاصتي وملكي - جبان وخوفاً - 3- يخدع الشخص ويمكر به - كل سائل مُعدّ للشرب من أي نوع - 4- مدينة سياحية في إسبانيا على البحر الأبيض المتوسط - أخاصم أشد الخصومة - 5- نموذج ثان طبق الأصل من كتاب - فنانة لبنانية تُعتبر من إكتشاف الأخوين الرحباني غنت من الحانها ومثلت في مسرحياتهما - 6- تهنيئاً للحملة في الحرب - من الخضّر - للإستدراك - 7- يفي بالوعد - يسد الحفرة بالأتربة والركام - 8- عائلة فلكي فرنسي راحل - 9- حرف نصب - مشروع سد مائي في لبنان على نهر الأولي - بكى - 10- سيدة فرنسا الأولى زمن الرئيس نيكولا ساركوزي

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- قاسم أمين - 2- صندوق - اياب - 3- رد - رطب - سر - 4- أستونيا - ثم - 5- لن - كوبري - 6- عش - يُعارض - 7- يحج - رسغ - زي - 8- ال - 9- يُمنك - يطرد - 10- صبري حمادة

### عمودياً

1- قصر العيني - 2- أندس - شح - مص - 3- سد - تل - جانب - 4- موروني - لار - 5- اقطن - عر - كي - 6- بيكاسو - 7- يا - أورغ - يم - 8- نيس - بض - يطا - 9- ارثر - رد - 10- نب - مي زيادة

### مشاهير 2053

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي انكليزي (1812-1870) من أعظم الروائيين الإنكليز في العصر الفيكتوري لا تزال أعماله تحتفظ بشعبية واسعة حتى يومنا هذا. من أشهر مؤلفاته "أوليفر تويست" ■ 11+9+2+1 = تطعن بالرمح ■ 6+4+9 = من الفاكهة  
حده الشبكة الحاضية: رانية اسطفان

إعداد  
نعم  
مسعود



كواليس الدراما

# انتهى رمضان... موضة الأجزاء مستمرة

رغم فشل بعض الأعمال الدرامية في جذب المشاهد لأسباب عدّة، تسعى شركات الإنتاج إلى تصوير مواسم جديدة منها. هكذا، سيكون المشاهد العام المقبل على موعد مع «باب الحارة»، و«وجوه وأماكن»، و«العرايب»...



مديحة كنيفاتي ويزن السيد في مشهد من «صرخة روح 3»

## العرايب أنجبا أيضاً

في مقابل القبول، واجه المسلسل انتقادات محقة، لكن منتجه إيباد نجار (كلايكت) حسم الأمر من خلال تأكيده عبر برنامج «رايتنغ رمضان» أنه في طور إعداد الجزء الثاني. كذلك يُعدّ نجار لمسلسلي «حرمك» كتابة خلدون قتلان، و«غاردينيا» كتابة إيباد أبو الشامات. هكذا، يكون «نادي الشرق» أمام رهان أخطر، على اعتبار أن قائمة أبطاله لن تضمّ جمال سليمان هذه المرة. الممثل الذي كان أدائه لشخصية «أبو عليا» بمثابة رافعة لمستوى العمل عموماً.

بالرغم من الفشل المدوّي لـ «عرايب» حازم سليمان والثمنى صبح، ترجّح المعلومات إنجاز جزء ثانٍ من المسلسل ربما مع مخرج جديد. وقد أبرمت اتفاقات بيعة مع محطات عدّة حتى قبل الشروع في تصويره. وفي دربكة خاصة، مازحنا سليمان بالقول: «انتظروا الجزء الثاني بفارغ الصبر». أما «العرايب - نادي الشرق» (لرافي وهبي وحاتم علي)، فقد كانت نية صنّاعه مبيّنة لإنجاز ثلاثة أجزاء منه، على أن يكون الموضوع مرتبطاً بمدى تقبّل الجمهور، بحسب تصريحات مخرجه.

## وسام كنعان

الردىء. هنا، يمكننا ببساطة الاستشراق سلفاً بما سيظهر إلى النور من هزلة فنية تتفوق على ما قصفنا به في الجزأين السابقين اللذين كتبهما عبد العزيز بالشراكة مع عثمان جحي. لكن «الأخبار» علمت أنّ جحي قزّر الانسحاب كلياً من العمل بسبب تردّي المستوى أخيراً، إضافة إلى حالة السخرية التي واكبته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم رفض أهم نجومه الظهور إعلامياً للحديث عنه، بالتزامن مع ذلك، برزت شائعات تفيد باستبعاد جحي من قبل بسام الملا رغم علاقته الطيبة مع mbc.

تاريخياً لم تحقّق الأجزاء المتلاحقة من المسلسلات السورية نجاحاً يوازي الجزء الأول، إلا نادراً على غرار «ضيعة ضايعة» لمدوح حمادة والليث حجّو، أو «الولادة من الخاصرة» لسامر رضوان ورشا شربتجي وسيف الدين السبيعي. هذا عند الحديث عن القيمة الفنية، أمّا إذا ذهب التقييم نحو الجماهيرية ونسبة المشاهدة، فإن الأمر سيختلف جذرياً. مثلاً، لا تزال سلسلة «باب الحارة» تحقّق نسبة مشاهدة عالية، رغم انحدارها للدرك الفني الأسفل، إلى درجة أصبح فيها هذا العمل لا يُؤخذ على محمل الجدّ. حتى إن البعض يتابعه للسخرية أكثر منه للتسلية، بعد مجموعة أخطاء ارتكبها عزّام فوق العادة في تجربته الإخراجية الأولى. كذلك بدأ واضحاً غياب كلياً عما يحصل أمامه على المونيتور (الأخبار 2015/7/14). طبعاً «الأغما» بسام الملا عزّاب هذا المسلسل لا يعنيه الأمر مطلقاً، ما دام العمل يباع لأهم المحطات العربية، ويحصّد مكاسب مادية؛ هكذا، سارع الملا إلى الاتفاق مع سليمان عبد العزيز وياشر بكتابة جزأين جديدين من المسلسل الشامي

عناوين الأخبار، ووثّقها الناشطون بطريقة وأسلوب أكثر مهارة من عدسات مخرجي الدراما السورية (الأخبار 2015/7/10). على كلّ الأحوال، الاقتراح قدّم منذ الموسم الماضي لشركة «ميتافورا» (عزّمي بشارة) على أن يكون عبارة عن ست حكايات، تختزّ كل منها في عشر حلقات، فتتمّ الموافقة على ثلاث. وخرج «وجوه وأماكن» ليُعرض حصرياً على «التلفزيون العربي»، لكن من المتوقع أن يستمر العمل بنفس الصيغة، ولنفس الجهة الإنتاجية، قبل أن يعرض على المحطة الفضائية نفسها أيضاً. وفي النهاية، سنشاهد في رمضان المقبل «وجوه وأماكن 2» بقصد استيعاب جديد للمواهب الفذة التي أقصتها السلطات السورية على غرار فارس الحلو ويارا صبري وغيرهما. على صفة مغايرة، تهاوى مستوى النصوص في غالبية لوحات مسلسل «بقعة ضوء 11» (إخراج سيف الشيخ نجيب)، ومع ذلك تفكّر «سما الفن» في إنجاز جزء جديد منه، رغم تخلي نجومه المؤسسين عنه. لكن سيكون ذلك أمراً سهلاً أمام ما تخطط له الشركة بعد تبنيها لجزأين من مسلسل «العرايب» المأخوذ عن الرواية والفيلم الشهيرين (راجع الكادر)، فيما لم يكشف المخرج سامر البرقاوي ومعه شركة «سيدرز آر ت پرودكشن» (الصباح) عن اسم الفيلم الأجنبي الذي سيجري استنساخه لتتابع أحداثه في العام المقبل ضمن مسلسل عربي.

مبدئياً، تبدو السلة الدرامية لعام 2016 خالية ولا تبشر بالخير، خصوصاً أنّ التوجّه العام يتخذ من موضة الأجزاء مزاجاً عاماً تشجّعه بعض الفضائيات. لكن يجدر بصنّاع الأجزاء المستنسخة التيقظ لأنّ «غدأ نلتقي» لن يكون حاضراً العام المقبل، وقد يغيب مخرجه رامي حنا (تشارك الكتابة مع إيباد أبو الشامات) عن الساحة. مع ذلك، سيكون رهان الدراما السورية في مكان ما على سامر رضوان وعابد فهد في عمل يجري الإعداد له بسرية؛

خطوته الإخراجية الأولى، وكانها أتت لضرورات العمل، مستعيناً بأرباع المواهب من الممثلين لإنجاز خامسيتها الأولى كمخرج. قد يكون «شيخ المخرجين» هيثم حقيّ حاضراً مرّة ثانية وجزءاً جديد من «وجوه وأماكن» (من تأليفه أيضاً). العمل الذي تابعنا فيه حكايات باهتة جرّبت عبثاً ملامسة الشارع السوري في أشهر حراكه السلمي، فخرجت بائسة متأخرة عمّا بذله الشعب من تضحيات. هذا بالإضافة إلى تكرار كليشيهات حفظها المشاهد من

ربحت عندما تمكّنت من استثمار طاقة المخرج المنفذ وائل أبو شعر، وأسندت إليه إخراج خماسية «بقايا امرأة» (كتابة نادية الأحمر)

## قد يستمر هيثم حقي في مسلسله على «التلفزيون العربي»

التي بوشر تصويرها في دمشق قبل عشرة أيام. والمعروف أنّ أبو شعر من أهمّ المخرجين المنفذين في الوطن العربي، لكن تبدو

2U2C PRODUCTION PARTNER

Beirut HOLIDAYS

BEIRUT HOLIDAYS

SPONSORED BY

ALESSANDRO SAFINA

MONDAY 27 JULY 2015

BIEL - BEIRUT WATERFRONT

LE GRAY PARTNERS

INSURED BY

CATERED BY

بدى إكبر وصير طيار ...

إمنع الأمل بتبرعك الشهري لتتقد حياتاه!

يمكنك التبرع تلقائياً:

- عبر البنك - طلب توصيل الفايبر
- من خلال بطاقتك المصرفية

إنتسب للبرنامج الشهري إمنع الأمل من خلال الإتصال على: 351515 (01) 961+

خدمة سلاويحة طلبة أن يصبح طياراً

www.ecccl.org.lb

Co-ordinator of Handmade and Home of Hope | T: 0091 (01) 35 15 15, 0091 (01) 35 15 15



## يوسف الشريف، جيد «لعبة إبليس»

للسنة الرابعة على التوالي، نجح الممثل المصري في تأدية مهنته بحرفية، مقدّمًا وجبة درامية تشويقية مختلفة عن كل ما شاهدناه في شهر الصوم. المسلسل هن كتابه إنجي علاء، وسيناريو عمرو سمير عاطف، وإخراج شريف اسماعيل، ويعاد عرضه حالياً على الشاشات

«أدهم» بأخيه «سليم» أعقد من هذا بكثير، فيقرّر قتله ووراثة كل شيء يمتلكه، وفي سبيل هذه الغاية، يتفق مع إحدى سكرينرات شقيقه ذات الماضي الأسود (شيري عادل)، لمساعدته في قتله عبر دس السم له. يعتقد حينها بأن العالم أصبح ملك يديه: مليارات كثيرة، ومحطة تلفزيون، والبرنامج السحري العملاق الذي كان يحلم بإنتاجه بات سهل التحقق. يتكسر كل شيء بسرعة بالغة وبأحداث أكثر من مشوقة حين يعلم أنّ لشقيقه زوجة (هبة مجدي) ويحقّق لها تقنياً وقانونياً أن تراث كل شيء ليست هذه المشكلة الوحيدة، فالجميع تقريباً - في القناة يرفض التعامل معه على أساس أنّه وريث شرعي وذو خبرة أو حق في أي شيء. تمتاز القصة بأنّها واحدة من أكثر القصص سبكاً التي قدّمها الدراما المصرية خلال الأعوام

العشرة المنصرمة. ففي كل حلقة مفاجأة كبيرة. وبكلمة مفاجأة نحن نعني فعلاً مفاجأة من العيار الصادم. أضف إلى كل هذا أنّ طبيعة الشخصيات في العمل غير مسطحة البتة، ولديها ماضٍ معيّن تتصرّف على أساسه. الكل شريرٌ وطيبٌ حتى الشرير له تصرفات بطولية محببة، وحتى مرغوبة لكن في النهاية يمكن

قدم المخرج عروضاً سحرية حقيقية، وسيطر على الممثلين



ظهر بطل العمل بدورين مختلفين لاخوين غير شقيقين



عبدالرحمن جاسم

ي جيد يوسف الشريف لعبة المسلسلات تماماً. يعرف فعلياً من أين تؤكل الكتف. وللموسم الرمضاني الرابع على التوالي، يقدّم الممثل المصري للجمهور العربي وجبة درامية تشويقية تختلف عن كل ما يقدّم في شهر الصوم. ينجح الشريف في تقديم مسلسله «لعبة إبليس» (كتابة إنجي علاء، وسيناريو عمرو سمير عاطف، وإخراج شريف اسماعيل). تقوم القصة على العلاقة الدرامية المخيفة بين أخوين (يؤدي دوريهما شريف، أحدهما ثري يتراش قناة تلفزيونية، والثاني ساحر فقير يحلم بتقاسم الثروة مع أخيه غير الشقيق، الذي لا يعترف بحقّه في الثروة. قد تبدو القصة سهلة وبسيطة، لكن لا شيء هكذا بالنسبة ليوسف الشريف. فالقصة التي تجمع الفقير

## صحافيو تونس:

## ابحثوا عنهم في قاعات المحكمة

تونس - نورالدين بالطيب

وقف ثلاثة صحافيين من قناة «الحوار التونسي» أوّل من أمس أمام قاضي التحقيق في محكمة منوبة من ضواحي العاصمة التونسية، إلى جانب مدير صحيفة «الجريدة» الإلكترونية نورالدين بن تيشة. صحافيو «الحوار التونسي» هم سفيان بن حميدة، وحمزة البلومي، وإنصاف أبوغديري، بينما رفضت رئيسة تحرير «الجريدة» شهرزاد عكاشة الاستجابة لدعوة النيابة العامة احتجاجاً على صيغة الدعوة. وكل هؤلاء سيحاكمون في القضية نفسها التي رفعها الرئيس المؤقت السابق منصف المرزوقي على خلفية شريط فيديو بثته قناة «الحوار التونسي» نقلاً عن «الجريدة» تبيّن لاحقاً أنّه مفبرك وخضع لعملية مونتاج أخرجت تصريح المرزوقي في قطر من

سياقه. وهو التصريح الذي يهدد فيه الشعب التونسي بنصب المشانق. من جهة أخرى، تم إيداع رئيس تحرير مجلة «قوس قزح» الموجهة للأطفال منجي الشابي السجن بعد صدور حكم بحبسه ثلاثة أشهر على خلفية نشره لمقال عام 2012 عن كيفية صنع المولوتوف، الأمر الذي دفع وزارة شؤون المرأة والأسرة إلى مقاضاته.

لم تنته سلسلة القضايا التي تلاحق الإعلاميين هنا، إذ تلاحق رئيس تحرير جريدة «آخر خبر» الإلكترونية نورالدين المباركى تهمة «التواطؤ مع الإرهابيين» بعد نشره صورة لسيارة في محيط العملية الإرهابية التي هزت تونس في أحد فنادق مدينة سوسة الساحلية، ويشتهب أنها كانت تقل الإرهابي سيف الدين الرزقي الذي قتل 37 سائحاً معظمهم من البريطانيين. واعتبرت النيابة

لا يمكن تطبيق القانون الجنائي في قضايا نشر

العامّة أنّ الصحيفة المذكورة نشرت وثائق من شأنها «التأثير» على سير البحث في الجريمة. تزامن هذه القضايا بشكل غير مسبوق، آثار حفيظة جهات عدّة أبرزها «النقابة العامة للإعلام»، و«النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين»، و«المنظمة التونسية للدفاع عن الإعلاميين»، و«جمعية الصحافيين الشبان»، و«الائتلاف المدني للدفاع عن حرية التعبير». ترى هذه الجهات أنّ الصحافيين

للمال والسلطة والنفوذ أن يغيّروا الجميع ويحوّلونهم إلى وحوش كاسرة. لجهة التمثيل، يقدّم الشريف أداء رائعاً في دوريّته. في دور الشقيق الأكبر الثري والذكي في التعامل مع كل ما حوله، هو رجل تكتيك يحسب كل شيء بدقة بالغة، حتى أنّه يختار موته والتوقيت الذي يريده. يتكلّم بجديّة بالغة، وهو قليل الإبتسام، ويتحدّث دائماً بطريقة فوئية قيادية. أما الشخصية الثانية، فهي مزيج بين شخصية الساحر الأميركي كريس آينجل (شكل الشعر، طريقة اللبس، تصوير خدع سحرية مع الناس في المقاهي). لكن في الحوار، يستعمل لغة أقرب إلى شخصية القرصان جاك سبارو التي قدّمها الممثل الأميركي جوني ديب، من خلال السخرية والمزاح يبدو أنّ الشريف قد بذل جهداً هائلاً في «لعبة إبليس»، الأمر الذي يخوّله فعلاً ليكون واحداً من أفضل ممثلي هذا العام (بعد خالد الصاوي في مسلسل «الصعلوك»).

لا شك أنّ باقي نجوم المسلسل بذلوا جهداً كبيراً أيضاً، فظهرت التونسية فريال يوسف في دور النجمة التلفزيونية صاحبة البرنامج المعروف. كما أنّ محمد رياض دور المحامي المحنك الذي لا يوفّر وسيلة للوصول إلى مبتغاه. بدورهما، أثبتت شيري عادل وهبة مجدي أنّهما قادرتان على تأدية أدوار ملتبسة بسهولة، وهذي نقطة تحتسب لصالحهما.

تقنياً، يبدو المخرج شريف إسماعيل قادراً على تقديم عروض سحرية حقيقية في «لعبة إبليس»، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العمل الدرامي. كما امتاز بسيطرة جيّدة على الممثلين وعلى الفواصل الصوتية كما الصورية بين المشاهد.

«لعبة إبليس» يومياً 9:30 صباحاً بتوقيت بيروت على قناة «المسلسلات»

## مهنوم التخريد ضدّ اردوغان

أقالت صحيفة «ملييت» التركية أحد محرريها المعروفين، قدرّي غورسيل، بعد نشره تغريدة أوحى فيها بمسؤولية للرئيس رجب طيب اردوغان عن الهجوم الانتحاري الذي تبناه «داعش» في سوروج. وأعلنت الصحيفة، في بيان مقتضب أمس أنّ السبب يعود إلى «مواقفه التي تؤثّر على بيئة العمل».

## رحيله أيلن روفايك لحدود

غيب الموت أمس الصحافية أيلن روفايك لحدود، شقيقة الفنان روميو لحدود. وينقل جثمان الراحلة غداً إلى مسقط رأسها في عمشيت حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.

## كايتي دخلت عالم الخبز

انضمت المغنية الأميركية كاييتي بيري (الصورة) إلى الجدل الذي بدأ أخيراً على تويتر بين زميلاتها نيكي ميناج وتايلور سويفت حول العنصرية والنسوية وصناعة الموسيقى بعد إعلان الترشيحات لجوائز MTV VMA. وقفت صاحبة أغنية I Kissed a Girl إلى جانب ميناج التي استنكرت عدم ترشيح فيديو كليب أغنيتهما «أناكوندا»، منتقدة في سلسلة تغريدات عدم تقدير وإظهار ثقافة السود. وبعدها اعتبرت تايلور سويفت نفسها مغنية بالحدث، سارعت كاييتي إلى استغراب منطلق دفاعها عن نفسها بـ «تحريض نساء على أخريات»، من دون أن تذكرها. علماً بأن هناك من يربّح أن تكون



أغنية سويفت Bad Blood التي حصلت على سبع ترشيحات في MTV VMA تتمحور حول بيري.

## رامي يرقص

بعد غياب عن الكليبات لفترة طويلة، أطلق المغني اللبناني رامي عياش كليب أغنية «بلا نرقص» (كلمات سليم عساف والحنان رامي عياش) الذي وقّعه فايد حداد. العمل الجديد مليء بأجواء الصيف، ويظهر رامي بملوكات مميزة ومختلفة.

## زفاف أيتن عامر

احتفلت الممثلة المصرية أيتن عامر بزفافها على مدير التصوير محمد عزّ العرب في سهرة أقيمت في القاهرة. وحضرت المناسبة مجموعة من الفنانين منهم: نبيلة عبيد، وإلهام شاهين، ومصطفى قمر، وفيفي عبده، ودنيا سمير غانم، ودنيا عبد العزيز، ومحمد رمضان، ولقاء سويدان.





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### ظما

يقول دستوفسكي العظيم:  
«إنَّ الرغبة في الفوضى إنّما تنشأ، ربما في  
غالب الأحيان، عن ظمأ خفيّ إلى النظام».  
ولعله كان يرغب في إضافة: الظمأ الصريح إلى  
الجمال.  
في مقاربة هذه الفرضية شديدة الصحة وبالغة  
العمق، لا أستطيع إلا أن أفكر في: العطش  
الصريح إلى السلام، والنزوع المستتر والمتطرف  
إلى اقتراف الجرائم.

2015/2

### أداة النسيان

كأنما «القلَم» هو العدو الألدّ لدماعي وأفكاري:  
حالمًا أمسكُ به، تهربُ الفكرة ويحلُّ الظلام  
المطلق.

: القلمُ أصلحُ الأدواتِ «لتثبيت» النسيان.

2015/2



شهدت الساحة الحمراء في موسكو أوله من امس مهرجاناً خاصاً بالازهار. على مساحة  
3800 متر مربع بالقرب من متجر GUM الشهير. عُرضت 586 الفزهرة من 28 فصيلة. تنوعت  
الوانها بين الالفجر، الارجواني، الاحمر، الزهري، الازرق، والبنفسجي. (صفا كاراجان - الاناضول)

صورة  
وخبير

**Celebrating 30 years of Arts & Culture**  
With our Partners BankMed & SGBL Group & the support of ALFA & MEA airlines

**30 YEARS**

مهرجانات  
بيتلدين  
BEITEDDINE  
ART FESTIVAL

GRAND  
OPENING  
JULY 29  
8:30 PM

Sets a new record:  
50 minutes applause  
+ 7 encores  
at La Scala de Milan

World tenor  
heir to Pavarotti  
**JUAN DIEGO FLOREZ**  
Guest Soprano **Joyce El-Khoury**  
Filarmonica Gioachino Rossini Orchestra  
conducted by Christopher Franklin

Sponsored by

alfa

Tickets on sale  
At Virgin branches - 01099 888  
367783/70



### صيدا معروف سعد تتذكر محمود درويش

تحت عنوان «كزهر اللوز أو  
أبعد»، تقيم الجمعية الثقافية  
والفرقة المسرحية «منوال»، في  
9 آب (أغسطس) المقبل، احتفالاً  
في الذكرى السابعة لغياب  
الشاعر الفلسطيني محمود  
درويش (الصورة)، بالتعاون  
مع «مركز معروف سعد  
الثقافي»، يتضمن الاحتفال  
تجهيزاً فنياً عن الراحل في  
قاعة معرض المركز، ومشهدية  
مسرحية من قصائده لـ «منوال»  
(15 دقيقة)، إضافة إلى  
شهادات حية من شخصيات  
عزة بينها: مرسيل خليفة،  
وشوقي بزيع، وصقر أبو فخر.  
وهناك أيضاً لقاء موسيقي من  
شعر درويش مع ربيع سلامة  
وأمل كعوش، على أن يتولى  
مهمة التقديم محمود سروجي  
الذي استضاف درويش مراراً  
في صيدا في السبعينيات.

«كزهر اللوز أو أبعد»: 9 آب: 20:00  
- «مركز معروف سعد الثقافي»  
(صيدا - جنوب لبنان). للاستعلام:  
367783/70



### أقدم نسخة للقرآن في جامعة برمينغهام؟

عثر باحثون في جامعة  
«برمينغهام» البريطانية  
أخيراً على صفحات من إحدى  
نسخ القرآن التي تبين بعد  
فحصها بتقنية الكربون  
المشع، أن عمرها يبلغ نحو  
1370 سنة، ما قد يجعلها من  
الأقدم في العالم. وقد بقيت  
الأوراق في مكتبة الجامعة  
لمدة قرن من دون أن يلتفت  
إليها أحد، إذ حفظت مع  
مجموعة أخرى من كتب  
ووثائق عن الشرق الأوسط،  
وفق ما ذكر موقع «بي. بي.  
سي».  
وهذه النسخة هي جزء من  
مجموعة «منغنا» التي تضم  
أكثر من 3000 وثيقة من  
الشرق الأوسط جمعها في  
العشرينيات ألفونس منغنا،  
القس الكلداني المولود قرب  
مدينة الموصل في العراق.  
وقد قام منغنا برحلات إلى  
الشرق الأوسط لجمع الوثائق  
برعاية إدوارد كادبري الذي  
ينتمي إلى أسرة عُرفت  
بصناعة الشوكولاتة.